

المملكة العربية السعودية



DEANSHIP OF  
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

*King Saud University*  
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

صهاده مشؤون المكتبات

٥٥٨١



٥٨١

روح القدس في محاسبة النفس ، تأليف ابن العربي  
 ، محمد بن علي ٦٣٨ هـ . كتبت سنة ٥٧٤٢ .  
 ٦٨ ق ٢١ ص ١٢٢ : سم

م

٥٥٨١ م

نسخة وسط ، ضمن مجموع (ق ٦٨ - ٦٨) ، بينها نسخ  
 في الاثناء ، ختمها بتعليق ضمن ، فليسمع  
 : لا علم ١٧٠ : ٢ : الشهادة (التصوف) : ٧٤٨  
 : الخصائص والتعاليم والافلاك الاسلامية  
 : تراجم القادة الدينيين : المؤلف ب . تاريخ  
 النفس

٥٨٢

حلية الابدل وما يظهر منها من المعارف والاحوال  
 ، تأليف ابن العربي ، محمد بن علي - ٦٣٨ هـ  
 . كتبت سنة ٥٧٤٢ .  
 ٥٨ ق ٢١ ص ١٢٢ : سم

م

٥٥٨٢ م

نسخة وسط ، ضمن مجموع (ق ٦٩ - ٧٣) ، خط  
 : لا علم ١٧٠ : ٢ : الشهادة (التصوف) : ٤٧٥  
 : الفلسفة الاسلامية في المصور الوسطى  
 : المؤلف ب . تاريخ النفس

٢



الرقم ٥٥٨١

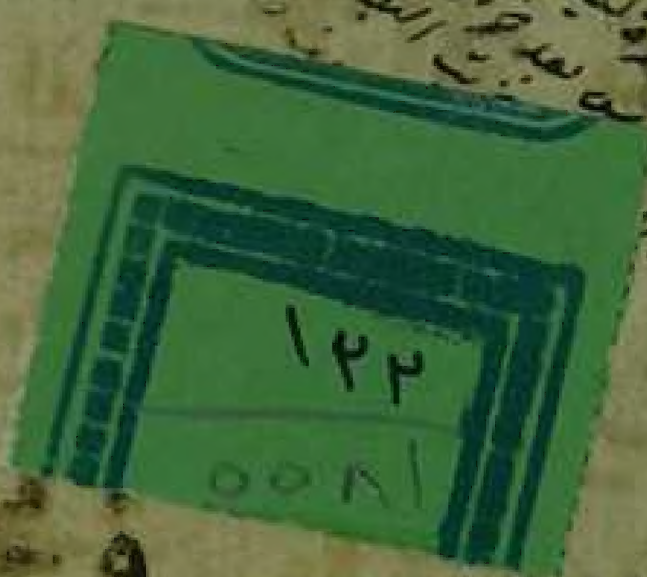
مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٥٥٨١ - ف ١٩١٠/٥  
العنوان: مجموعته لتلايد اولاً: روح القدس  
المؤلف: ابن العربي محمد بن علي  
تاريخ النسخ: ٧٤٢ هـ  
اسم الناسخ: —  
عدد الأوراق: ٧٢ - ٢  
ملاحظات: —  
-----



و في القناري البرازية يتخاصم ضارب الحيوان لا بوجهه لا بوجهه الا بوجهه انتهى  
 قوله يتخاصم ضارب الحيوان لا بوجهه لا يعني غير والباء للسببية والضمير راجع الى الضرب  
 المعلوم من ضارب وحاصل المعنى يتخاصم ضارب الحيوان بغير سبب قوله لا بوجهه ثانيا  
 لا مهمنا المنفى وهو منصرف الى المخالفة والباء ايضا للسببية والضمير ايضا عايد الى الضرب  
 يعني لا يتخاصم ضارب الحيوان بسبب في حال من الاحوال الآتية فانه ضرب الحيوان بوجهه فانه  
 يتخاصم في تلك الحالة للنهي الوارد عن ضرب وجه الحيوان وهو يكون الاستثناء مفرغا  
 متصلا واسمه اعلم بالصواب ورسوله

بعد خراب البصرة  
 هذا منزل يضرب بالام بعد فوات سنة  
 من الهند فانتقوا في حوزة وعلمه ومنصبه وبلغ الخليفة  
 تمام سنة في حوزة وعلمه ومنصبه وبلغ الخليفة  
 من الهند فانتقوا في حوزة وعلمه ومنصبه وبلغ الخليفة



# كتاب روح القدس في للشيخ الأكبر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذاها الحقة باو قلعة شرقا ومقرا كما هو مذكور  
 في صمد وقضية كتب الموقوفه لم السيد احمد  
 المرحوم السيد محمد البرزنجي الثاني السيد محمد





الخزانة كذا حدث لا اصل له  
 واصل ان رجلا اسمه حرافه  
 استيقظ الخنزير فكان يحدث بما  
 رآه فكله به وقالوا حدث لا اصل له  
 ثم قالوا كلوا حتى لا تظنوا  
 انكم جاهلون بالحق

و قوله تتعاب بالخزينة التي تحت  
 نظر كسير محمد البرنجي واو لاده  
 واو لاد او لاده ما تاسلوا  
 ثم من بعدهم لمن كان ناظرا  
 على الخرافة فمن بدله بعد ما سمعه  
 فانها اثمه على الذين يبدلون  
 الله سميع عليم

المرامير

# بـ لاد الاندلس

جزيرة الخضراء	جبل النع	طريق	واد بـ
قادس	قناطر	مرشاة الزبون	بـ
بجيرة	المسيرة	قلعة جابر	ارلس
قرونة	شريس	اقواس	بـ
طريفة	اشبيلية	منشبات	قرونة
جيان	طليطلة	طير	بياس
باج	برغوش	غليشة	ابـ
شلب	رند	علا	مـ
مرسلة	استونية	المريية	مالقة
بـ	مرسية	الفسيقية	شاطبة
ياق	شذونة	اشوب	تاراش
لاعة الواد	سار	بـ	لوقـ
ميرقـ	بياس	بحر من لرون	شبه جيت
ارونـ	لقت	بـ	

## الله القدس

في مناصحة النفس  
 والنفوس العارفة الخ



بسم الله الرحمن الرحيم وبرفتعين وعليه انكل  
من العبد الضعيف الناصح الشقيق المأمور بالنصح اخوانه والمشتد  
عليه في ذلك دون اهل زمانه محمد بن محمد الغزالي الحائمي الطال  
وفقه الله تعالى الى وليته في الله تعالى والذين الوثيق اني محمد بن عبد العزيز  
بن ابي بكر القرشي المهدوي تزيل توش ابقاه الله بحفظه وعين  
الصور الالهية والحماية فليطو سلام الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته  
**اما بعد** فاني اهدى الله الذي لا اله الا هو واصلى على  
سيدنا محمد وعلى آله واسلم تسليمهما اما بعد يا اخي فان النصح اول  
ما تعامل به رفيقان وتسامر به صديقان وقل مادامت صحبة اليوم  
الله على قدره وقياسه وان النبي عليه السلام قال ما ترك الحق  
لغير من صديق **وقال** اوبس القرني لرجل من مراد يا اخا  
مراد ان الموت وقد كره لم يترك لمؤمن فربما وان علمه بحقوق الله لم يترك  
له في ماله فضة وود وصبا وان قيامه لله بالحق لم يترك له صداقا و  
هذا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن حريز عن محمد بن حميد عن زاذان  
سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي عن رجل من مراد وقد  
انسان يقبل النصح في غيره وبله في جميع معاني النصح اذا ارسل  
في مجلس متطرفة من غير تعيين ويقول بان هذا هو الحق فاذا قد  
له ايات عرفت بهذا الكلام والمؤمن من ابيه وقد رايت فيك ما  
اوجب علي ان اقول فيه شئت النفس وقالت سبحان الله انما انا امرأة  
فكنا رايت في ومثلي انا من يقال له هذا فادري فصحته في له وان  
اني ارتكاب محظورات كثيرة من اللذات والنفاق وقل يا ولي

تجد اليوم الناصح من صديق ولقد قلنا في ذلك  
لما زنت النصح والتحقيق لم يبق كافي في النصح وصديقا  
ولم ابق ما لذت وما قلت الا وجدت ويعلم وليتي ابقاه الله  
اقامني عندك الى ما عاشرته الله بالنصحة حتى ذل لي يوما على العشاء  
وقال لي مواجهة اكل كثير الانقياد واجت على بمسالة ابراهيم ابراهيم  
ثم استشهد على بقول القائل وعين الرضا عن كل عيب كليل  
ولكن عين الشخبط تبرى المساويا فاعربت له وقفة الله ان ذلك  
مقام من اجل لنفسه فاما من اجل لك فلا سبيك ولما كان حب الله  
ايانا لنا لا لنفسه بنينا على معايننا وظهر لنا قايضا ودنا عن  
مقامه لاطلاق ومحامد الافعال ووضح لنا منها حقا ورفع لنا معارجها  
ولما احببنا لا نفسنا ولم يتمك في الحقيقة ان نجبه له فالت  
عن ذلك لهذا ارضينا بما يصدر منه مما لا يوافق اغراضنا ونجته  
انفسنا وتكره طباغنا والسعيد هو الذي يرضى بذلك منه ومن سواه  
يضمح ويخبط فقال الله العافية لي ولكل المسلمين وقد فزت يا اخي  
جعلك الله واياي من الفائزين في زمانك هذا لئلا لم ارب ان ارضا  
في غيرك منها معرفتكم بمرئيه العلم واصله وعدم تعبد على الكلامات  
ولا احوالها انقياد الحق وتواضع له وتروك اليه عند من  
وجدته سوا كان من خلقه الحيون اوله يوبه له ولم تلحظ من اجل  
الله نبوته من تعظيم الناس كل وتقبلهم يدك وايتان السلاطين  
الى بابك وهذا غاية ما نصرت بتملك الله ومنها قولك فيما تعلم لا اعلم  
وفيما تعلم كذا ان سمعة من غيرك قد جرت يا وليتي بهذا الكلام

الشيخ  
ابن زهر  
برن



التي تتطاول ووهنا دقات الرجال المقام الذي لا يغيره الأحوال  
 ولا يترك حسا ووضاء روات أعمال ثم بحثك الذي لم أره  
 من غير فبعرفة الإمام والزمان واعتقادك أنه من قروض الحيات  
 من العجب ما سمعته الدذان وتسامر به الخلان وسارت به الزكبان  
 ثم ما وصل الله من الصلوة والقوة على الفقهاء بدليل المكافاة والقوة  
 الحاربية مع براهم النبوة وأما أهل زمان اليوم يا وليي وكما قال الخليم  
 أبو عبد الله محمد بن علي التيمي صفت ظاهرا ودعوى عريضة فأول  
 ما وصلت إلى هذه البلاد سألت عن أهل هذه الطريقة المشي عسى أجدهم  
 نعمة الرقيق على إلى جملة منهم قد جمعهم خاتمة غالية البناء واسعة  
 الفناء فطرت معارفهم المطلوب ومخاضهم تطيف برعايتهم بل مشهراهم  
 وترجيل حاتم غير أنهم يدعون أن أهل المغرب أهل الحقيقة للطريقة  
 وهم أهل طريقة الحقيقة وكفى بهذه الكلام فسادا إذا وصل إلى  
 حقيقة إذا بعد تحصيل الطريقة وقد قال الإمام المقدم والصدر المبرز  
 أبو سليمان الداراني قال أما حرموا الوصول ومن الحقيقة لتضييعهم لأصول  
 وهي الطريقة فقد شهدوا على أنفسهم بغيرهم من الحقيقة فهي شهادتهم  
 لنا أنا على الحقيقة شهادة منهم لنا تحصيل الطريقة وبما أن جهالتنا  
 منهم وهم لا يشعرون **فألزمان** يا وليي اليوم شديد شيطنة  
 يريدون وجارة عبيد علماء سوء يطلبون ما يأكلون وأمر أجور يحكمون  
 بما لا يعلمون وصوفية صوف باغراض الدنيا في قلوبهم فلا يرون فوقها  
 مطلبها وسفر الحق في أنفسهم فاعلموا عنه صراحا فظنوا على السواد است  
 والمشارب والعفا كواظم والسنوات المزينة كأنهم العجايز طعام صبيان

في سنة ٤٨٠  
 في سنة ٤٨٠

الإحلام لا علم من الحرام برؤيتهم ولا من نحن الزعماء في الدنيا يصعدون  
 الكدواظام الذين هم للحظام ولا منوا الحوائق والباطلانية رغبة  
 فيما يأتي اليها من ضلال وحرام وشعوا أرواحهم وسبقوا أبدانهم فوالله ما  
 أراهم إلا كاهن شي غير واحد منهم أبو الوليد بن العربي وأبو عبد الله بن  
 عيسى وأحمد الشافعي من القاضي أبي بكر بن العربي المعافري قال  
 قد بنا أبو المظفر سعد بن عبد الله الإصبهاني قال ناخذ من أحمد الإصبهاني  
 قال ناخذ من عبد الله ناخذ من أحمد بن علي ناخذ من أبيهم ناخذ من  
 إبراهيم ناخذ من مطهر بن حليم بن ابن دينار الطعني قال سمعت عمر بن  
 دينار يقول ال الذي يكره ما لكل من دينار قال صدق شيخ من أصحابنا  
 كذبت عن سالم مولى أبي قريظة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمن  
 بأفهام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال مهامة حتى إذا أجمع بهم  
 جعل الله أعمالهم صبا ثم قد تم في النار فقال سالم يا رسول الله بان  
 وأتى كل لنا مولانا القوم حتى نعرفهم فوالذي بعث بالحق الخائف أن  
 ألون منهم قال يا سالم أما أنتم كانوا يصومون ويصلون وفي حديث كانوا  
 يأخذون وهما من الليل ولهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وفي رواية  
 من طريق أخرى شيء من الدنيا أو نوا عليه فادحض الله عز وجل أعمالهم فقال  
 ما لكل من دينار هذا والله البقا فاذلعل من باد بغيره فقال صدقت  
 والله يا أبا لي **والله يا وليي** لو رأيتهم في صلاتهم يقرأون ما وفي  
 صفوفهم لا يقيمونها بجعل مبه وبمن صاحب في الصف قد ربما يدخل فيه  
 أن شيطان لم أذبح أن قد ذكلك نراهم قد قطبوا وجوههم  
 فإن غفلت ووطيت برعك سجادة أحد من الحرام كذا حيث جاءت

الزمان  
 الحسين

ظ

ادعاه  
 باطله



منك وقيلون فيه خفيل وبنك واسباها منى الطريق الى ثم اصل  
زما نك عليها ويرحم الله القسري الذي ادرك من كلتي بكليته القوم  
في طامره وتعر عنهم في باطنه فاشد فيه

اما الحيايم فانهما نجياهم وارى نسا الحى غير نساها  
فلا قد استل منهم في زيم الطامره واما اليوم فلا حيايم ولا نسا باجلاج  
من القوم ان الموت الحضر عند ثم طرغ الرقاب بعضها على بعض وذلك  
شعارهم رضى الله عنه فقام متولا وقالوا انما لنا اسم مرقعة خاصة  
ولم يخطوا ما اريد بها فتا فتوا في الثياب المطرحة بالاعلام المشهورة  
وخطوا على وزن معلوم وترتيب منطوم ثاوى ما لا وافدوا عليها  
ثيابا وسموا مرقعة فرحم الله سيدك الطائفة ابا القاسم الجنيدي حيث  
اشد الخ من فساد الحال

اهل الصوف قد مضوا صار الصوف مخرقه  
صار الصوف ركة وسجادة ومرقعة

صار الصوف صبيحة ومطبعة صوابه مدلفه  
لذبل نسل ليردى سن الطريق المحففة

والله ما علم الطريق لدا وما كان الا بالنعوذ في مريض الغلاب كما هن  
وتكلى لادى قلبه رباصة والرحمة والشفقة والعطف على الفقير والملي  
كا قد حيتا ومعرفة اين هم من صفة اوليا الله كما نعمهم الطبقة العلية  
رضي الله عنهم على ما حدثناه ابو محمد كحج قال نا ابو بكر بن ابي منصور  
قال نا ابو الفضل بعد قال قد ثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا  
ابو الحسين احمد بن محمد بن مقسم نا القباقر بن يوسف الشافعي حدثنا محمد

عبد الملك قال قال عبد الباكي قلت لدا النون صفتى الابدال  
فقال انك لتسا لي عن دياحي العظم لا تشفها لك عبد الباكي ثم قوم  
ذكروا الله بعلومهم تعظيما لربهم لمعرفتهم بحلاله فخرج الله تعالى على خلقه  
البسم النور الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الى مواصلة  
واقامهم مقام الابطال راديه وانس عليهم الصبر عن مخالفة وطهر  
ابدانهم من قبيحة وطبيعتهم بطيب اهل معاملته وشامهم طلائع نسج صودته  
ووضع على رؤسهم تيجان مشرقة ثم اودع القلوب من ديار الغيوب في  
معلقة بمواصلة فهوهم اليد تارة واعينهم بالغيبة ليد ناظرة وقامهم  
على باب النظر من قربة واجلسهم على كرسي طيار اهل معرفته ثم قال ان انا لم  
عليك من فقدي فدا ووه اومر يرض من فرقي فعالجوه او غابيت مني فامتنوه  
او امين فخر ووه او رغب في مواصلة مني فمتنوه او ارجل تحوي فزودوه  
او جبان في متاجرة فشجعوه او ايسر من فضلي فعدوه او راج احسانه  
فبشروه او حسن الظن به فاسطوه او محبت في قواظوه او معظم لقدرك  
فعطوه او مستوضع محوي فارشدوه او منى بعد احسانى فعاينوه الى اخير  
تمام القصة على حسب ما ذكرناه في باب البقية مستوفاه فهذه  
احوال العارفين يا وليي وهكذا تكون غارة القلوب فوالله لو اطلعت على  
جلتهم طامره وباطنهم لرايت ان نظرت الى وجوههم رايت عيونها جامدة  
متحرلة غير رطبة وان نظرت الى قلوبهم رايت نفوسا سائمة وان نظرت  
الى قلوبهم نظرت الى قلوبهم هية من العمارات العلوية القدسية خالصة  
مروسة خاوية اجاملا بديعة ورايت لدا باب عاوية نسل من الله عند  
نورهم العاقبة اين اهل زمانك يا ولي من اهل صفهم

الفرق  
الخوف

الايام  
الاضداد



أبو الفيص رحمه الله فقال إن الله لصعوبة من خلقه وإن لله خيرة قيل  
يا أبا الفيص ما علمتهم قال إذا دخل العبد الراحة وأعطى المجهود  
في الطاعة واجتنب سقوط المنزلة ثم قال  
منع القرآن بوعيد وعيد من قبل العيون بليها أن تجمع  
فهموا عن الملك الكريم كلامه مما تذك له الرقاب وتخصم  
فقال له بعض من كان في مجلسه يا أبا الفيص من هؤلاء القوم رجل  
الله قال ويك مولاهم جعلوا الرب لجبايتهم وسادوا التراب فيهم  
مهاد مولاهم خالط القرآن لحومهم ودماءهم فغرموا عن زوجه وحكمهم  
بالادراج فوضعه على أفيدتهم فانفجرت وضوءه إلى صدورهم فانفجرت  
ونصدت عنهم به فكدحت فجعلوا يطلعون سراجا ولومهم مهادا  
وسيلهم من ساجا وحجهم أوجاج يفرغ الناس ويحزنون وينام الناس  
ويسهرون وينظر الناس ويصومون ويأمن الناس ويخافون ففهم  
خائفون كذرون وحطون شفقون مشمرون يبادرون من الفتنة  
ويستعدون للموت إلى آخر القصة كما حدثنا أبو الحسين علي بن  
سنه أرب وربعين وخمسين قال نا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعد  
بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله نا أبي نا أحمد بن محمد  
بن مصقلة نا أبو عثمان الجبائي نا أبو الفيص نا النون بن أبي بصير المصري  
وموكا علمت يا ولي من ساداتنا هذا وصفه لأصفياء الله وبهذه الصلوات  
وملكا شاهدتهم ورأيتهم ولقد تبيت هذه البلاد من بئس أول  
الفتيان ولا يستحي في ذلك من الحزن ويعرف شروط السن والبريط  
ولا يصح أن يكون ظي في المراجع ومع هذا يا وليتي فهم والله

الصادق

الصدق الذي يرفع الدرر والسياح على الروضة ذات يافع  
الزهر يدخل بينهم الصادق والصدق فيجمل والعارف المتمكن فيتر  
ويهلك فانه يحكم على ما تم عليه إشتراجه في المسكن وما بينه وبينهم  
معاملة في شئ ولقد وقع بيدي فيهم بمصر في الخلقاه بالقاهرة لعل  
يقرب أن يكون رجلا الأباسر به ففجرت به لما لم أجد غيره واجتمعت  
مع شيخ يدعى فيهم شيخ الشيوخ بابل لذا قال لي بنفسه ورايته  
يعطى النصف من نفسه للمعظم معه رضى الله عنه برغم أنه ليس لله  
في الغرب من يعرف الطريق إلى الله ولا يتعرفه فارد وليل أن لا  
يشافه كخطاب ولا يتعرض إليه ثم رأى أن ذلك قاصمة الظهر وقارعة  
الدمر فابدينا له يسيرا وما وهب الله من الأسرار ثم اعقبناه ببعض أحوال  
سيدنا إلى مدين خلاصة الأنوار فبقي مبهوبا بما سمع وقال ما كنت  
أن يكون هذا في بلاد المغرب ثم اتقى عليه بعض أصحابنا سألته من الحقايق  
الالهية المتوجهة على إجادتهم فقال ما زاد علي أن قال إذا دركت  
وأنت من نفسه واعترف بنقصه وهذات شئنا شدة وطيفت  
بوارقه فقلت له هذا حالك معي وأنا أنقص خطا واحقر قدرا من أن  
أذكر فيهم أو أنب إليهم فكيف كل لولاهت الكبر والسادات الجبا  
الكابيين بالمغرب القرباء فلم واسلم وحدث الله علي ما أتم وعلم  
وامسا أهل السلم والوجد في هذه البلاد فعدا كذا وإدبهم  
لعبا وأولا شمع إذ من يقول كل رأيت الحق وقال لي وقيل وسمع  
ثم تطلعت بحقيقتهما أو سرفادة في شطحة فلا تجد إلا لذة نفسانية  
وشهوة شيطانية يصح على لسانه الشيطان فيصغر مادام ذلك



ينفق  
لشقيقه

المعزور لا حرج بشعره فلا يشبههم إذ براعي غنم ينفق بغيره فيقبل  
ويؤيد برقيقه ولا يدري فيما ذأ ولا ماذا **فواجب** على كل  
محقق في هذا الزمان ممن ينظر ويقتدي به المريد الضعيف أن لا يتوكل  
بالسلاح أصلا ويقطع قولا وفعلا وقد أوصينا مقامه لأهل هذا البلاد  
وما يتطرق إليه من الفساد وأحجوا علينا بأحوال من سمع من شيوخنا في  
الرسالة وغيره فأوصينا بها وأمرنا بمعجمها فأقرروا بنقصه في مراتب  
الوجه ففهم من عذرنا ومنهم من قام فيه على معرفته بنقصه **وليعلم**  
وإني وفتة الله أي لما قرأت بالحرم الشريف على الناس ما ذكرته في حق  
المتنبيين إلى الصوفية وذممت أحوالهم نقل ذلك على شخص فقال  
مادعاه إلى هذا ولا عرض عن هذا كان أحسن وما أشبه هذا الكلام  
فأدعيتني اعتراضه بقوة إن هذا هو الحق لكونه نقل عليه ولقد ذكر  
هذا القابل عن الأصول التي استندت إليها في فعلها وهو تسليمها وقد  
قرئت سمعها غير مرة ولم يقب عليها بل استحسن ذلك فلما وقع ذلك  
في أهل زمانه رأى أن ذلك فضول لكونه في ذلك الزمان فكان أن  
يتطرق إليه الذم في نفسه فحزن ولما انصف بحث عن نفسه  
**أما الوصول** إلى استنداد إليها في ذلك فليس جارا رونا  
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال يوم فتح مكة في التزل الناصر  
ولما فعل عقدا من عن بعض أهله تأوه وقال ارتفعت اليوم الأمانة  
من الناس وكل تلك النازلة الواضحة على الزمان ذكره في السير فغزو  
فتح مكة **والأصل** الآخر بنده لما نظرت إلى زمانها وأهلها وما هم  
فيها من الخلل المذموم تأوهت وقالت بصرهم الله لئلا يجهت يقول

ذمب الذين يعاشرون في أكنافهم وتبيت في خلعت الجاهل الأخرى  
ثم قالت كيف لم أدرك زماننا هذا فقلت زمانها وأصل  
**وقد روي** عن غيره واحد عن ابن القشيري وعن القاضي فلا  
عن القشيري أنه قال في رسالته يذم أهل زمانه وقد سمعها أهل  
المعتمد عن علي واستحسن ذلك لأنه قال لم يبق في زماننا من أهل هذا  
الطريقة إلا القوم ١٥ أما الختام فأنها كجناهم  
وأرى نساء الحنابلة غير نساها حصلت الفترة في الطريقة لأهل قد  
أندرسه الطريقة بالحقيقة وذمهم بأشد الذم في أول الرسالة  
له ولقد أودعها بين يدي الناس أضر بنا عن حكاية قوله **وقد روي**  
عن أبي طاهر وغيره وعن أبي معيت في كتاب المنقطعين أن من  
صديقت ابن المنيب قال مررت بالساجل فأتيت شابا قد احتقر نفسه  
حصرة في الزم فسالته فتأوه ثم قال يذم أهل زمانه توهرت السبل  
وقل السالكون لها قد افترشوا الرخص وشهدوا الزلل واعتلوا برجل  
الماضين إلى مثل هذا الكلام ثم قام فمشى على المار حتى غاب عني أرايت  
قط ينفق هذا لمن تكلم فيما لا يعنيه وروينا عن غيره واحد من صديقت  
عبد الرحمن بن الحسين بن هرون عن أبي معونة عن الأعشى عن أبي  
صالح قال لما قدم أهل اليمن زمان أن يكرهوا القرآن جعلوا  
يملكون فقال أبو بكر مكرنا ثم قست القلوب وتغيرت القلوب إلى الله  
عليه وسلم لأصحابه المعجزين بمكة على إسلامهم ومنهم خباب وقاسم  
بلا شديد من أجل إسلامه قال خباب سلونا إلى النبي عليه السلام لنلقاه  
من البلاد وقلنا لا تدعوا الله ألا تستنصر الله لنا مجلسا نحن ووجهه ثم

المتنبي  
المتنبي



قال والله ان من كان قبله يومئذ الرجل فيشق ما يصرقه عن  
دينه شي او يخطر باشاط الحديد ما بين عصي لم ما يصرقه عن دينه  
شي فيايتها المعترض هذه الوصولة الى استحدث اليها  
في ذم اهل وقتي حسرت الله معهم وانما تني على جانيهم هالكت ناصركي  
في قولك هذا وتعرف انه الحق وان الحال اليوم على ما وصفنا وكنت تاتين  
بأينا على نسل وان ايضا كذلك عسى الله ان يرحمنا الارضيت لننسل  
ان تلمسنا فنانا انا وللارضين امامنا والله ما ارضى من هذه الحالة  
ليس قلب الى الله تعالى وراجع ربل فانه يرجع البيل وتعال نعم ما نسا  
وسأخذه على التقدير في الغر اليسير والاستغفال بالترفات والغير  
بالترغيبات بل اصل الابطال والله أقول انه كل من قبل عليه هذا  
الكلام فهو تلك الصفة التي وصفنا وهذا قلن ولو كان برياً منها  
لمن كان عند ذكرناهم الشرايق والسطح واشباههم ولما كان  
له في مولا يدخل فرأى الاعتراض ليزداد من الله بعد في رده الحق وليس  
اعتراضه علينا في هذا بل دمع جري على طيب لم يزل هذا كل من تعلم  
في معارب الشر والخرابا ويبدى تقايصها ويذم شأنها على التبيين  
وعلى غير التبيين في كل زمان فزمن ما في زمانه لعدم موافقة اغراض  
الناس فاذا انقضى زمانه ومات ونشأت طائفة عند ذلك يعرف  
قد ما جازيه ويقال قال فلان رضي الله عنه فلان كان الناس  
اعرف وليتي ابناء الله ما طري بني وبين نفسي وانت نفسي  
في هذه البلاد فاني كايعة وليتي من يقول بوجود ما سمعته مقبولة  
لا يصح ابد عند موتها من صانها لمعني محققاتها ومكانها ولما

رايت الله كما قد فتح الى باب قلب الحكمة واجوابه عارفاً ومسيح سرى لحيته سحاجي  
والله اني لا انظر الى معظم الخرافة التي اشدت عليه الرباع الزعازع فطلي موجب واربع  
دويم انظر الى توجع الحارث والاسرار في صدره فاجد معظم ذلك البحر ما  
وصفناه من تلاطم الامواج واشداد الرباع ساكن لا حراك به عند توجع  
الحكم في صدره واصطفاقه لاسباب في مكة قد اخلت من ذلك رعب شديد  
وجزع عظيم وخوف ممل ففترت على قطع المبيد وان لا اقعده للناس  
فامرت بالنعوذ والنصيحة قسما وصفا واجبا ففقدت رفيع الكلام مصلت  
الهام اخلو بنفسي حيث مكنتي فارتد المواسع بالحال التي انا عليها وفيها  
فلا اجد فيها نسب يربط ولا سبب يضبط ففقت والله يا وليتي مكر الله لي ولست ارجو  
اي ابي فخلوت بنفسي فقد اخلت من ذلك ما لا يعلم الا الله ولا اجد طريقاً اخل  
منه لتحصن نفسي وقد اسندت على المسالك بعنون الحقايق الاول والمعارف  
الى ان لطف الله لي برؤيا رايتها وجدت بها الطهر على نفسي واقام الوزن  
عليها وذلك اني رايت في منامي كاني ادخلت الجنة فلما حصلت البقا ورايتي  
اكن رايت ناراً ولا جسر ولا حساباً ولا شيئاً من احوال القيمة فوجدت في نفسي  
راحة عظيمة لا يقدر قدراً وسروراً ووجدت الله كما ورد في القرآن عنهم فلما  
استيقظت علمت ان في مالي بعض الاعتدال وان نفسي دعت فوق حالها  
من جهة ما اعطاها الله من العلم ولو كانت متحققة بالحق تحققت عقلياً مقدساً  
الرهيا بعينها عنهما لم يلق بدخول الجنة ولا غفلت الراحة وكشفها السره في ذلك  
الله عن النظر الى راحتها والتفاتها الى بجاتها من احوال الوعيد فارادت تفهم  
على الجنة القاطعة من جهة تفهم الحقايق الانسانية ورايتها فلم اسمع  
وقامت تحمي عليها وادبرتها بقصورها وعظيم دعائها في شئ من دون ذلك

الله



الذي اظفر في بها فقلت لها بانفس وعزت من حبك على الخالفة  
وجعلك محلا لكل وصف مذموم لا تركك على دعواك حتى اعرض احوالك  
كلها على كتاب الله تعالى وسند رسول صلى الله عليه وسلم فان وافقت  
ذلك ولم اجد خلا سلت لك فيما اردت ان يفتي علي من سلطانك والله  
تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ابن مسعود  
رضي الله عنه كن انت المحدث اذا سمعته يقول يا ايها الذين آمنوا  
وان وجدتمكم دون ذلك وقامت الحجّة عليكم فانا اللطف بكم وارجوكم  
بان امشي بك على احوال اهل الصفة الذين تنسبون اليهم  
وعلى احوال الصنف من الصحابة الاعلام فهم وان خرجت مع  
واحد منهم في حال ما فانا انتركك معه وارضى عنك  
وان لم اجدك مثبت بك على تابعيهم على نحو ما فعلت  
مع الصحابة فان فترت عن احوالهم مثبت بك على تابعيهم  
وتابعي تابعي تابعي فاما ان يفتي مع واحد منهم واما ان  
يقصر عن شأهم فالنار اولى بك واجعل حكمك ومعرفتك  
كدرهم زابف عند حيرتي فاقد فقلت لي وقالت بعض حق اما  
النبى صلى الله عليه وسلم فلا اعرض حالي على حاله اذ ابايهم  
فان فلك النبوة ليس لنا فيه قدم ولا يقوم به لك علينا حجة فانه  
البحر الذي يعرف منه الخاص والعام فان شددت على رخصت  
انا على نفسي وتعارفني الحج من كل سنة وانا اسقط كل الدعوى  
من اول وهلة واجزم على الرخص واحذها سنة كما وردت  
واقنع بالجماعة من النار خاصة واحرك الله الفانية

وارجو الفانية في التوبة في المناظر العلى فيما بقي من عمرى واما كل  
القرآن فانه الحجة عظمى الذي لا يدركه قرة اذ ليس له قرة فيذكر  
هنا ما قيل في قوله تعالى انما المؤمنون وهم الذين آمنوا واثبتوا  
ايضاح به كثير وهدى به كثير انا الله لو عرضت الملايكة والنبوة  
والمرسلون احوالهم على اية من القرآن على ما يعلمه الله من  
اسرار ما اودع فيها من الغيب لبقى الخلل الى جانبها كما شئى عندنا  
لقدت اول اية منه وقوله الذين يؤمنون بالغيب بقية العالم اسفله  
واعلمه لا يعرف طرفة ابد ولا يفتي احد بحقيقة فانه في الغيب امور  
لو بد منها لم يزل يارق الاعلى عالم مشاهير من العالم واقواه ايماننا للقرآن  
فيها واتهم ايمانهم وهم جهلون لا ساء فاطنل ما تنطوى عليه  
المسيئات من المعاني وذلك لعلوا الامن عن مراتب العقول انهم لا يجوز  
بالحق والى جاد دون الحاق وهذا قال لا يعلم من خلق ولم يكن  
خلق لم يكن لنا علم فما اعطانا الله منه وعلمه لا يماضى بانصاف من  
ان تعرض حالي على كتاب الله الا ترى الى قبحه وبينه فقبل ومن دون  
القرآن والنبوة من المؤمنين فكل معنى في مراتب الولاية وانا المنقادة  
الشيعة السهلة المطيعة ارجع فقل على بالذمة ان قصرت والنقص  
من نفسي ان احضرت ولا يبقى في محل العاين والمسران فائل اما فانت  
انت قلت خبري ولست غيرك وما لك على حجة وقد اعطيت يد  
القياد في التحيين والاختيار فتعنت والله من غير نقادة لهذا المقادير  
فعلوت كلامها وما جأت به فوجدتها قد بطلت على بكر وخلق وامر  
مايل لا استطاع وقد شابت اذن بالدين وابطلت الحرب في اهلهم



اشق  
کویدین

الوقت  
بإدراكه

ابى عثمان المعافى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام  
 يقول لهم قتل المهاجرين الذين شقي بهم المكارة يموت اقدم وحاجته  
 في صدره لا يستطيع لها نصرا اخبر بهذا عن الله عنهم بالله يا نسي حصيل  
 في هذا قالت اولادك قلت لها فقلت منهم في شيء فقلت على غيرهم  
 فليس يا هذا قد قلت لها هذا عمار بن ياسر وياسر بن  
 لعله بن جعفر بن عمار عن عبد الله بن لعله عن اود بن عمرو الا ان  
 عن حسان بن ابراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن زرارة  
 عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم عن عمار انه قال وثوبني على  
 شط الفرات اللهم لو اعلم ان الارض لكانت في ان اودى فاستط  
 فقلت ولو علمت ان الارض لكانت في ان اودى فاستط  
 فيه فقلت فاشك الله يا نسي هذا خطير كل هذا في رضى الله  
 لا ينبغي به بدلا قالت اولادك انتقل عن هذا قلت لها نعم هذا عبد  
 بن مسعود روى ما من حديث سليمان قال حدثنا عمر بن حفص نا عاصم بن  
 علي نا المسعودي نا علي بن زيد نا عن قيس بن جابر عن عبد الله بن  
 مسعود انه قال الاجل المثل وان الموت والفرق ويلم الله ان هذا  
 العناء والفرق وما ابالي يا نسي ان كان العناء فيه للطف وان  
 كان الفقران فيه للصبر فاشك الله يا نسي هذا عاصم  
 الله قط من عمر بمعاملة امرت كل ان تقطع على الله مثل هذا وتامني  
 من الغيبة في الغنى والفقر قالت البصير اما القطع فلا انتقل  
 عن هذا فقد روى علي قلت لها نعم هذا عمر بن الخطاب روى ما من  
 حديث محمد بن الحسن نا محمد بن عثمان نا ابي شيبة نا عيسى بن ابي بكر نا محمد

الأرض  
المنيرة

در این کتاب  
 شریعت و فقه  
 افاضات و ازجمله  
 افکار

الإيفاء  
مسن

11

1

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

10



بن علي الأسدي عن عبد الله بن محمد عن أبي النضر عن جابر قال قال عمر  
 بن الخطاب وذكر بعد إسلامه وفيه السلام قال لا أتيتني عليه الميامير  
 استرته قال فقلت والذي بعث بالحق لا أفلتت كما أفلتت النمل  
**فأشد الله يا ضئي** فقلت في قطي في دين الله تعالى حاشية عنه  
 يا من معروف تعين عليك أو تقي عن منكر في موطر وفيه السيوف المداويع  
 الشاصير يغلب فيه على غلبت أنك تغلب فيه فقلت لا والله ولكن قارب هذا  
 المقام ولكن سياسة وطئت بها نفوس الخلفاء من حيث أن غلبت  
 الأسير والعافية في **قلت لها** فأرجعي قالت نعم يا أبا  
 عزيزة **قلت لها** أبو عبد الله ثوبان مولى نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يتقبل لي وأصله تغلبت له الجنة  
 قال ثوبان أنا يا رسول الله قال لا تسأل أحد شيئا قال فلما مضى السوط  
 ثوبان وهو على ظهره فلا يسأل أحد أن ينادي له حتى يزل إليه فيأخذ  
 رؤيانه من طرقت حبيب بن الحسن بن عمر بن حفص عن عاصم بن علي عن  
 أبي رجب عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن زيد عن عتبة عن ثوبان عن النبي  
 عليه السلام **فأشد الله يا ضئي** بل أقدمت قطي في خاطبا تنك  
 هذا الأقدم على الرجل ثم لو أقدمت عليه بل كنت تغيبه هذا الوقار  
 ولا يصح من بل تأويل فيه محذور في مقام أنت فيه حكم الخبر في خبر  
 الوقار بعد ذلك قالت كل ذلك لم يكن من **قلت لها** فلامع  
 له الجوار ولا مع المولى صغيرت وقالت أسبل في عن هذا قلت نعم  
**هذا** عثمان بن عفان رضي الله عنه روي من حديث له قال ما عبد الله  
 من جعفر بن محمد بن الفضل ناظم بن حمدا أسبل بن عياض عن شرجيل

المناشدة  
 يا ضئي اشعاره  
 وسوقه بردان  
 التوطين  
 وطن لرون  
 ودار جعفر بن محمد

الأشهر  
 فوار شد

بن سلم أن عثمان كان يقطع الناس طعام الأمانة ويحلق بعتة فيأكل  
 الخبز والزيت **فأشد الله يا ضئي** بل أقدمت قطي في خاطبا تنك  
 قطي أثرهم بالطيف واستأثرت بالحشر فقلت لا والله بل كنت أحد  
 وجهين معكم إن لم يكن لي طعام غير ما جعلت من أيديهم شادوهم فيه  
 وإن كان عندي أرق منه أكلت وصرت ذلك مثل الخلق والغسل ثاب  
 وغير ذلك وأقول منو الطيف عداة وأبق في والنس على ضئي بهذا  
 الترات حتى لا يتبعن به عند أكله وأقول منو لا يترخان ثم في مقام  
 الترتية فينبغي أن لا أنزع حب الشهوات في قلوبهم باطعاني أيامهم بل  
 هذا ومقامي لا يؤثر فيه هذا فلا بأس بتناوفي آية فأكلت على هذا الحال  
 ونعتت من خطابة الحق في مواضع المعاشرة وأدنا ما أن لشكرهم  
 في حشوتهم لما عرفه من تأثير الحفايف فلاسل أن عثمان ما فعل هذا  
 بل يتيه فيجد عنه منذ وحدثا وإنما هذا بعد التمسك **قلت لها**  
 يا ركن الله فيل يا ضئي إذا أنصفتني فالت الحق أن يتبع ذات غيره  
 فقلت لها نعم **هذا** علي بن أبي طالب رضي الله  
 باب مدينة العلم النورى وصاحبت لاسرار وأمانها الذي تدع عنه يا  
 نفسي روي من حديث سليمان بن عبد الحميد عن كريب عن أبيه عن أبي العباس  
 بن بكار الضبي ناظم الوالد بن عمر الأسدي عن محمد بن السائب الكلبي  
 عن أبي صالح عن ضران بن حمزة الكندي قال أشهد بالله لقد رأت عليا  
 في بعض مواقفه وقد رجا الليل سدوله وغارت نجومه فيميل في حجره فاقبها  
 على الحية بمثل تلك الشيم وينكي بكاء الحزين فقلت أسعد الله ألبان  
 يقول يا ربنا يا ربنا يصنع إليه ثم يقول للذي أنا في تعزيت أني شوق

على

في حشوتهم  
 الحق

في حشوتهم  
 في حشوتهم



سبها من سبها غيري قد قيل ثلث امور خيرة وثلث  
 خيرة وثلث كبرياء اه من قلة الزاد وبعد العشرة وحشة الطريق  
**وروي** عن سيد سليمان بن احمد قال نا ابو سلم الكشي  
 نا عبد العزيز بن الخطاب نا سهل بن شعيب عن علي بن الصفي  
 عن عبد الله بن عوف الكشي قال رايت علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه خرج فطراي النجوم فقال يا قوف ان قد انت ام رايت  
 بل رايت يا امير المؤمنين يا قوف طوي الزمان في الدنيا الزمان  
 في الاخرة اول كل قوم اكدوا الارض بساطا وثرابها فراشا وما ولها  
 فيها والنيران والدمار دمارا وشعارا فوضعوا الدنيا على منهاج  
 المسيح عليه السلام يا محمد احمي عليها الانظار الاربعة البليغة ليس  
 بها ساحل **ناشدك الله** يا منسى هذا علي بن محمد فها  
 تدعيه من المقام والمجاز قد غلب المقام وعلمه وضله ووفى الحقائق  
 حقا على ام الوجه ولم يخفي اني تلوح من تلقايت الاحوال كافت  
 انت والتمس اعاريض ما نزل الذين بسطوا بعد قبضهم وانما بعد  
 قبضهم وجعلوا ما كانوا موهبه فرجوا فرج عنهم فحبلوا بهم في الحاصل  
 وهم في القات النظر يا منسى اني تملك في المعارف وبركة في  
 صدور الموايف وضرب بيدك الى صدره فيقول ان منها العلوم ما حجة  
 لو ودرت لها حجة وكل علمه في جلوه كاطب دينا بلسان مولا توحي  
 مطلا وتبين محققا كملط بين الحقائق ولا داخل الرافق بعضها على  
 بعض اهل الحال والمقام وعلم انها ليست بدار مقام فاعطاهام معاملة الراجل  
 فعل الحكيم الحازم لم يحبه مخاطبة الدنيا بلسان الهجر والقلبي وحسن

بيت  
 ثلاثه

الرمن  
 بكر بيشن

بيت  
 شمس انجزي  
 من وديون باخر  
 او اشراد  
 لا ترفع والرتان  
 الاكل مشر

الرمن  
 قزوين شدي  
 ولا شام دال

الحجة  
 شيرة

الرمن  
 برون

بيت  
 بيتي الحيلة والبداهة  
 كل دشت

على قلة الزاد وبعد الطريق وذكره الوحشة بعد تحصيل الاثر  
 وتعب طله الدراجين على منهاج من فهد من غير شهوة فلم يعلق بقلبه  
 كون ولم يحزن ان عين ولم تحببه ذلك كله عن حقيقة في المشافهة  
 بل كل يملك على يملك حيث اعطى الموطر حقه وانصف ربه وقتة  
 وديناه واخرته فبقى خرا في وقته لما اعطى كل ذي حق حقه في نفسه  
**ناشدك الله** يا منسى على منسى القاضية وشاهد  
 الدائمة هل صاحبت من الحالة استصحاب هذا امام قالت لا والله  
 انما هي توارق تلح واصلة تطلع في اوقات ودون اوقات والغالب  
 الشنات بل تدعي ومن رايت من المشيخة النصف فيها والاذن طينتها  
 من حجة خاتون الاجاد السبتي ولا شغل في الذي صحت وهو نقص  
 في الحكمة حيث لم تكن مثل علي بن محمد الموطر فوالله ما لي شبه الا من  
 غاط في المسجد والصلي في المياض وهذا كل من وسع على نفسه في  
 الدنيا من حال ودون فاذكك والله تافه وفي بيدار العاقبة تافه  
 انا لله وانا اليه راجعون لولا اني اريد ان اقب على احوال هؤلاء  
 السادة لطويت بفعل بساط المناظرة وعدائنا عن المياض فقد  
 والله زباني هذا الامام بداهية ما اركي لها ناهية وقاضية ما ارك  
 لها عاصمة وقد اسلمت لبر ان العلم واستسلمت لسلطان الحكيم  
 ومن مثل علي وهذا مقامه ومن يعادله وهذا كلامه لو لم ننبه لعقلنا  
 عن شرف منزلية الاسلوك الحصى في لغة كان ذلك نبيه لكل قلب  
 فطن نبيه فينا سواما كنت فيه جزا ل الله عن خير زدي يا اهل الحكمة  
 ورايانا وحفظا وبينا **ناقلت** لها نعم هذا الذي بشرت

بيت

بيت

بيت  
 بيتي الحيلة والبداهة  
 كل دشت

بيت

بيت

بيت



غير من انزل في مقامه عالم الوحيه واعلاه ابو بكر الصديق

رضي الله عنه فربما من طريقتي اني بكر بن خالد قال ما احدثت من حديث  
من طحان حدثنا يحيى بن زكريا عن ابي الليث بن سعد عن عبد الله بن  
شهاب اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس ان ابا بكر رضي الله  
عنه خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الناس فقال  
اجلس يا عمر فاني عمران بكلي قال اجلس يا عمر فشهد فقال اما بعد  
كان من بعد محمد صلى الله عليه فان محمد مات ومن كان منكم بعد الله  
عمر رجل فان الله حي لا يموت وان الله قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
الارسل امان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية فان جازهم بالقرآن  
ومولم يزل ساكن القلب مع الرحمان **ناشد الله** يا كاشي  
حصلت بالبر الذي تدعيه انه قد حصل لك من الحق حاد ومقام من عظيم  
الله ما علب به تعظيم من عظمة الله من جهة تعظيم الله اياه ثم وفيه حقه  
في ذلك بكل شيء بالبر الذي وجه من غير ان تستطعي باستيلاء سلطان  
عظمة الله من قبل عظمة خير العالمين الي من ذوقه من قبل التعظيم مقام  
ستصحا قالت لا والله يا ويلي انما انا بين فناء وبقاء وثلاثين وثمانين  
واقبال وادبار ووصول ورجوع وما كنت فمت فطما من كل الكلام  
الذي وقع علي في القبرين حتى يهتني عليه ولا يهتني عن احد من اشياخنا  
ولا ايتيه علي ان لنا كذا واسرار في الصلابة وتعظيمهم وما كانهم ما شئت  
اليها ولا رايه اصل من لبيته من اصحابنا عشر علي ذلك الا انهم يحجون عليه  
وقومون حوله ولم يكلوا الحصيله منفذ وانما هو ومب آتي لا يوصل  
اليه يعلك وهم يطلبونه بالاشجار والمياه ثم قالت لي انقل بغير

قوله صلى الله عليه وسلم هذا سلفنا الفارسي

رضي الله عنه وذكر في الشيب الطيبي ما اقبل في الشيب الذي  
روى عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال انما لعباس السراج ما قلبه  
بن سعيد ناخر من عن الح عشر عن عبيد بن ابي الجعد عن رجل من اشجع قال  
سمع الناس بالمدين ان سلمان في المسجد فاقروا فاجعلوا يقولون اليه حتى  
اجتمع اليه من الف قال فقام فجعل يقول اجلسوا اجلسوا فلما اجلسوا  
فهم سورة يوسف بقروا قال فجعلوا يصعدون وينزلون حتى بقي  
في محراب من اية فغضب وقال اني عرف من القلب اذ لم قرأت عليكم كتاب الله  
قد صبت **ناشد الله** يا نفسي هذا مجلس قاصد فيني هل سمعت  
قط كتاب الله يتي فلم يهتري فلما انشد شعر اخبرت وحنيت واقبل  
الحال فقالت ذلك والله يدبر ويهيئ ويهدي ابدان الله ان يدرك  
ما مواضع من هذا ما انا عليه اني اقر القرآن ويدبر في العباد و  
اقول كل والله ما اقبل علي شيء وقد صغفت وكل خاطري فيحييني  
الي ذلك فتزل المصحف من يدك او التلاوة من لسانك فلما نلت  
ان يهتري علي مقطوعة من كلام او من كلام غيرك في اتي فمن  
كانت فتفزع قال بها وتشتد بها وتترنم فيها وترتلها من سلا على طرفة  
تستجسرها شيطا طيب النفس مايل من كل واعيا فلو كان ذلك  
الكسل والعبا حقيقة متى لا شحجبل وانما نقل علي القرآن وكنت  
اجعلك في بلا وفيه كدر ولا تزل عني فسيح وكذا في اورد العباد  
اليه يحب التفت فيها وذلك والله كله خديعة مني بكل ان هذا من حاله  
المؤمن لا والله بل من الطمان للبار ان لا فان الله وانما اليه راجعون

هذا حديث  
في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

هذا حديث  
في نسخة  
من نسخة  
من نسخة







وكان من اهل البيت والوجود عن رجل اعلى البصر من الصالحين حضر مجلسا  
في سماع اذ دخل شخص فقال الاسمي هذا ليس قد دخل على صورة مني فراه  
يتم الجماعة وادخل وقال الشيخ فقد الاسمي نعت الاول فالاول من  
الجماعة على المتابع كاتم عليه من اللباس والقدرة وهو يقول ترى الملعون  
يمشي عليهم باطلا اليهم حتى قال تراه قد ثبت عند واحد عليه غفارة حمراء  
واصرم وعامة التفتوا اليه قال فالتفتنا فرائنا يستجيب الحال فقال الامر  
ارقي الملعون قد توقف عند هذا الرجل ثم قال تراه يريد يتطعمه بقرينه  
قال ثم عليه فطعمته بقرينه فاذا يدرك قد صاح صيحة وقلب عليه الحمار وقام يشطح  
فقام اهل المجلس لقيامه وهو يهتف المشابه ما احسن قول الله تعالى اذ قال  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له فناهيل من خطبة لم يرضها النبي وقال ان  
نورا اذ لم يقران بين ما ركب الله فيل يا شبي اقرب بالحق ومضت له  
فكانت الحواشي ان يسبح صدق والله سلمان ورضي الله عن ابي عبد الله خصال  
لا يكون المراد من هذا حتى يجد في القرآن كل ما يريد من المقام المراد فما ظنك  
بالعارف بل يرفع على كلام غير كلام سيد وكل ما سمع من شيعة فهو اجد  
امر من اما قبل ان يحصل له مرتبة التكميل فالسما عندنا عليه  
حرام في ذلك الوقت او سمع بعد التكميل بشرطه المعروف اذ قد لزمنا  
في غير ذلك الموضع ويعلم من اهل الله قد نزل من المقام الى ما هو اسفل منه و  
اذ لم يخطئ فيه وهذا قلنا في حق بعض من لقيناه من المشايخ وكان قد روى  
بالسما وكان قبل ذلك لا يقول به فسا لنا عنه قلنا الشيخ شاك ومقام  
السما نازل وخطا النفس بما هو ربح والله اعلم الا نزل الى السما رحمة بنسبه  
ديوبه وحاد على السما بذلك ومقامه يشرف به السما فان السما يشرف

تارة  
في  
الجماعة

سورة

بالعارفين والاشرف به العارفين فصار نزوله اليه كنز والحق يسار  
المناب فيفقره فشرقا بنزوله اليه ولم يشرف مونا هذا اذا كان  
الشيخ عالما ولكن يقع في لسانه نارة الا ان اذ الحق ان يتبينه في زمانا  
طويلا فيعلم الشيخ اصلا ان كان عارفا مستكنا انه مطرود وان رجوعه الى  
السما مستحبا عقوبة من الله له لذيبي اياه ولذا لا تشقه بالسما فلا يجد  
طاه الا فيه ويقدر ما اذا فتن من الله به فاستبد رجا فينتهي على نفسه  
ويبحث على حاجته نفسه ففوزة وبصيرة لا بد من ذلك والله ليسا  
واياكم ردا العارفة ويخلصنا واياكم المراتب السابعة ولا يخلصنا واياكم من  
له الى سماع العارفة اذن واعية فتكون من اهل القلوب للامينة بالنسب  
الاعرض على غير هذا قالت نعم احوال مثل هؤلاء في الشقا والذل والاراذل  
لنا سبيل ان الله تعالى الاعلى مدارجهم ولا ارتقاء الاعلى مدارجهم فليحوا  
تحقق معنى الموصلة الى الحق قلت لكان هذا ابو الدرداء  
رضي الله عنه روي عن ابي بصير جعفر بن محمد ان قال قد شاع عبد الله  
بن ابي حمزة عن ابيه قال ناس سبيل ناس سبيل المستبالي عن ابن قلاب  
قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الحق حتى تقرأ القرآن ويوحها وانك  
لا تفقه كل الحق حتى تمت الناس في حبيب الله لم يرجع الى سبيل  
فتكون لها اسد متساوئيل للناس وكان ابو الدرداء من الذين اوتوا العلم  
ناشدا لله يا شبي هل كنت قط على اسار اليه ابو الدرداء  
قالت كنت على بعضه لانه قلت لما فقدت تفصيل من العفة ثبت ذلك  
قالت صدقت ولكن اشركي قولا فان فيه اها اقلت لما سمع سعادتي  
اما قوله انك لا تفقه كل الحق حتى تقرأ القرآن ويوحها وتعت هذا الامام

اتاه

قال جعفر بن محمد



نحو نظامية واسرار عالية غادما الذي ترجع اليه معرفة القرآن  
 ومنزله وتنزله وليس من المكتوب بحمله لما ينشئ عليه من الاختصار فاما  
 الوجوه ما ينشئ ان يكون بها فبها من راما في كثرة تذكر منها وجهين  
 اول ثلاثة منها المسألة التي تناقضها في سماع الشعر وذلك ان الانسان  
 له احوال كثيرة تجمعها حالان شتى البصر والبسط وان شئت الحروف  
 والرجاء وان شئت الوحشة والانس وان شئت البينة والنايس  
 وغير ذلك فمما انصف الانسان عارفا او غير متفككا كان او متلويا  
 كان من هذه احوال فانه من الحال ان يصف بها بعد من غير باعث ولا  
 خارج اليه الا في وقت ما وموقعا مقصدا لغير غلبة الشوق وموران كيد  
 قبضا او تبذرا وتجل سببه فالحققون بما فون من ذلك ان يملأ الله بهم  
 فيه فمما انصف الانسان بشئ من هذه الاوصاف فينظر داعيه الى ذلك  
 ومن ساطعته فان كان آية من كتاب الله تعالى فان حاله انشئ على اصل  
 صحيح وبيان ذلك ان النفس ليست محل للقرآن الكريم فانه ثقيل عليها  
 بطبيعتها وحيثما ومما تنصيل فان القرآن يتم الحقائق كلها والنفس  
 من محملها فلا بد ان يكون لها فيه نصيب وما بقي الا تعيين ذلك  
 النصيب من غيره وكما نذكره في المدة ان ياخذ فتر كناه هذا  
 السبب والشيطان بعد من ذلك ان يكون له حال فيل فان الشيطان  
 ليس له مثل من يات منه الانسل ومما قد ايت عن طبع القرآن  
 لضعفها عنه في الحال ان يفتت عن القرآن حال من احوال من  
 الشيطان او من النفس البينة **وتعرف** عند ذلك ان الحال  
 في العقل والعقل في الروح لا في النفس وان الروح صاحب الملك

شيان

من

الملك

الملك صاحب العلم والفراسة والالهام واليمين والاحرة والذكر والحق  
 واليقين فلا بد ان يكون في طائل الذي قام بكل من القرآن صاحب علم  
 او شئ مما ذكرناه كل وهذا اشار الجيد علينا مقيد بالكتاب والسنة  
 ولهذا قال ان في ذلك آيات لا في الايات ولا في التي ولعمري يعقل  
 كانه اذا انشئ الحال من الشعر والسماع والصنف والالحان انما يلقاه  
 الهوى والهوى في النفس وان النفس صاحبة الشيطان الذي الشعر  
 فنه على ما اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم الاما تعلق منه بترديد  
 الله فومحود من تلميد النفس حاصدا ما زال ابتغاه من اصله وان الشيطان  
 للنفس منزلة الملك للروح فكما كان الملك امينا على الاوصاف التي  
 ذكرنا بعضها كذلك الشيطان في مقابلة صاحب الجليل في مقابلة العلم  
 والاطم في مقابلة الفراسة والوسوسة في مقابلة الالهام والسماع  
 في مقابلة اليمين والدينا في مقابلة الاحرة والعقل في مقابلة الذكر  
 والباطل في مقابلة الحق والتك في مقابلة اليقين والمعصية في  
 مقابلة الطاعة والتشبيه في مقابلة التنزيه والشر في مقابلة  
 في مقابلة التوحيد وغير ذلك مما يصيق من الحالة عنه فانه بايت  
 هذا اموذجة **وكما** تنبعث عن القرآن فلا بد ان تعلم ايضا جبر  
 الى اصل تلك المنازل على قدر السمع ومعنى تنبعث عن القرآن لا يزول  
 سامعه عن المعنى الذي نزل له القرآن لا خيال قام به عند تلاق القرآن  
 في مشوقه او المرأة اليه الحمد ما اعتنا في الله على دعواه ولكل هذا  
 وكل حال تنبعث عن الشعر وعن هذا السماع فلا بد ان تنزل صاحبها  
 الى احدى من الدرجات **وسر** دليل ان اصل انبعث القرآن

الملك والدين



كلام الله المتقدس الذي ما اعتراه قط نقص ولا تدبير ولا حيلة عليه  
ذلك فمن الخيال ان يعطى الاكسب طارته **واصل** انبعاث البشر  
كلام المخلوق الناقص الذين الذي ما صح له كالظاهرة لا غير  
قالوا في البشر ان يكون من جنس لا تكل طارته اهل من ثم ان  
انزل في النقص والذين من الخيال ان يعطى ابد الاله انما تصادنا  
بدرجاة الفاردين المخلصين فيه ومعهم انكلم من السادة الكبار وغيرهم  
فليس نفوسهم واما من نزل عنهم من المذنبين والمزيدين فلا كلام لنا  
معهم ولهذا قال ابو يزيد في سماع الفاردين مطلقا يحكم على مقام السماع  
انهم اهل الكربة واستقام بالله منه كما استعاد من طي الاخر والشيء  
على الماء والار وسأل ان يعينه الله شي من شأيد اتي به من اشرار  
فلو نزلت هذه الاسرار في السماع لما استعاد منه مثل ان يزيد **وقال**  
في حق المريد ايات المريد يميل الى السماع فاعلموا ان فيه حقيقة من  
الباطن فعمل المريد البطالة وللرجال الكربة واما نزلت كلام اي  
زيد لما وصلني عن بعض الناس من المقلدين في قولهم الحقيقة انه قال  
لما سمع مني الانكسار في السماع وقد وجدت له حقيقة شي اعترف بها  
قال تقليد تقليد فالأولى ان اقول الشيخ المتقدمين الذين قالوا  
بالسماع فلهذا سببا كلام اي يزيد لكونه من المتقدمين وان كلامنا  
سابق **ولما بلغني** من ثقة عن رجل من الشيخين من الشيعة  
كان يلازم مجلسا فسمعنا نكلم في السماع وطارته وانه سماع وينا  
للمسلمين المقامات وصله وان يتهى بصاحبه فغضب وانكلم  
فالت عنه ما شاءه فقيل انه قال قد كان الشيعة يسمون مثل ابن

17  
التقاف وعبد الرزاق وغيره فلم ادر قبل ما اتعب من جهل  
ان كان ربه حكيم على الحق بالرجال فالرجال لا يعرفون الا بالحق لا الحق  
يعرفهم فقد اجعل شخص وتقليد صرف ومن هذه حالت في العلم  
كيف برضا فلام في نفسه وكبت ان تصدر ان يعلج به غيره واتجيب  
من عدم تحصيل لما اوردها في السماع فانالم بحزم بل اجنا انشاد  
الشعر والغناء على القدر الذي جاءت به الشريعة ثم كلمنا في فضل  
من المقامات وان منزلت والفرق بين وبين غيره كما نفرق بين  
الموكل والزاهد الذي يتبنى على معرفة التوكل هو والزاهد  
مقامه فان المتصف بصفة ما يكون بحيث مقامها ونمريه اهلها و  
قد سمعت من ابي محمد عبد العزيز الكتوب له اليه هذه الرسالة  
اشارة عجيبه لا يعرفها الا تمكن متحقق جدا في قوله تعالى  
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل  
رسولا فقال سر هذه الآية في قول البشر ولا يكون بشرا الا  
من غلبت عليه البشرية وفي الآية عندي تفصيل عجيب وفي ساء  
يوسف عليه السلام ما يؤيد اشارته هذا بشرا ان هذا الا  
ملك كرم وعندنا من الدلائل عليه ما لا يحصى فخذ من بعض  
وجوه القرآن الذي نبت عليها ابو الدرداء رضي الله عنه وسفا  
ان يردك الى الحق وبصرتك عن الملق في مقامك وما ضمن لك  
وغير ذلك ايجدرو برحوا فان القرآن يخرجك على هذا وكذا  
نعل ابو الدرداء بآية قرأ قال فاردت ان اجمع بين العبادة  
والتجارة فلم يجمعها فاخذت في العبادة وترك التجارة فلم يجمعها



وبؤيته قوله تعالى لموسى على السلام اطلب من كل شئ حتى الملع  
يلقيه في عينك وهذا المقام هو الذي اخذت سالم كانه نوبان وقد مضى  
ذكر مع من مضى من ذكر الصحابة يلقاه ذكره الشيخ بعد ذكر عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ذكره لايحفظ ثلاثة والحكاية عنه اولى من ذكر سالم من النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره فهذا البعض ما في كلامه قال النفس  
قلت الحق وفي هذا الى غيبه ان كنت عاقلة فالويل لمن يعلم ولا يعمل  
سبع مرات وقد نفى لي الكلمتان تمت الناس في جنب الله فاعلم ان  
لثلاث ان حالي لا تخلوا اما ان يغلب عليه ربه فالثاني او نفسه فان  
غلب عليه ربه لم يعرف الناس ولا ما هم عليه واواه ذلك الى تركهم  
في جنب ما حصل في نفسه من الانس بالله والمقرب منه بمعنى الترك  
فمقت هنا المعنى ترك فان من ندر شيئا تركه فكيف بالاصل عن الفرغ  
واما ان غلبت عليه نفسه فالمقت هنا على باب وصورة مقت للناس  
ان الغالب على الناس الخالفه والبطالة فلا يزال مقت منهم تلك الافعال  
وبهيمهم عليها ويقرع اسماءهم بها وينضجهم في دين الله وحبسه فينقل ذلك  
عليهم ويستخفوه ويردوه ويخسوه ويسدون الابواب في جهته حتى تركوه  
برأ وحيد الاصدقاء ولا معاشر كما قال صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لعمر من صدق  
فاذا صار الناس عداوه لا يكلمونه فيرجع بالضرورة الى نفسه فيفرغ اليها  
في جنبه ويقيمها بانواع التوبيخ من قلة الصدق في العمل وعدم الاخلاق  
ودخول العلل في الخاطيا والخواطر والضيقة والاشارة فصار مقت لنفسه  
استد من مقت للناس لا يقدر ان يفصل عن نفسه ولا يتفصل مثل تلك فينقله في  
من الفقهاء والآراء العلم الذي لا يعرف الا من شاهده وحسبك انفس قد اطلت على سوانح  
فما بقي هذا القدر فان هذه المسئلة اعظم وافون من ان اسطر فرجها في المحلة فاقف وبات  
استعنت فهاك غيره فقد والله

والله عز وجل وقفت الى لا شئ ولا اسم لا شئ والى في وجودي وعيني  
كلت قبل وفهمي وقد علمت من قبل ولم تل شيئا ولا الى على الانسان  
حين من الغيرة بكن شيئا من كبر او في الحقيقة ولم يزل للذل ولا يزال  
**قلت لها نعم هذا** عن ابن عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي اودى في الله فمضى وتعرض لذلك لما مات دخل عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فانكب عليه فرفع راسه ثم حبا  
الثانية ثم راف راسه هنا الثالثة ثم رفع راسه ولده شقيق فمضى في الله  
يكنى فقام القوم فقال اذ صبت عليها ابا السائب قد خرجت منها ولم يبق  
منها شئ وروى ابن عمر بن الخطاب عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
سفيان بن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النصر طرقة  
عن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه وروى ابن عباس عن ابي بكر  
بن مالك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد بن عامر ناجع عن  
ابن سليمان بن ابيوب عن عبد الله بن جندب المديني ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل على عمر بن الخطاب وهو في الموت فالتفت عليه فمضى فقال  
رجل الله يا عمر ما احببت من الدنيا ولا ما احببت من الآخرة فقال  
يا نبي الله فمضى النفس عند علي الا انصاف من نفسك حتى لو كنت في  
زمان النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب انك عليه ما اليوم وتوحي  
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل بل يميل الى ان قال الله تعالى ان  
علي ما انا فيه وعليه الحجة والله ان يقول لاصحابه صلوا على صاحبكم ان  
استعذر الله في شئ الى اقرب الى قوله تعالى واصل على اهل بيته  
ابدا ولا تقم على شئ مني الى قوله تعالى واصل عليهم ان هذا بل شخص ثم



ميتها ليت يثبت على او يثبت على بل كان يثني على شرفه في الجاهلية  
من شوقه الى وثرنا اقبلت اليه في ليلة فودن اصابني الله عليه في الصلاة  
على غير ان قوله صلى الله عليه وسلم في معرض الشياطين اصابته من  
الدنيا ولا اصابته من الآخرة ان يثني على خيرها ما انه ناسى لها والآخرة  
من قلبه شوقا اليها ولعلها الله من غير شئ كما قيلها وظرف فيها فليس  
منها الرقاق واكثر منها الرقاق وعلا مسكنه مع فراغ القلب من ذلك وهذا  
في القدر جاز **وقد رايت** في زمانى هذا قوما من اهل التيمم  
والحجبة والمعارف قد فعلوا ذلك اكلوا الشئ من الطعام العالي ثمينة  
وشربوا اللذيذ من شراب ولبسوا اللذيذ الرفيع من الثياب وربما شيدوا  
البناى واصطادوا ورفقا سقوف بيوتهم الى حيث لا يتأخرونه وخرجوا من ابيهم  
بذلك او عن استحسانهم لذلك وعلوهم عليه ولم يعلوا بعد المعرفة والتحصيل  
للقام التكميل الى ما كانوا عليه في بدايتهم من ترك اسباب وطرح الرقاق  
بعضها على بعض فاحاف ان يكون هذا كذلك وقد قيل عنه لما اصابته الدنيا  
مثل سيار ولا اصبته منها من باب السعي والتكدي كما فاضح في شأنه وليت  
كان حاله وبين الحال اليه رجع اليها العارفين هل معنى خير مما كانوا عليه  
او كان في حال فقرهم وتشققهم احسن فاني قد قلت انما نعم **اما**  
**حال عثمان بن مطعون** هذا رضي الله  
عنه وحالة العارفين الذين ذكرتهم من بسط الدنيا فربما من حديث  
عبد الله بن ابي بن اسحق قال نا ابراهيم بن محمد بن الحسين نا ابو الربيع الرشدني  
نا ابن ومب اخبرني يوسف بن يزيد عن ابن شهاب ان عثمان بن مطعون  
دخل يوما المسجد وعليه ثوب قد قللت فرقعها بقطعة من قروة فرق

في القدر جاز

في القدر جاز

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن اوصياءه لوقته فقال من كيف  
الاسم يوم بعدوا وادخلوا الجنة في اخرج في اخرى وتوضع بين يديه قصعة  
وتنم اخرى وسترتم البيوت كما سترت للعبدة قالوا ووجدنا ان ذلك  
قد كان يا رسول الله فاصبنا الرخاء والعيش قال فان ذلك كان  
وانتم اليوم خير من اقول فهذا الحديث يا قنبي قد انا عن الرشدني  
الذين سألني عنها هذا حال عثمان على طائفة فقير من الدنيا وهذا حال  
قوس في الدنيا من العارفين ورجل الله حالة الصبيق والسنة خير الانسا  
من الرخاء والسعة وكذا والله اعلم يا قنبي بل قولين ارى اهل هذا  
المجلس ومن الصغاية الاخيار ومن العارفين بالله المحققون انما في الوجوه  
لما ذكرتم النبي صلى الله عليه وسلم سورة التوبة والنعيم اصابوا وسألوا  
من ذلك ورجعوا بهذا القدر ولذلك انا ايضا ارضى من الميزة ولذلك  
العارفين الذين وسعوا على انفسهم ذنبا ثم فقلت لهما ما اعال عن نور كفاة  
البؤة المرحانه الساطعة العارفا لا تنظرون الى كلامها بل اعلم ان  
النعيم لا يحب عن الله ولا الشقاء والبؤس لا يحب عن الله اذا كان الحق غالبا  
على قلب العبد فانه لا نعيم اشد ولا اعظم من نعيم النبيين واوليائهم  
والجنة في ملايهم وما كلمهم ومشاربهم ومنازلهم ومنازلهم ولا  
يحبهم ذلك عن الله النبيين ليس من فاما سئل عن ذلك المحجوب عن الله  
ولكن قال الرسول عليه السلام تلك الجماعة خير قالوا ووجدنا ان ذلك قد كان  
يا رسول الله فاصبنا الرخاء والعيش لحيثهم بالله تعالى وعلمهم ان لا حال  
لا يحب عن الله تعالى فقال لهم النبي عليه السلام فان ذلك كان يعني بسط الدنيا  
عليهم بشئ يفرح فذلك يسرى وقصصهم قال لهم وانتم اليوم خير من اوسيل

في القدر جاز



فأشار بقوله وأنتم بعضكم من الدنيا وإن فطنت في حوزهم كأي عبيد  
بن الجحيم ومنهم وغيرهم وفي ذلك ترجيح الفقر وشطط العيش على التعميم  
فكانت لهم المقام وتبين على نقص ذلك وتبين من النصف من ذلك العيش  
عليه مشايرة ومعرفة فأنه نعم استجلاء في غير موطنه وترقيا من  
في غير موطنه فوضه الحكمة في غير محله ففادت معرفته جهلا وتفتحا  
وحديثه خيالاً لم تزل الذي قال لو كنت الخطا لما انذرت بقينا العظيم  
الكشف وهو على ابن أبي طالب رضي الله عنه وعجز الخطاب كيف اجتب  
طيب الطعام وقوم من كلام الله تعالى اذ هم طيبا لهم في حوزكم الدنيا  
واستمتعتم بها أن ينجب على كل انسان من مؤمن وكافر أنت يا نبي الله  
المعارف الذي وضع عليه ديانة تكونان افعه في القرآن من عجز الخطاب  
وهو الذي وافق في الاصلكم وقد شهد هذا الرسول عليه السلام انه ليس  
الباطل في شيء احبني يا نبي فأنزل لا تعبد من قدرل لايت ولا المعارف  
الذي وضع عليه اذ لا يد من التامس في حالة النبي اولى الذي عاش في البصر  
وصيل العيش حتى روى له لما اشر شريط المسير في حبيبته صلى الله عليه وسلم  
فقال تذكرت لبي وقطر فقال له عليه السلام اما ترى ان تكون لم الدنيا ولما  
الاخرة ان انت يا نبي من قول سلمان الفارسي على ما رويته من حديث  
ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بد لنا ابوا نسير البعوى ناعلى  
بن الجحيم انما نسيره عن عوف بن عمر قال سمعت ابا الجحيم كذا عن رجل  
من عبيد قال سمعت سلمان قد رما فتح الله على المسلمين لنفوسهم فقال  
ان الذي اعطاكم الله وقته عليكم وحولكم ليل خرايبه ونحوه صلى الله عليه وسلم  
حتى وان كان لا يصحون وما عندكم ديار ولا درم ولا درهم طعام لم ذاك

يا نبي الله عيسى لم يورثا بيليه وقد روى في القرآن ان الذي اعطاكم الله وقته  
وحتى ان لم يورثا بيليه ونحوه صلى الله عليه وسلم حتى ان كان لا يصحون  
وما عندكم ديار ولا درم ولا درهم طعام لم ذاك يا نبي عيسى فانظر  
**يا نبي كالم** هذا الصاحب وشرحه قاله النبي صلى الله  
عليه وسلم وتقريره وتبين في قوله قال انه لو كانت الدنيا ثبات  
على الحب المراتب عند الله ولا ارق منه كانت كلها لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلا ارق من عند الله ولا ارق منه كانت كلها لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في دياره ولم يورث لقر عيشه بينه فاطمة رضي الله عنها  
وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه من قبل الماء واقر العارفين  
في يديها فجاء النبي فلم يزل يخطبها فادنا من يديها من قبل ان يخطبها  
الذي تزلزلها والخطا بذكره لبيديها وشجيداً وصغيراً وقال مؤخر  
لكن ان كنت يا نبي ويا هذا المعارف فلا الحق فيضها لبيديها ولا النبي  
لا يثبت ووصيه وادام تبارك بهذا النبي والعرف تبارك لبيديها  
قد خرجت من صلب المعرفه يا الله وحيت حالة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا يمين المعارف من عجزه من العارفة الا يا نبي عيسى في غزاه من قبل الماء  
عليه واما العارفة فانها كانت في المباحات فيما تميزت عنهم نظامهم كما  
تدعيته في باطن السب تبارك يا نبي لبيديها ونحوه صلى الله عليه وسلم  
المكتوب له من الرسالة ونحن على العشاء وقيل في حالة الدنيا او الدنيا  
على المعارف ونحوه فيها من تبارك في العارفين انه قال الحق في غزاه  
والله ما يفتوى في غزاه عارفين عند درهمان وفراغ عارفين عند درهمين  
صاحب الدرهم ارفع من صاحب الدرهمين هذا نظم الشيخ ان نحو عارفين



هذا في المال فليكن لودخل مقل في طلب الطعام والاسرار وكان من جملتهم  
خارجا عن المعرفة فان الحقائق تربية والموطن في حياض الجبال في سحرها  
ابن مدين فقال له شيدنا ان الشيطان يفر مني نفسي ان ترفعه عني فقال  
لا شيء قد بدا اليك ابليس بل قبلك وبل قال وما قال لك قال قال لي اعلم  
يا شيخ ان الله خلقنا في الارض وجعلنا جنات في وسطها وخلقنا في الارض  
فقدت على فيها واخذت في منها فعدوت وراة اطلب حتى ميتة وقال الله لما  
فصدت منهم انا وانا اطلبنا اذلا ولا برحت من كذا الحظ على سبالي  
ومالي من اذلي منه شيئا تبعته اطلب حتى وقد عرفت ان فلانا ياكلوا  
الكل فسبقتهم وقد اخبرني بالصفة وانا لا اترك منه حتى واسدبه فيما  
اخذت عليه من دينه او برذائي متاعا كما فعل الزماد والموتون وهذا  
قال تعالى ان عبادي ليس كل عليهم سلطان فاني عليهم حجة ولا حق فامهم زكوا  
مالي وولدت في اعتدي عليكم فاعتدوا علي بما اعتدي عليكم  
من الظلم فقال الرجل انا فقال له اني قد اشدت بيا في اكل اكل اكل  
فقلت يا نفسي قالت نعم **قلت لها** هذا عشرة شهود كما شطت  
لك قد وفت بذكرهم من خير القرون من صحابة الرسول عليه السلام ولم اجد لك  
قدما مع اظلم فممن اتعت او بمن اتعت فقالت اتعت هواي ومايت  
بشيطان فليج في المعرفة فليكن علي الدنيا على فاشركي الدعوى وعمراني  
من ملاس النوى وانا اتوب الى الله الان واتصم اليه في الوفاء والعدل  
في الدنيا وكما وفت انت بشهودك العشرة ومننت علي بذلك فقد وفت  
لك ايضا بالانصاف والاقبال بالحق ولم تبار ولا دفعت الحق بل كنت سبيل  
القياد وذلك بتوفيق الله وعصمتي الله بمن قال فيهم فلما جاءهم اياتنا مبصرة

قالوا انهم من جملتهم ووجدوا بها واستيقظوا انفسهم على ما كانوا اولوا عادت  
ووجدت لما حبيب علي اذلا لا على نفسي ركني الله وانا ان من جملتهم واعلم  
به شيئا انما ايتت العلية والمنازل القديمة حيث لا دور ولا تدريس  
والجمل ولا تليس فاشرع في النظر الثاني فقد لبت سامعا طيعا فقلت  
الحمد لله الذي جعل لنا هذا وما كنا له متعربين فقلت الحمد لله الذي جعل لنا هذا  
وما كنا له متعربين لولا ان هدانا الله لوجدنا رسل ديننا الحق حركت يا سيد  
اسلم من حيدر فالت في معرض البصيرة من جهة الشجر وظهرت على كعبيل  
الهندية والتسيرة فلت لها صدقت ارضي سبيل هذا خيرا لبايعين سبيل  
سيد المرسلين **اويس بن عامر القرني** رضي الله عنه  
الذي اوصى به عمر وغيره النبي صلى الله عليه وسلم وذكره اهل رويان من  
صديقي ابي بكر محمد بن احمد قال ما الحسن بن محمد ناعبد الله بن عبد الله بن  
نا عبد بن اسد بن موسى قال ناصره بن ربيعة عن اصبح بن زيد قال  
كان اويس القرني اذا استيقظ يقول من لي اليوم فيركم حتى يفيهم وكذا  
يقول اذا استيقظ من لي اليوم فيركم حتى يفيهم وكان اذا استيقظ يقول  
يا نبي الله من الفضل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم من مات جوعا  
ولا تواضع به ومن مات غريرا فلا تواضع به **فاشدت الله**  
يا نفسي هل انصبت بهن الماله ان قطعت المسكة بسجدة واطع فلم تفر  
حتى الجراور كعت فلم ترفعي حتى الجراور انصحت الا ببيت الامم  
هذا الحديث كما استصحبه اويس وقلت لله ما قاله قالت لا والله كل ذلك  
وكنت تلوي من زور هذا الكلام بوارق من الحقائق عني ان تلي عني  
علي **قلت لها** نعم اويس هذا كان متكئا في مقامه على بيته



من ربه وعلمه عليه فاجركا المستأنف على يقين من تحصيل احواله  
السائلة وكانت ليلة السجود عمن معروفه ولباسه الذي عنده كان  
وغير ذلك من افعال ومن منابر عرفته **فان ابا يزيد ومو**  
**من الاقطاب** ومن منابر الجاهلية لم يحصل له هذا التمييز  
فانه كان يقول اني استعمل الليل الوقت ان اقطع رايها وساجدا  
فاقت في صلاتي فلا اركع او اركع فلا ارفع او اسجد فلا ارفع فلم يكن من ابي  
فصله وبين من ياتي بغيره في اخر من حاله صلاة او ليس  
**واما** لو انه يصدق بغيره وطعامه لم يقول اللهم من مات جوعا فلا تأخذ  
به وخرجات عريانا فلا تأخذ به يتيه على غايته اعلم وتطبيبت المييل  
وهي حالة امام الوقت وصاحبها على الغاية في المقام فيعطى ما طلب  
ويصرح هذا الصرح في استخفاف على عبيدك بالرحمة لهم والشفقة عليهم  
قال الله تعالى لنبيه عليه السلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال  
لما دعا على رجل ودلواي وعصبة ولعنهم ان الله لم يجعل سبانا ولا  
لعانا وانما جعل رحمة وم يجعل عقابا وانما جعل من سبقت رحمة غضبه  
**قال** النضر يا سيدي ارفع علي ولا تجعل ظهري في مشاة اويس  
هذا امر خرج الخلاج فيه قوة وذلك ان الخلاج رضى الله عنه قال يخرج من  
حالته اذا قعد رجل عشرين يوما دون عذابه ثم جاءه طعام فعرف ان  
البلد من مباحجه منه لذلك الطعام فاكله ولم يؤثر به ذلك المحتاج  
فقد سقط واهل مقامه عاينوا رايته وهما اويس رضى الله عنه ما كان  
يصدق ان يصدق طعامه وثيابه فيما هو حاجته اولا ثم يعطى ما فضل  
كل ليلة عن قوته ومو يعلم ان لم جايعا ولم يعطه وهذا كما رايته

فدلت انما نفسي لما انت الا اعترضت اعتراض من ثقل الحقايق  
لذلك جعلت المقام فاستمع الجواب واعلم ان اويسا مولاهم الذي  
لا يحق لغيره ان ياتي به من العارف اذا كان صاحب حال مثل الخلاج  
فرق بين نفسه وبين نفس غيره فعامل نفسه بالشفقة والرحمة والعدل  
وعامل نفس غيره بالابتناء والرحمة والشفقة واذا كان العارف صاحب  
مقام وعلمين وقوة صارت نفسه عنه اجنبية لا فرق عند بينها  
وبين نفوس العالم فاليتمه في حق نفوس الغير من الرحمة والشفقة يلزمه  
في حق نفسه لكونها صارت عنه اجنبية وارفع موعودا وقيمت  
ابناء جنتها سوية فلزمه العطف عليها كما لزمه العطف على غيره  
فان صاحب الصدقة العارف اذا خرج بصدقة ولفى اول مسكين يده  
فقد اشغل من يده الى موى نفسه وخرج من ديوانه فاشاء مثل الرسالة  
لا يخص به شخص دون شخص وليس يلقاه يقول له قل لا اله الا الله ولا  
شك ان هذا العارف اذا وهبه المارئي رد فاعرف انه من موى به  
الى عالم النفوس الخيالية فينزل من حضرة عقله الى ارض النفوس  
ليؤدي اليهم ذلك المقدار الذي وجه به فاول نفس يلقاها نفسه لانفس  
غيره وسبب ذلك ان نفوس الغير غير متعلقة لانها لا تعرفها ونفسه  
متعلقة به ملازمة بانه فلا ينفك عنها الا عليها فطلب اماها منه  
فقد رماها على غير لانها اول سايل والى هذا السير اشارة الشرح قوله  
ابدا يفتشك ثم بمن يقول ولا ترون اولى بالمعروف لتعلمهم بسل  
والزومهم بالكل والغير لا يتعلق بل ولا يلزم من ملازمة نفسك وانما كان لما  
ناخر واخر كما في السير ان سوا يخرج من عند الحق على باب الرحمة

من ربه وعلمه عليه فاجركا المستأنف على يقين من تحصيل احواله



فأشرف قلبه وجرى من غير ضابط لا عند ثبات دفع المنة حظه من  
 الأسرلة والحلم وحظه منها على قدر ما يراه من العظم والجرم  
 والدالة ولا يقارن وهم خاصة الله وإلى هذا المقام وعليه ضرب  
 السريعة بقولها تعرضوا لنجات الله ومن تاجر آخر ومن كسى قسوة  
 وانظر هذا المقام على علوه وسموه فيف اسرل في الظاهر مع احوال  
 العامة فان العلية اول ما تجرد على فيها وحيفه بعد ذلك  
 جودها الى غير ما وانما يتصرفون تحت حكم من الحقيقة وهم لا يسمون  
 ولما استوعبوا هذا السر وصاروا مثل الانبياء لا يعرفون موطن اسرار  
 العالم مع الله فصرخوا على الايمان وخرجوا به وهو مقام اطلاق الذي  
 ذكرت عنه ورايت انه غاية هكذا فلتتقني الحقائق وقال فلذلك  
 الرقاب قال في النفس هذا شيء والله ما قرع قط سمعي من غير  
 وان هذا الحق المدين ويمثل هذا فليقلب العالمون وفي مثل هذا  
 فليقلبوا المشايخ لقد خرجت صدرا ورفقت المعارف قدرا  
 ولكن بقيت غليل في المسئلة شبيهة ايضا حقيقة ومضى لغزيت  
 دقيقة ومضى قول ان الله بعث النبي وقد استسقي فاستسقي فاستسقي  
 ثم استسقي في العام الآخر فاني وقال اعيت كنيث الفار فاحتار  
 ثم الشدة على الرخاء ومومن باب بسط العذاب وتيقن الا ان قلت  
 صدقت يا نبي قد اذنت ذلك في المحجة البصرة قالت فاودعني  
 اياه في هذه الحجة العذراء قلت لها نعم حرم ما لك في موطنه عن شريك  
 بن عبد الله بن عمر عن انس قال قال جابر رجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواقش ونظمت السبل فادع

هذا الحديث في بيان حقيقة النفس  
 والاشياء في الدنيا والآخرة  
 وهو من كلام الشيخ الفاضل  
 في شرح كتابه في بيان حقيقة  
 النفس والاشياء في الدنيا والآخرة

الله فذكرني رسول الله فظهر لنا الى الحقيقة قال فجاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواقش ونظمت السبل  
 هلكت المواقش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم هم الجبال  
 والاقلام ويطون الاودية وسنارت الشجر قال فاجابته عن المدة  
 انما باب الثوب يا اهل القلوب المحجوبة عن الاطلاع  
 الى ما اودع الله في بين الاطراف من الغيوب لقد ناديت لو اسعيت  
 حيا ولو لم لا حيوة لمن نادى اعطني هذا السيد العلم صلات الله عليه وسلم  
 مفتاح المنع والظهار والبشر والرحاء فاستسقي واستسقي وانث  
 ومضى ثم لا تم الادب بعد هذا فقال اعيت كنيث الفار فادعني  
 السائل يسأله حلة اجراء من سله ومرتبته ابدامه فاجابته فاول  
 على غايته الاستيفاد حتى يكون في المنع كما كان في العطاء ثم اذا نظر  
 حقيقة هذا المنع وجرته عطاء فلان الوجود كما هو عند الملك وضم  
 في ذلك كل شيء وملك ان الله على قلوب ما ثبت في صدورنا وخرافنا  
 احسن منها من اظروا لا استع لها ركن هذا يعني ملكهم ورسول محمد معظم  
 قام خطيبا في شأن اذ افرضه وحا الى الله رسولين بل ارضه فرغيب  
 ابيه في نفس ابراهيم لما تحقق من مرتبته عند علامه قال في ظهر الكف  
 الى السائر وصفا في الحالة العمياء لما كان الكف محل العطاء ولم  
 يفعل ذلك في الاستصحاء فاسئل رداة الجود ومعه من حينه الدوقان  
 نفاحا معصويا وكان السيد شاملا ووليا فلما صرح ان نظامه ووقع  
 الانعام ورتب الصلوة واخصرت مبهات بعد والله يطيب ويسال  
 وشو وسدولة دون عين الغزاة واغترار واقتار وخشوع واقفا

هذا الحديث في بيان حقيقة النفس  
 والاشياء في الدنيا والآخرة  
 وهو من كلام الشيخ الفاضل  
 في شرح كتابه في بيان حقيقة  
 النفس والاشياء في الدنيا والآخرة

هذا الحديث في بيان حقيقة النفس  
 والاشياء في الدنيا والآخرة  
 وهو من كلام الشيخ الفاضل  
 في شرح كتابه في بيان حقيقة  
 النفس والاشياء في الدنيا والآخرة

الانعام  
 وسنة شدة ولا  
 احمل



كأنهم لم يمتدوا من آياته أن تترك الأرض خاشعة فاستفتت لها  
السموات فأنزلت من قبلها من أجل خشوعها دافعة فلاحق بين الخسوف والبرق  
الروضات الباقية أين أهل الفزع والدفعة وأرباب التروية والسعة  
والله والله لا نالوا شئ من روائج الوجود ولا استأمنوا من أسرار المصير  
الأيدي المحمودة وصحة الفصود ونظر الكبر وحسب الجوارح  
وتنصف الجوارح وأقامة الملائكة والمناسخ والهمسة في الحجابات القرائن  
والتمريض بتوفير أمة وصرف التوجه للواحد الرحمن في ربي العالمين  
نادان الحق في سرى عذري وابن أيمى وعذري وعزتي وجلالى ومجدي  
وعظيم سلطاني وغلو قدرتي لأنال معرفتي ولا ينال ما عذري من جزيل  
وعذري الأختي تنصت في هذه الدار الدنيا بما يتصف به أهل الشقاء  
في الدار الأخرى من الخسوف ذلة وإفقار والبكارة معاذرا وألن قرات  
المصاعيد وتنصع الكبر وتنصق الجاهل وتنصع العيش التليد  
هذه خلقت أوليائي وأنبياي لما سبق لهم عذري من أسفار عذري  
ومعابدة ورجوع وشدة عجزهم على البطن فأساء الرسول السيد المظيع فقه  
لهم أصحابه في بين ومردون لم ولا خير بر قال لأصحابه إنكم تتألمون  
عن نعمي هذا اليوم فنقص عليهم عيشهم على قلبي وأظفهم على فاهي فأمرهم  
الدائرين مملوكة وصناعتهم مملوكة حقت الجنة بالمكارة ومضى ما بقا  
المؤمنين في الدنيا والكافرين في العقبى وحقت النار بالشهوات ومضى ما  
بقا الكافرين في الدنيا والمؤمنين في العقبى فانظر في أي حزب  
تكون طقت الدنيا وخلقت لها أهلا وخلقت النار وخلقت لها أهلا  
وجعلتها لهم موطنا وخلقت لأخرة وخلقت لها أهلا وجعلت الجنة لهم

السموات فأنزلت من قبلها من أجل خشوعها دافعة فلاحق بين الخسوف والبرق

الأيدي المحمودة وصحة الفصود ونظر الكبر وحسب الجوارح

وتنصف الجوارح وأقامة الملائكة والمناسخ والهمسة في الحجابات القرائن

والتمريض بتوفير أمة وصرف التوجه للواحد الرحمن في ربي العالمين

نادان الحق في سرى عذري وابن أيمى وعذري وعزتي وجلالى ومجدي

وعظيم سلطاني وغلو قدرتي لأنال معرفتي ولا ينال ما عذري من جزيل

وعذري الأختي تنصت في هذه الدار الدنيا بما يتصف به أهل الشقاء

في الدار الأخرى من الخسوف ذلة وإفقار والبكارة معاذرا وألن قرات

المصاعيد وتنصع الكبر وتنصق الجاهل وتنصع العيش التليد

هذه خلقت أوليائي وأنبياي لما سبق لهم عذري من أسفار عذري

ومعابدة ورجوع وشدة عجزهم على البطن فأساء الرسول السيد المظيع فقه

مقبلا وحل رويي مستمرا وسكن ملكك الدنيا من سبتك عليه كلني فاستفتي  
القاصم ولعنتي فطرة السابقة من باب رحمتي وملكك الآخرة كل قاصع أوجه  
في مرآة وضرب طبعه للساق حيرة الاستباق فانه طلق أنا غايته ورويته كم  
وجهي والشره فيه نهاية والسابقون السابقون ولكم المقربون فاستفتي  
على حب الأعمال وحققوا حقايق الأعمال المفاتيح والاحوال فوصلوا  
إلى مشاهد الجلال والجلال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو  
براقه الذي أخرج من عذري فاني يرصه لأن قولهم على من الأعمال وعند  
يحدونه إذا رجعوا من غير نقص فيه ولا إخلال نكتهم بأشارتها من خلف  
سائرهم وخلق الإنسان ضعيفا قام اليه صلى الله عليه وسلم على أعوان  
في ساعة لشهادته فقبل له لما طلب منه الاستغناء انعت فابليت وبالفت في  
الحكيل لازالة الريد فاعتت فاستغنى فاصيب لسان عند الله صلى الله عليه وسلم  
وان ست قلت عبد الرحمن وقال في ميدان الاختلاف وارا د الجنوح الى  
فيه الاتفاق من فيه الاختلاف ووقف في برزخ الاعتدال بين وزير  
الجلال والجمال ففيض الماء وقضى الامر واستوت السفينة على الجود الكاسح  
حين وصف غيره بالتناول لها وهو بالتواضع مكملة ابدانها وسريره اخفاها  
وكيف وما ينان عند الانبساط والبراز المقسم من اجل القسم فاجابت  
حتى صاروا منها في مثل الكليل وهي بالمال كانوا اهل وجه واحد في اصل  
السلال فلوراه من وراء ظهورهم وعن ايمانهم وعن شهادتهم مثال لرواها  
كالهالة او كالكلية وقد وردت اجابته بحبان النوب لآطرها رما في الغيب  
ما تحبب النوب وارتفاع الشك والربك مع العسر يسرا او اوهتم او آه على  
اسرار نظروا وقار تزهروا لا عيون بنصروا لا لبا شعر غار صلى الله عليه وسلم

السموات فأنزلت من قبلها من أجل خشوعها دافعة فلاحق بين الخسوف والبرق



ان يتخذ من دون الله رفدا وان يصمد اليه في الحوائج صمد المالكات  
 الحق الى جميع العبيد اقرب من جبل الوريد ثم انسدل بيننا وبينه  
 حجاب الرسالة وجعل يده انفايح الكفالة وكتب لها مرسوم الكفالة  
 فسطرت القلوب الى ايديهم وبارحوا وسط ناديتهم فاذا انقضت  
 الحوائج اسرخوا في الادلاج بالها من حيرة وياشومها من فقرة حيث  
 باقدروا قدره الواحد ضمن له همه ومعهم يصححون لذلك فانه يومه  
 فحاش على النصف من عمره وبهذا اراد الصديق على عمره والآخر انتم  
 في تحصيل الانبياء تغير الوعاء حتى كان الجمع ليس لهم خالق و  
 ان هذا الرسول هو الواحد الرارق رضى الله عنه الصديق الكبير  
 صاحب السر العلم الازهر في قيامه على المنبر الصارفا يوم الامة  
 الدنيا يموت سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم امين الانبياء  
 وعلم الاستدعاء وقد ذهل من كان عندنا اقوى الاقوياء  
 فما ظنك بالضعفاء وصار الرقيق الاسيف على نذهب  
 السيدة الحجير المالك ان يظهر عليه من شدة التلطف والبراء  
 فكان اضعفهم عينا واقواهم في صميم السوءاء فقال من  
 كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله  
 فانه حي لا يموت ثم تلا استنفاذا على مقالته  
 الزهراء واما محمد الرسول قد خلت من قبل الرسل  
 افان مات او قتل انقلبتم الى اخر  
 الآية الشريفة الغراء ثم اردفها بقوله  
 جبل ثناؤه انك ميت وانهم ميثون ثم

خاطب

خطيب الحصار من القوة الانبياء من زينت في القوت وسوقه  
 جميع ما ملكته يد الله ورسوله فله مفتاح الدابوت في خزينة عليته  
 والامة احقاؤه اياه الى يوم فقد صاحب رسالته ففتح بابوت صدره  
 وايدى قلوب سيرة وبنه يعبد على مكانته من الله وقدره واقرله النادوت  
 بالسر لما بدت بعينه اعلام النجى ولم يزل الصديق يتوحد ليل  
 نزل من ملك الغشاة ورسم في ديوان الملائك وانما كان يتطرق راحة  
 العزيز البتة صلى الله عليه وسلم الى حضرة المحبوب الرقيق المالك  
 جلالة بينه لما اشار له في نوره وطيفت لم سالك في العرش والعرش على  
 قد رجيت لما دكالة ان يكون معه وفي درجته ثم اهدى له شاملا وكان  
 عليه من القمان صوته تاييسه في ليلة الاسرار بالحنان ثم ابان له بركات  
 الموافقة بما ذكره عن نفسه صلى الله عليه وسلم في المقام من المسانعة  
 عشق النبي وصلى الصديق لذلك قال له ما اللفت ان ركب الصلوات  
 بعنوت عتيق فانس وحن من حنة الحساير المكن وقد رقت اشروان  
 ونعت في قلبه هذا الوليد البوارق انزلته فخرج الى قيامه صلى الله عليه وسلم  
 في اعتداله بين اول برقي جلالة وجماله فاشارة في عينه المكنون في العبر  
 القلوب ان قد ظهرت سطوت على انوار العبر بالمال والدار من صياح  
 غرور وشمعات بروج وسهام امطار فامر الصديق الجوارح فحزم وخاب  
 في ملك سلطانه ولكن سمع فتبسم الجوار وقال صدق يا رسول الله وصدق  
 والحق قطر صاحبي صلى الله عليه وسلم نطقت فانا ناطق من غير شات  
 وحييها بلا تقدم مات انا اطهر صدق صاحبي فيما ادعاه وابتدئ سر  
 سبيل الى مثل النجوم احواء نصبة ووعاء فارسلها طير من عالم



أَمِينٌ خَلِيقٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَتَى الشَّيْخَ إِلَى حَضْرَةِ الْعَمْرِ وَغَابَ بِمَا كَيْفَ  
وَحَيْثُ لَا أَرَى فَلَمْ يَرَوْا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَصُورَةُ الْمُشَوَّذَةُ وَالْمُحَرَّرَةُ  
الْمُتَوَفَّاةُ بِبَيْتِ الْمَوْصُوفَةِ قُلْتُ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْكَ يَا أَوْزَارُ وَسَارَتْ بِهِ  
الرُّكْبَانُ وَالرِّفَاقُ وَبَلَغَ فِي الْمَكَايِبِ وَالْمَنَابِرِ وَالْمَحَارِبِ فِي حُجَّجِ الْأَفَاقِ  
مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِأَكْلِ الطَّعَامِ وَيُمَشِّي فِي الْأَسْوَاقِ عَشْرَةَ لَأَطَافٍ وَصِيَّةً مَا لَهَا  
مِنْ فَوَاقٍ يُعَايَنُهَا قَائِلُهَا بِجَدِّهَا لِيَسَاقِ إِذَا بَلَغَتْ أَسْفَلَ الْأَرْقِ وَقِيلَ لَهَا مِنْ  
رَاقٍ وَالسَّيِّدُ اسْقِ بِالسَّاقِ وَيَقْنِ بِالرَّاقِ وَلِكُلِّ وَاصِرٍ مَنَافِي هَذِهِ الْعَمْرَةِ  
حَظُّهَا إِذَا كَانَ إِلَى رُؤْيَا السَّاقِ فَكَيْفَ يَا إِيْمَانُ الصَّبْرُ عَلَى غَايَةِ الْحَبَالَةِ  
وَالْكَفِّ وَالْإِقْفَارِ وَاللَّهْ بِشَرِّ الْمَشَاقِّ وَأَضَلُّهُ بِضَيْقِ الْخَنَاقِ **حُجَّجُ**  
**أَبُو دَاوُدَ** فِي مَرْاسِلِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ شَرِيكَ عَيْنِي ابْنِ أَبِي مُسَرٍّ  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِبَرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُنَا وَاللَّيْلُ أَنْ لَمْ يَدْرِكْنَا اللَّهُ مِنْهُ بِرُحْمَةٍ فَادْعَ اللَّهُ نَعْتُنَا  
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ طُيِّرُوا فَأَخْبَرُوا عَنْهُمْ  
ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عِلَامٍ قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَبَنِي عِلَامُ الْأَوَّلِ  
فَادْعَ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتُ كَيْفَ الْكُفَّارُ يَا رَجُلُ  
مَا أَظْهَرَ مَا كُنْتَ بِدِينِ اللَّهِ مِنْ الْأَسْرَارِ لِمَا عَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتْرَكَ  
الْحُطُوبَ وَتَعْبُدَ اللَّهَ بِطَلَابٍ وَأَنْ تَكُلَّ لَمْ تَحْجِ بِرُؤْيَا الْوَقْدَانِ أَوْ دَعَا بِقَوْلِهِ أَيْتُ  
كَيْفَ الْكُفَّارُ فَادْعَ اللَّهَ لَمْ يَلْعَمْ فِي مَوْعِظَةٍ رَاجِعَةٍ وَالصُّوقُ اسْتَمَرَّ الرِّجَاءُ  
وَالسَّعْيُ بِالْأَمَّةِ الْكَافِرَةِ وَأَنْ الْمُؤْمِنُ يَتَّقِ فِي نَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ وَرَحَاءُ  
وَفِي قَلْبِهِ مِنْ رُغْبٍ وَرَغْبٍ لِيَهْتَبِ إِلَى التَّقْلِيلِ وَالرَّكَاذِ مِنْ دَمٍ عَلَيْهِ  
يَا أَلَيْسَ فِي مَا قُلْتَ وَمُسْرَبِهِ نَعِيمُهُ وَيَتَحَقَّقُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَيْعَ عَلَيْهِ وَنَحْبُهُ

فَتَرَى الْمُتَقَرِّفَاتِ وَيَتَحَقَّقُ نَفْسُهُ فِي الشُّكْرِ عَلَيْهَا بِطَائِفَتِهِ  
وَيَتَحَقَّقُ لَمْ يَحْضُرِ الْعَمْرَةَ وَوَجْهُهُ تَقْصِيهِ وَتَحْوِصُهُ عَلَى التَّوَجُّعِ بِبَيْدِ  
الْمَالِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ يَقْصِيهِ وَنَاكِلًا وَأَمَّا عَنْهُ الْقَسْبُ  
وَالنَّجْبُ عَلَى الطَّائِفَتَيْنِ لِقَادَاتِ جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَفَصْلِ الْخَطَابِ الْحَلْمِ  
اسْتِشْهَادِي لَهُ فِي تَوْفِيقِهِ مِنَ الْحَبَابَةِ وَأَنْزِلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَا يَنْبَغِي وَمَا  
تَزِيدُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ وَكُنْ تَزِيدُ مَا يَشَاءُ وَقَالَ يَا وَلِيَّ عَهْدِ اللَّهِ  
رَظْرَكَ مَا تَطْوِي عَلَيْهِ مِنْ الْأَسَارَاتِ وَمَا تَضْمِنُهُ مِنَ الْمَخَافِ وَالْإِسْرَارِ  
وَالْمَقَامَاتِ بِهَذِهِ الْعِبَارَاتِ وَلَمْ يَسْمَعْ النَّفْسُ إِلَّا بِرَأْيِ الْهَادِ الشَّيْخِ  
وَالْإِسْرَارِ مَوْلَا الْأَسْرَارِ الْمَجْدَرَاتِ مِنْ ضَلَّتْ مِنْ الشُّكْرِ بِسَبَابِهَا  
فِي تَبَابٍ وَأَنْ عِلْمَيْنِ إِنَّمَا مَوْلَا رُؤْيَا الْأَبَابِ فَالْقَتِ بِالسَّعْيِ وَالطَّاعَةِ  
عَلَى قَدْرِ مَقَامِ السَّعْيِ وَالْجَمَاعَةِ وَلَا تَقَرَّرُ بِالْفَضْلِ وَالسَّبْقِ بِالسَّعْيِ  
ذَلِكَ مَوْلَا الْأَمَامِ الْمَعْلَمِ وَأَيْتُتْ بِأَقْرَابِ السَّاعَةِ وَتَلَا بِأَيَّامِهَا الْأَعْمَارَ  
وَالْعِلَامَ بِقَوْلِهِ مِنْ كَرَّمَ لَيْلَ الْأَمَّةِ وَفَضَّلَهَا أَنْ تَزِيلَ شَرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ  
يَلْعَنَ أَحَدٌ مِنْ الْأَمَّةِ أَوْ لَمْ يَدْرِكْنَا اللَّهُ مِنْهُ بِرُحْمَةٍ فَادْعَ اللَّهَ نَعْتُنَا  
وَلَيْتَهُمْ لَوْ وَفَّقُوا مَنَاسِبَ أَوَّلِهِمْ فِي جَنَّتِهِمْ وَلَا يَتَعَدَّوْنَ حُدُودَ مَا هُوَ أَعْظَمُ  
فَوَاللَّهِ يَا وَلِيَّ الدُّرُجِ سَمِعَ أَجْمَلُكَ سَبَّ عَسَى عَلَى اللَّهِ وَسَبَّ بَعْضُ النُّجَابَةِ  
الْكَلَامِ وَسَبَّ اللَّهُ ذِي الْمَلَالِ وَالْأَكْلَامِ **وَأَمَّا الْمَدْعُونَ**  
فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَقَدْ قَارَبُوا الْخُرُوجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِخُرُوجِهَا وَطَائِفَةٍ بِمَعْنَى  
عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْنَوْا عَنْ شَفَاعَةِ الرَّسُولِ لِمَا تَحَقَّقُوا بِهِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ  
حَقَائِقِ الرِّصَالِ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدًا لَمْ لَرَأَيْتُ نَقِصَتَهُ الْكُلُوبُ مَا تَحْتَمِلُ بِهِ  
الْحَيْنَ وَقَالَ بَعْضُ قَدِّمَرِي فِيهَا إِنَّمَا تَحْلِلُ إِلَهُ الْجَبَابَةِ وَمَا يَعْرِفُ مَا

وَالْإِسْرَارِ مَوْلَا الْأَسْرَارِ الْمَجْدَرَاتِ مِنْ ضَلَّتْ مِنْ الشُّكْرِ بِسَبَابِهَا



خلقه ولا يرضى ويدي الكشف الائم مع الحق فقال ان الجنة لم تخلق  
 هذا اقطاعه شقة المكشوف وعقل السخيف المشكوك **واما**  
**وليك** فسمع واذا وقد غاب عليه بعض اصحابه السماع فقال  
 ليلى يقال هذا ان جبريل انحنى سمع منى ولا الملكة ففت عليه في  
 ذلك فتأب واستغفر الله واناب فبك قلبهم الحاضرة ووجوههم المناظر  
 الى ربها الناضرة بل والله وجهه باسره تظن ان يعمل بها فاقرة لهم  
**اعرف** وليق ابتاه الله ان يفتي الحبيبة بطائفة السوء  
 لما وقع سمعها اجاز قولها السادة والائمة العادة وكان لها من صغرها  
 نفس كذبة اويس فقالت لي عني تنص لي من شأنه بعض ما وصل اليك  
 فاني ارجو بذكره واطمئني بساط المناظر وسد باب التمثل والمحاورة  
 والحق على ما شئت من افواه الحياكة فاني الموافقة المساعدة فسكرت  
 الله على طلبها الإحصار وترها التطويل وعلت انها تريد سلوك سبيل السيل  
 قدت بها ثم حدثني ابو حمزة بن يحيى قال حدثني ابو بكر بن منصور قال  
 حدثنا ابو الفضل بن احمد قال نا اعد بن عبد الله عن ابيه قال حدثنا طاهر  
 بن محمود قال نا سلم بن شبيب قال نا الوليد بن اسمعيل الحارثي قال نا حمزة  
 بن ابراهيم بن عبيد قال حدثني كلاب بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الصالح  
 بن مزاحم عن ابي حمزة قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحظة من  
 اصحابه اذ قال ليصليين علم على رجل من اهل الجنة قال ابو حمزة فطعت  
 ان اللون انا ذلك الرجل فتدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبيت انا ومو فبينما نحن كذلك اذ قبل  
 رجل اسود مشر الخرق قد مر تد برقعة فجاء حتم وضم يد في يد رسول الله

ادب الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني النبي قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لي الشهادتين وانا لخير من ربح المسيل الا قد في قدسك يا رسول الله  
 انموه وقال ثم انه للمولك ليلى فلان قلت افلا تشتريه فشفقة  
 بنى الله قال واني في ذلك ان كان الله تعالى يريد ان يجعل من ملوك  
 الجنة يا ابا حمزة ان لاهل الجنة ملوكا وسادة وان هذا السواد اصبح  
 من ملوك الجنة وسادتهم يا ابا حمزة ان الله عز وجل يحب من طمأنت  
 الاخياء والابرار السبعة رؤسهم المعبرة ووجوههم الخضة بطيهم  
 من كسب المال الذين اذا استاذنوا على الامر لم يردن ام وان خطيرا  
 المستعانت لم يسلخوا وان غابوا لم يتقدوا وان حضروا لم يندموا وان طلعوا  
 لم يفرحوا بطلعهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يندموا قالوا يا رسول الله  
 كيف لنا بطلعهم قال ذاك اويس الغزلي قال وما اويس الغزلي قال  
 اشهد وصهوبة يبيد ما بين المسلمين معتدل القامة آدم شديد الامة  
 ضارب بدفيه الى صدره رام يصر الى موضع حجون واضم يده على  
 شانه يتلوا القرآن يلى على نفسه وطمن لاهله من اياها راضون  
 ورد ارضون محول في اهل الارض معروف في السما لواقم على الله لا يرفسه  
 الا وان كتا منكم الا يبر لعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل  
 للمناد اذ خلوا الجنة ويقال له ويبرفت فاشفع فيشفعه الله تعالى  
 في مثل عدد ربيعة ومضر وياعلى اذا اتما القامة فاطمأنت اليه يشفق  
 لكما يغير الله لكما قال وكثا يطلب اليه عشرين لا يقدر ان عليه قلنا  
 كان في اخر سنة اليه ملك فيها عمر في ذلك العلم قام على ابي قبيس  
 فنادى يا علي صوتي يا اهل الحجج من اهل اليمن اقبلوا اويس بن مراد

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر



فقال شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا اذكرى ما اويس ولكن من اخبر  
يقال له اويس وموافق ذلك واقبل ما لاواهون امر من ان رفعة  
الكل وانه ليس من اهلنا حقيقين بين اظهرنا فمضى عليه عمر كما لا يريد وقال  
ابن ابي خيثم هذا بحر مني موافق نعم قال واين نصبت قال بازال عرفات  
قال فزاد عمر على سراجنا الى عرفات فاذا اتوا قالم يصلي الى شجرة  
والا بل حوله ترعى فشد حماريها ثم اقبل اليه فقال السلام عليك ورحمة الله  
فحفت اويس الصلاة ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته قال امن  
الرجل قال راي ابل واجير قوم قال انشأنا للعرن الرعابة ولا غش الجارة  
ما اشكل قال عبد الله قال لا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله  
فاستل الذي سئل اكل قال يا هذا ان ما تريد ان اتي قال او صف لنا عمر  
صلى الله عليه وسلم اويس القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهوة واخبرنا  
ان كنت سبيل الاكل بضعنا فاصفها لنا فان كل فأت مو فوضح  
سبله فاذا الله فابدره بئس لانه وقال انهم اكل اويس القرني فاستغفر  
لنا يغفر الله لك قال ما اخبرنا استغفاري نفسي ولا احد من ولد آدم ولكن  
في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذا ان قد اشهر  
الله لك احوالي وعرفنا امر من انما قال على انما هذا فمضى امير المؤمنين واما  
انا فعلى بن ابي طالب فاستوى اويس قايما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين  
ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاك الله عن الامم خيرا قال  
وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر كما نك يرحل الله حتى ادخل مكة  
فاتيل بنقته من حياى وفضل كبره من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني  
وبيني وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا ازال عبد الله

تقر في ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة لما قرأ على ازار من صديقت  
وردت من صديقتي ترى اخبرتها اما ترى نعلي محضو قمان متى ترائي  
ابليها اما ترى قد اذنت من رعايته اربعة دراهم متى ترائي اكلها يا امير  
المؤمنين ان بين يدي ويدل عقبة كودا لا تجاوز الاضامن مخف  
مهرول فاحف يرحل الله فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب يدرته الارض ثم  
نادى يا علي صوتك الايت ان ام عمرم تلك يا ليتها كانت عاقل لم تصالح  
خطها الا من ياخذ بها فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هذا فولي عمر  
ناحية مكة وساق اويس اليه فوأي القوم املهم وخلي عن الرعايته واقبل  
على العباد فمضى حتى جاوز الله عز وجل قال فمضى كان اويس القرني يصعد  
بقينا يد حتى يبعد عن يانا لا يجد ما يروح فيه الى الجمعة واما يوبك

مد ما دونا من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان من امتي لا يستطيع ان ياتي سجد او مضلة من العري حجرة  
ايما نه ان يبال الناس منهم اويس القرني وقال عبد الله بن سلمة عزونا  
ادريمان ومعا اويس القرني فلما رجعنا يعني مرض عليا فحملناه فسلم  
يستسبل فمات فزنا فاذا قبر محفول وما مسكوب ولعن وحنوط فغسلناه  
ولكناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا  
قبره فرجعنا فاذا الا قبر ولا اثر وقال هزم بن حيان قدمت الكوفة  
فلم يبق فيهم الا اويس اسئل عنه فرفعت اليه بساطي القرات يتوضا  
ويغسل ثوبه فمرفقة بالثعب فاذا رجل ادم حلقى الرأس لك اللحية مهيبة  
المخبر فسلمت عليه وهدرت اليه لاصاحه فاي ان يصالحني فحققتني  
اعبر لما رايت من حاله فقلت السلام عليك يا اويس كيف انت يا اخبر



قَالَ وَأَنْتَ لَعَلَّكَ اللَّهُ يَا هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِكَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
نَحْنُ بَنُو بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانُوا وَعَدَ رَبُّنَا لِمَعْقُولَةٍ قُلْتُ يَرْحَمُ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَأَسْمَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ مَا تَبْكُلُ قَطًا وَلَا تَأْكُلُ قَطًا قَالَ عَرَفَ رُوحِي رُوحَ حَبِيبِي  
كَلِمَتِ نَفْسِي نَفْسَكَ لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ النَّفْسُ كَانَتْ لِنَفْسِ الْأَجْسَادِ وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ  
يَعَارِفُونَ رُوحَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ نَافَتِ بِهِمُ الدَّارَ وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ  
قَالَ قُلْتُ صَدَّقَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرِيقًا لِحِفْظِ نَفْسِكَ قَالَ  
إِنِّي لَمْ أَدْرِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَعَهُ صَحْبَةٌ وَقَدْ  
رَأَيْتُ رَجُلًا لَا رَأْيَ لَهُ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ طَرِيقِهِ كَيْفَ يُفْعَلُ مَا يُلْغِيكُمْ وَلَسْتُ أَحِبُّ  
أَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي لِأَحِبُّ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا أَوْ مُقْبِلًا فِي نَفْسِي  
شَغْلًا قَالَ قُلْتُ فَأَتْلُ عَلَى آيَاتِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَعُ مِنْكَ وَأَدْعِيكَ  
بِذَعْوَاتِ وَأَوْصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ قَالَ فَادْعُ بِيَدِي وَجْعَلْ شَيْئًا عَلَى عَاطِي الْعَرَاتِ  
لَمْ قَالَ قَالَ رَبِّي وَحَقُّ الْقَوْلِ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْدَقُ الْحَدِيثِ حَدِيثُ  
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ حَقِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَتْ ثُمَّ شَرِيعَةُ قَانَا  
أَحْبَبْتُهَا فَلَمْ يَنْفُضْ عَلَيَّ يَوْمَ فَرَأَيْتُ يَوْمَ لَا يَنْفُضُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا يَنْفُضُ  
يَنْفُضُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ مَوْلَا الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى قَوْلِ يَاسِرِ بْنِ  
مَاتَ أَبُوكَ وَيُقْبَلُ أَنْ تَمُوتَ وَمَاتَ أَبُو حَيَّانَ فَأَمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَأَمَّا إِلَى نَارٍ  
وَمَاتَ الْأَمُّ وَمَاتَ حَوَّاءُ وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ طَيْلُ الرَّحْمَنِ يَا بَنِي حَيَّانَ وَمَاتَ  
مُوسَى عَمِّي الرَّحْمَنُ يَا بَنِي حَيَّانَ وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ طَيْفَةُ الْمُسْلِمِينَ وَمَاتَ أَخِي وَ  
صَدِيقِي وَصَفِيُّ عَمْرٍو وَصَدِيقِي عَمْرٍو وَصَدِيقِي عَمْرٍو قَالَ وَذَلِكَ فِي آخِرِ خُطْبَةٍ عَمْرٍو قَالَ  
كَانَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ عَمْرٍو مَاتَ قَالَ بَلَى إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَعَاةَ لِي وَقَدْ

وَدَّعَى لِي الْفَتَى

مَا قُلْتُ أَنَا وَأَنْتَ عَمْرٍو الْفَتَى ثُمَّ دَعَا بِذَعْوَاتِ خُطْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ  
وَصِيَّتِي لَكُمْ يَا بَنِي حَيَّانَ قَالَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعَى الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَصِيَّتِي لَكُمْ نَفْسِي فَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَفَارِقُوا قَدْرَ  
طَرَفَةٍ عَيْنٍ فَافْضَلُوا وَابْذَرُوا قَوْلَكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ وَالْخَلْعَ لِنَفْسِكُمْ وَأَيُّكُمْ  
أَنْ تَفَارِقَ الْجَاهِلَةَ فَتَفَارِقَ دِينَكُمْ وَأَنْتَ لَا تَشْرُقُ فَمُتُوا فَدَخَلَ  
النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا يَرْغَمُ أَنَّهُ يُجَبِّئُنِي فَيَكُلُ وَرَأَى رُوحَ  
مِنْ أَفْكَكَ فَأَدْخَلَهُ عَلَى زَاوِيَةٍ فِي الْجَنَّةِ دَارَ كَدِّ السَّلَامِ وَرَضَةٍ مِنَ  
الدُّنْيَا يَا لَيْسِيرَ وَمَا أُعْطِيَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا فَاجْعَلْ فِي شَيْءٍ عَافِيَةٍ  
وَاجْعَلْهُمَا نَقِيطَةً مِنْ أَنْفِكَ مِنْ أَشَارِكِ اسْتَوْذَعْتُ اللَّهَ يَا هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ لَا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَطْلُبُنِي وَلَا أَسْأَلُ عَنِّي أَذْكُرُكَ أَوْ كُنْتُ  
وَأَدْعُوكَ إِنَّا اللَّهُ أَنْطَلِقُ مِنْهَا حَتَّى أَنْطَلِقَ مِنْهَا فَطَلَبْتُ أَنْ أَنْتَبِ  
مَعَهُ سَاعَةً فَأَنَّهُ عَلَى وَفَارَقَنِي يَتَكَلَّمُ وَأَبْكِي لَمْ دَخَلَ فِي بَعْضِ السَّكَاةِ ثُمَّ  
طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأَوْجَدْتُ أَنَّهَا تَحْبِرُ عَنْهُ شَيْئًا صَدَقْتُ  
مِنْ هَذِهِ الْحَقَايِدِ أَهْلًا هَذَا  
عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
الْفَضْلِ عَنْ لَعْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
بْنِ مَرْوَانَ عَنْ هُرَاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَسْمِ بْنِ الْعَجَّازِ  
الْحَرَمِيِّ عَنْ هَرَمَ بْنِ حَيَّانَ هَذَا يَنْفُضُ مِنْ بَعْضِ أَخْبَارِ أَوْسِيِّ الْأَنْبِيَاءِ أَحَبِّتُ  
لَهُ وَفِي اللَّهِ وَلَوْلَا التَّطَوُّلُ لَأَسْبَغْنَاكَ مِنْ خِيَارَةِ وَأَخْبَارِ أَهْلِ الْمَنَازِلِ  
الْبَايَعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلِكُنْتُ قَدْ قَنَعْتُ بِهَذَا الْقَدْرِ فَالْتَمَسْتُ طَاعَةَ  
اللَّهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ فَاسْلَمْتُ إِسْلَامًا جَدِيدًا اللَّهُ يَشْفِيهَا عَلَيْهِ وَأَقْرَبُ

وَصِيَّتِي لَكُمْ



منها العهود الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على قبيلة المؤمنين  
فالتزمت ذلك كله عارفة قدر ذلك كله عارفة وقد وكل وما لها في  
الوقار به عذر **فهذا يا وليي** انما الله ما اتفق بين  
و بين نفسي ملكه فمرسها الله ثم ارجع مع وليي وصيني واجني الله  
تعالى ابي محمد وبقنا الله واياه فاقول ثم انما بعد يا اخي فان الله  
الناس خافوا الله على سيئات الناس وذنوبهم واوزارهم واموتوا  
على ذنوبهم وليس هذا فعل الرجل الجازم والله تعالى يقول فانكوا الذين  
يلوكم من الكفار واقرب عدوكم واعداه عليك تسلك الله بين جنس  
وفيهما شغل شغل للعاقلة وهذا الزمان الذي انت فيه زمان  
شرقات فيه لمة الحلال وكثرة الشر والكلب في قلوب الناس فلا  
بطن شبح ولا شبح تنبع فلا عين تدع ولا عار ينسج وقاقل الحلال  
لوقوع التعفف من المزيد واخذ الغلة عند الضرر لكان بعض  
شيء وابشر يا وليي رضى الله عنك اني جرت احوالي في هذه المطاعم  
من باب المغرب الى باب مكة فما دخل بطني اخلص من طعنه لم كنت اهدى  
له ما لا يملن وصنعه وذلك لطيب النفوس وعدم تعلق خاطر له به الا  
في وقت ما تعرفه وابن المزاب وتعرف سببه وهذا العجب ما يقع في  
هذا الباب وله اصل يستند اليه في العلم الذي تصدق به على بريته  
وموخرام على النبي عليه السلام فلما اهدت منه للنبي عليه السلام اكله فلا  
محصاة قال فهو عليها صدقة ولنا هدية فالتق باكل يا وليي واحضر  
في فصل في هذه المسألة فامتها لطيفة وقصدت بها تحفظا فانها من  
اعظم التحف لانها تعطيل من اسرار وضع الشرح من عند الله في عبده

انت

علما كثيرا ولقد كلفنا من الشايع والاعوان والسناء ما لو دونت احوالهم  
وسطرت كما سطرت احوال من تقدم لرايت الحال الحال والعين العين  
في الاعمال والجد والشايعات وصحة التصديق ما وليه قال نعم ما  
للغراق **فمنهم اول لقبته** في طريق الله ابو جعفر  
العبدي وصل اليه الى اشبيلية في اول دخوله الى مرقية هذا  
الطريق الشريفة فكنيت من سائر اليه فدخلت عليه فوجدت  
شخصا مشهورا بالذكور فسميت له وعرفت كاجتي منه فقال لي  
عزمت على طريق الله تعالى فقلت له اما العبد فعازم والميثاق الله تعالى  
فقال لي سدا لباي واقطع الاشباب وجالس المواب يكلم من دون  
عجاب فقلت عليه حتى فح في وكان بدويا اميا لا يكتب ولا يحسب  
وكان اذا تعلم علم التوحيد فحسب ان يسمع كان يقيد الحواشي  
ويصدق الوجود بقلبه لا يجد ابدا الاذال على طهارة مستقبل القبلة  
المرور صايا اسرته الا فرج وكان قد علم بذلك وقال اصل  
القافلة في غد يوضا لكل اسرى فصبيهم لعدو فاطمهم عن اخبرهم فالوم  
مشواه ولطفت له دار حسنة وضمت بها ثم تقاطع مع العلم الذي كان  
عنده اظن على عساية ديار حجاز فبينا فبينا له نجم من شخصين او  
ثلاثة فقال لا اريد ما من شخصين فبينا فبينا ان اخذ ما من كل انار  
درة ذرة فقلت فان الله اخبرني ان كل شئمة ورثت فيها شيئا  
عشت من النار فاستغنم الخير لانه محج ومن اخباره انه قيل له ومول اشبيلية  
عندنا ان اهل نصر كرامة كما جود المطر في ايام استيقظهم حتى استيقظهم  
فاخير بذلك وضع معه محج من اصحابه وبيننا وبينهم سيرة ثانية

هذا هو  
الشيخ  
العبدي

هذا هو  
الشيخ  
العبدي



ايام فقبل له ادع الله لهم من سنا قال امرت يا جبريل انهم يخرج من  
عندنا فلما وصل قصر ثمامه واشرف عليه منع من دخوله واستسقى لهم وقم لا  
يسعرون فسقام الله في الحين ورجع من ذلك الموضع ولم يدخل البلد حتى  
وصل اليها قال لنا محمد بن زيد الذي سقى معه لما سقام الله ونزلت  
الامطار وكان اعيان يزل عن يميننا وعن يسارنا وامامنا واطمننا  
كلنا وكن نسي لا يصيبنا منه شيء فقلت للشيخ فخر علي حيث لم  
تصل رحمه الله فصاح وقال فزت بها يا محمد يا حشر لو تذكرها مناك  
ودخل عليه رجل معه ابنة وانا الى جاريته جالس فسلم عليه وقال ابنة عليه  
وكان الشيخ قد مضى بصرة فقال له الرجل يا سيدنا ابني هذا من حلة  
القرآن يحفظه فتغير الشيخ وصاح وطر عليه حال وقال القديم يحمل الحديث  
القرآن يحمل ايسر ويجعلنا ونحفظنا ايسر وكفطنا هذا كان من حضوره وكان  
قويا دين الله تعالى لا ياطن في الله لونه لا يم كئت اذا دخلت عليه يقول  
مرحبا يا ابن البار كل ولدي نافع علي وفهم يعني الا انت فاندل مقرا  
بها معترف بان الجاهل لا اله الا الله كل سائل ما اتفق له مع الله في اول  
بدايته فقال كان فزت اني في السنة ثمانية اعلاي تينا والعدل فيه  
ماية رطل فلما صلت مع الله في صلوة صاح على المرأة وسبختي وقالت  
يا قم واضم وشن ما يوم يا ولادكم لعالم فتوت علي خاطري فقلت بارك  
فمن قول بني وبني ولا تزال تبعني فان كنت تريدني لمجاسل فارحم  
مهما وان كنت لا تريدني فمرني قال فنادى الى الحق في سري يا احمد  
انقد معنا فايدمت النهار حتى ايتك بعشرين عدلا تينا فوثع عابدين ووصف  
وازيد وايد واطمن معناه لا تبس فم تكن الا ساعة واد البضارب على

ولا ان الله اهل الحرفة كان في الفجار قيدا كثيرا من كتب

عنته عدل من بين مائة ثقات الى الحق هذا واحد من عشرين فاعزيت  
اشترى حتى كان عنتي عتروا وعلقت المرأة والاطفال وشربت  
الماء ورضيت عني وكان رضي الله عنه ورحمة كثير المتكلمين بسوطا مع  
الحق في يوم احواله ودخلت عليه اهل روضة رايته فيها رحمه الله ومن  
جماعة فوجدناه قاعدا فسلمنا عليه وقد اراد بعض الجماعة ان يساله فاذا  
به رضي الله عنه قد رفع راسه وقال قد سالت وقد رسل بها يا ابا بكر  
واشار لي لم ازل اتعجب من قول ابي العباس بن العريف حتى يعني  
ما لم يكن ويبي من لم يزل ونحن نعلم ان من لم يكن قايما ولم يزل باقيا  
فايش قال اجيبوا فلم يكن في الجماعة من اجابة فعرض على الجواب  
فحضر في نفسي بشي عتري علي وجه المسألة دوهم فلم اتكلم فاني كنت  
شديد العجز لشيء في الكلام وعرف مني الشيخ ذلك فلم يعد علي وكان  
رضي الله عنه لا يخرج من ثوب يوم ولا يمشي في سبيل فاذا سمع القرآن تبلى  
تصفت واضطرب وتصرفت اكباده وصليت معه الصبح في دار ولي  
وصنيتي ايا عبد الله اليناط المعروف بالعصاة واجبه ابي العباس له  
الحري يرى فقر الامام عثم يسألون فلما وصل الى قوله لم يجعل من هذا  
والببال او تاد اعنت عن قراءة القرآن وما سمعت شيئا ورايت شيئا  
ابا جعفر المذكور وتو يقول الى المهاد العالم ولا ناد المؤمنين المهاد  
المؤمنون ولا ناد العارفين والاوتار الذين المهاد اليهون ولا ناد  
المرسلون المهاد المرسلون ايه ما ذا وذكر من الخبايا الاول ما شاء الله ان  
يذكر وردت الى الامام فقرأ وقال صوابا في كل يوم الحق فلما فرغنا من  
الصلاة سالت فوجدته قد خطر له في تلك الاية ما يشهد به واضمح



انسان ليدفعه واليتكلمين قدامه واليتكلمه بقله عتقه وقم به الصوابه بياض  
فقال انك لو تعلم ما نوربه وكان ياتك لتكلمين ليمر على طوقه  
فيمسك الله في يده حتى يري به وتراعى بين يديه ثيابا ولولا الطول  
لاظهرنا من امره وامر غيره من ثم نذكره بحايث ومن اشاراته وما وقعت  
بيننا وبينه من المسائل الا لئلا يفت ويغيره وتناهي ابيات  
اذكره الان ومنهم رضي الله عنه شيخنا وامامنا  
ابو يعقوب يوسف بن خلف النوبختي القيسي رضي الله عنه صاحب كتاب  
ولقي رجلا من بني اهل بلاد سمرقند في بلاد صرخة وتناهل به يد يد  
ربيت في صامته الى ان يوطأ بوطأ السلفي عرفت عليه ولاية فارس  
فان اتي الطريق قدم راسه كان ابو محمد بن هسان هذه الطريقة وخبرها  
ببلاد الموصل يقول في هذا ابو يعقوب مؤيد بن المرحوم القوي السيفي  
كان حرا كثيرا لا ورادة كفى صدقة يكرم الفقير ويذل الغني يسار في  
قضا حاجته الفقير بنفسه دلت تحت امره قريبا وادب فبعم الموكل  
ونعم المريد رآه صاحبنا عبد الله بن محمد الجبشي وبات عنده سمعت  
يشوا اذا اشأ الشيخ اقل المريد من اسفل سافلين والعاذ في عليين في  
لحظة واحد كان ليبراشة القاب عليه طريق الملازمة قلنا لقاء الا  
منطب الوجه اذا ابصر فقير يترق اسار يرو وجهه رايته يدلي الفقير من  
نفسه حيلة على حين قدم اصحابه بنفسه رايته في النوم وقد نشر  
صدره وفيه مصباح يعني كانه الشمس يقول لي يا محمد مات فانيه كنان  
بعض باريتقيا فيها ليما حتى يلا ما فاشرب جفنة مادام يلا احرار  
جلنا انا فيه من بريرة ويزل الى محمد الموروري وسياتي ذكره ان شاء الله

هذا هو

هذا هو

ولا ان الله اعلم ما اجل الحرفة كان في الفخار قيد كثير من كتب

انكشافا فنجب القوم وفرحوا ان راوا رجلا فاجربا بالمسألة كيف حشر  
اجربا بها بدار عبد الله اشجان الباعى الشخص الذي اكل عنه فبشر  
مع صاحبي عبد الله بن محمد بن محمد بن جماعة وتاسف وقال من مثل عبد الله  
الموروري ما راينا مثله ولهذا طلعتني الله عز وجل ليد على المقامات  
وشى لي عليها حتى وصلت مقام التوكل فرايت شيخنا عبد الله الموروري  
في وسط ذلك المقام يدور عليه كدوران الرص على قطبها ومواريث  
لا يزلزل قلبت له بذلك عاشرته معاشره انتفت به وله امرأة في  
غاية من الجلال الصغيرة السن احسن منه واقرى **كان سيدنا**  
**هذا عند** شمس أم الفقير بمرشاة الزيتون في يوم ارتفاقا  
الجوز ثمنت ان ياتينا عبد الوالحسن بن قيطون فالتوا اليه اليوم  
عسى يصل غذا وكان في بلد قرونة سبعة فراسخ وكان هذا ابو الحسن  
يعلم الصبيان القرآن بقرئونه ويعطى الخبز والجمعة فقال ابو محمد  
رضي الله عنه ولما فعلت العامة فقالت له الجوز فاد ايعمل قال بقرئونه  
بقرئونه قالت له افعل فقال قد حلت خاطرة الوصول اليها عند ان شاء الله  
فلما اصبح قالت له نراه ما جاء قال غفلت عنه ولكني اخرجته الساعة  
فارسل فتمته اليه فلما كان قبيل الظهر دخل عليهم على غفلة ابو الحسن  
فمحبوا فقال الموروري سلوه ما الذي سلك عنا حتى اتي هذا الوقت  
وكيف خطر لك ومي نويت الوصول اليها فقال اسير في العصر وصلت  
في باطني قائلا يقول مرغدا الى الجوز الى مرشاة ثقلت لصديا الحبيب  
لا اجد منكم غذا فلما اصبح فترعني ذبل وموالت الذي غفل عنه  
سيدنا ابو محمد فيل له اية قال فوجئت في الصبيان ووصلوا واخذوا



وَلْيَكْتُبُوا الْوَاحِدَ فَإِنَّا لَنَدُلُّكَ إِذْ وَجَدْتُ قَلْبِي قَدْ تَبَصَّرَ وَشَدَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ  
لَهُ أَخْرِجِ السَّاعَةَ إِلَى بَرِثَانَةَ لِيَزِيدَ الْجَوْنَ فَقُلْتُ لِلصَّبِيَّانِ جِئَا  
إِلَيَّ مَنَازِلَكُمْ وَمَوْكُنَ خُرُوجِي إِلَيْكُمْ هَذَا الَّذِي أَبْطَلْتُمْ فَقَالُوا لَهُ أَتَقْرَأُ مِنَ  
الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا وَوَصَفْنَا لَهُ الْحَالَ فَتَجَبَّ وَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ عَظِيمٌ فَكَانَ يَنْظُرُهُ  
بَعِيْنُ الْعَظِيمِ وَاحْتَرَى وَخَذَ فِي الرِّجْلِ الْوَحْشِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْمَرْثَةِ إِلَى شَيْءٍ كَانَ  
بِهِمَا يَقَالُ لَهُ الْوَعْدُ وَاللَّهِ الْعَزَّابُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْعَرِيفِ مِنْ قُرَآنِ  
إِلَى الرِّبَاحِ الْبَقِيفِ وَأَبَى الْفَجَاءِ وَعَبْدُ الرَّحْمِ وَهِيَ الطَّبَقَةُ وَدَاةٌ وَأَنْفَعُ بِهِ  
تَمَّ عَادَ إِلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَرْكُضْ كَدَمَ الْفَقْرَ وَيُضَيِّفُهُمْ وَيَتَوَاضَعُ وَكَتَبَ  
أَسْحَنَ مِنْهُ هَذَا فَاشْهَدْ لِقَدْرَ ابْنَةِ قَدْرٍ وَصَلَّ إِلَى لَيْثِيْلِيَّةٍ فَصَاحِبُ الْقَهَّارِ  
وَجَاسِرُ الطَّبَقَةِ الْمَكِينِ عَلَى الدُّنْيَا وَقَرَأَ الْقَهْرَ وَأَصُولَهُ وَعِلْمُ الْكَلَامِ  
وَسُكُنَ أَشْبِيلِيَّةٍ تَعْلَمُ بِهَا الْقُرْآنَ قَادَةَ صُحْبَةٍ أَوَّلِيٍّ إِلَى تَجْمِيلِ الْقَهَّارِ  
الصَّادِقِينَ فِي أَحْوَالِهِمْ وَبَدَمَ وَأَشْهَدُ لِقَدْرٍ وَصَلَّ إِلَى هَذَا السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُورِورِيِّ الَّذِي رَأَى لَهُ تِلْكَ الْبَرَّةَ لِيَزِيدَ فِي دَارِهِ فَخَرَّجَ عَلَيْهِ الْبَابَ  
وَأَنَامَهُ وَعَبْدُ اللَّهِ صَاحِبِي بَدْرُ الْحَبَشِيِّ فَقَالَ مِنْ بَابِ الْبَابِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
الْمُورِورِيُّ جَاءَ لِيَزَالَ مَسْتُكَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُهُ وَقَالَ لَهُ اسْعُرْ لَمْ  
تُمْ قَالَ مَا مَوْكُنُهُمَا وَلَمْ يَرْمَعْ مَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا تَقْضِي فِي الْقَهَّارِ وَهَذَا حَصَلَ  
لَهُ مِنْ شُومِ الْقَهَّارِ حَالَ اللَّهِ يَنْشَأُ وَيَنْ كُلِّ مَنْ تَعْلَمُ بِتَاغِثِ اللَّهِ وَعَيْنِ تِلْكَ  
وَقَضَائِيهِ وَكَانَ إِذَا لَقِيَ بَنِي يَعْتَبِرُ عَلَى حُكْمِهِمْ وَيَقُولُ لِي بِتِلْكَ مَنْ يَحْكُمُهُمْ  
فَأَقُولُ لَهُ مِثْلِي مَنْ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ فَإِنَّهُمْ السَّادَةُ وَأَمَّا كَانَ يَحْنُ إِلَى  
مِثْلَ رَأْيِهِ لَهُ فِي عِلْمِهِ الَّذِي قَرَأَهُ لَكُنْ فِي طَرِيقِ الْقَهْرِ وَالْحَبَشِيِّ فِيهِمْ قَرْنَةٌ  
فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَطَعَتْ مَعَاشِرَتَهُ وَصَارَ الْيَوْمَ حِكْمُهُ عِلْمُ الْقَهَّارِ

اقول

وَلَا تَلْغِيهِمْ أَجَلَ الْحَرْفَةِ كَانَ يَسُومُ الْفَخَّارَ قَبْلَ كَيْلِ بْنِ كَيْسَانَ

أَنَّهُمْ مَعْقُولَةٌ مَتَوَسِّمَةٌ لَا يَتَرَفَّعُ صَاحِبُهَا ثُمَّ إِذَا وَصَفَ الْقَهَّارُ أَفْعَالَهُ  
أَقْبَرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَرِيدَ تِلْكَ أَفْعَالَهُ فِي شَخْصٍ مَا قَادَ أَرَاهُ يَقُولُ آيَةً مِنْ قَالٍ  
إِنَّهُ أَخْلَصَ فِيهَا لَوْ كَانَ تَحْلُصًا مَا أَطْلَعَتْ أَنْتَ وَلَا أَنَا عَلَى عِلْمِنَا أَنَّهُ تَصَبَّرَ  
هَذَا الْجَمِيلَةُ مَا قَلَّ تَرَاهُ وَطَرَحَ حَسَنَ الطَّرِيقِ بِأَصْرٍ وَلَمْ أَذَلْ أَبَدًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِطَاهِدِ  
الْقَهَّارِ فِي حَقِّ الْقَهَّارِ السَّادَةِ حَقَّ الْجَاهِدِ وَأَذَبَ عَنْهُمْ وَأَخْتَى وَهَذَا فَخْطُ  
وَمَنْ تَعْرِضُ لِقَوْمِهِمْ وَالْأَذَى فِيهِمْ عَلَى الْبَقِيَّةِ وَخَلَّ مِنْ لَمْ يَغَاثِرْ عَلَى مِثْلِ عَاشِرِ  
فَانَّهُ لَأَخْفَاةً لِحَيْلِهِ وَأَيْضًا أَبَدًا وَلَقَدْ تَكَلَّمَ مَعِي قَهَّارُ بَحْمِ  
مَسْئَلَةً يَقَالُ لَهَا الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ أَسْلَنْدَرِيَّةٍ قَدْ اسْتَحْدَتْهُ  
الشَّيْطَانُ عَلَى قَلْبِهِ بَحْثُ أَنْ صَيَّرَهُ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الزَّمَانَ قَارِعٌ مِنْ جَمْعِ  
الْمَرَاتِبِ فِي كُلِّ فَرْقٍ وَأَنَّمَا بَنِي تَلْفِيْقَاتٍ وَخَرَفَاتٍ فَسَالَتْ لَمْ يَلِدَ فِي مَعْمُورِ  
الْأَرْضِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَيْسَ يَقُولُ لَهُ لَمْ دَخَلَتْ مِنْهَا فَذَكَرْتُ سِتَّةَ بِلَادٍ وَسَبْعَةَ  
قُلْتُ لَهُ لَمْ يَلِدَ الْخَلْقُ قَالَ كَيْفَ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَكْثَرَ الَّذِي رَأَيْتَ أَوَالِدِي لَمْ تَرَ قَالَ  
الَّذِي لَمْ أَرِ فَضَحِكْتُ وَقُلْتُ لَهُ هَذَا مَعْنَى لَأَحَقُّ الَّذِي يَرَى الْبَقِيَّةَ وَيَقُولُ الْقَهَّارُ  
فَيَقْبِلُ الْقَهَّارُ عَلَى الْكَيْفِ وَحَيْلِهِ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ بِأَيَّارِهِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ الْمُنَاضِحُ  
فَانَّهُ يَقُولُ وَلَعَلَّ فِي ذَلِكَ الْقَهَّارِ وَلَوْ كَانَ وَاحِدًا وَلَمْ أَرَهُ لَعَلَّ ذَلِكَ السَّيِّدِ  
كَيْفَ وَمَنْ يَقُولُ إِنِّي مَا رَأَيْتُ إِلَّا الْقَهَّارَ لِأَمِنْ الْبِلَادِ وَالْأَمِنْ النَّاسِ لَمْ يَعْتَقِدْ  
فَلَا خَفَاةً لِحَيْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَهُ مِثْلَ هَذَا عَلَى تَقَايُصِ الْعَالَمِ الْأَعْلَى قَضَائِهِ  
حَتَّى يَحْكُمَ عَلَى الْغَائِبِ بِأَرَاهُ فَيَسْقِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَيُّ مَنْ مَوْكُنَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَإِنْ تَطْمَئِنُّ الزُّمَرُ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يَمُوتْ وَقَالَ الْإِلَهِ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ  
وَعَلِمُوا الصَّالِحَاتِ وَقِيلَ مَا مَعَهُمْ لَمْ يَلَهُمْ ثُمَّ إِنَّ فِي الْمَسْأَلَةِ مَا تَوَاجَّحَتْ مِنْ  
هَذَا كَيْلِي إِنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ مَا يَأْتِي قَضَى أَصْلَهُ مِنْ جِهَةِ عِلْمِهِ فَقَالَ النَّاسُ فَكُلُّ



ولا تدركها من أجل الحرقة كان يحس الفخار قيد كيد من ليل

تسبب في غير ذلك غير الذي لا كلام معه يعني بنفسه والذي  
لا يسم من القاطع قائم شئ فانظر نظره الى باب العيب والنقص ثقا و  
وتركها لنظر في احوالهم الى باب الفصل فلا قال عند هذا التسم غير  
الذي ياتي الى العالم فياخذ منه العلم تقليدا للعلم وظننه فيوقف ويوقر  
ان يعلم الله والذي الغالب عليه الاصابة في عموم احواله ومولا يفتن  
في الاشياء الابالهر من نفسه لذلك به فتمس غلط ان استمر غلطه  
بعد اجتاده فغفوه عنه او قد يرجع عن ذلك ولما نقص اصله فيها فقول  
الشي عليه اللهم في الحالم اذا اجتهد فان اصاب فله اجران وان اخطأ  
فله اجر وكل مجتهد مصيب فتراه ماجورا في الحالتين لا وزر عليه البتة  
ومو مصيب الحكم ظم الله في المسألة قرأت هذا الفقيه اجمل الجاهل  
والحمد لله رب العالمين ومنهم رضي الله عنهم ابو  
**محمد عبد الله الباعني** السكاك رضي الله عنه من  
حسن بآبائه سكن اغرناطه ومو بها حتى الان اجتمعت به في منزله  
مع صاحبي عبد الله بذر الحسني وكانت عادتي اذا دخلت على من دخلت  
عليه من شئ او فخر اذ قلته كل درهم يكون عندي لا امسك شيئا البتة  
فلم يكن عندي سوى درهم واحد في ذلك اليوم فلففته اليه كان رضي الله  
عنه من اجل الجود والجهاد الغالب عليه الخزن والبكار يكثر المعصية  
كالكره والكفر ويكثر الصغيرة كما يكثر الكبر فيحقق في مقام المحافظة  
يذاذ يكون معصوما كما قال ابو عقيل قال صحبت شيخا لم دون فلم ار له  
كثير عمل كان ينام الليل كله فوقع في شئ من قلة اجتاده فمفتتا  
فانت ام حب الذين اجترعوا الشيا ان تجعلهم كالذين استرا

اقول

هذا هو محمد بن عبد الله الباعني السكاك رضي الله عنه

وعلموا الصالحات سوا رعيائهم ومما هم سائر ما يكون قال فانتهت فقلت  
له يا سيدنا هل ايتت ليلة قط قال ولا صغيرة عن بعد كان الشان  
هنا رضي الله عنه ليلة قائم ونهارة صائم لم يقدر يريد قط على صبيحة  
لانه كان يطلبه باجتهاده فيفتر منه عاش وحيدا فربما ليس عده ولا له  
على النفس راحة يقال له عن رحمة الصحابة بانفسهم فيقول لو لم تكن لهم الا  
الصحة تمت لنحس بهم لم ار له شيئا الا اباسلم الخولا من المايين  
كان قد اذني اليه في اجتهاده يقطع القضاء فاذا نزل عن القرب  
في الصلاة ضرب بالفضيب ساقيه ويقول انت الحق بالضرب من  
وايتي حتى تنكسر القضاء كلها ثم يقول ايظن اصحابي اني وزوا  
يحمد دوننا والله لا اراهم عليه حتى يعلموا انهم ضلوا بعدتهم رجلا كان  
اشد من مله المقابلة حسن العاشرة فيمن التفت من لي الاشار  
بعثه يقول انظر واني من الاربعة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
رجال لا يلهيهم تجارة وعلی الاعراف رجال يا قوم رجالا رضي الله عنه  
**ومنهم ابو محمد عبد الله القطان** المفتوح عليه  
في القرآن كان يصدق بالامر لا يافرك في الله لوفه لايم يرد كلام اللاطين  
في جومهم اقم الرد صولة يتر من شار بالحق ولا يبال عير من نفسه  
للقيل من كثرة سبه لافعال السلاطين ومما هم عليه من مخالفة الشريعة  
له كما ليس معهم يصيب الوقت عن ذكره لا يتكلم الا بالقران ولا يركب غير  
ولم يكتب كتابا سمعته يقول يند قرطبه في جماعة ساكنين اصحاب  
المصنفات والتوايف ما اطول حياهم غدا في ما سلك الله منق و  
رسوله كان يحفظ على صاحبه لم يتعم وط ولا جمع بين درهمين ووجه

هذا هو

محمد بن عبد الله



السلطان في ليلته فاضت الاسرار وظهر ما به على الوزير فاقعد  
 بين يديه فقال يا طاهر يا عبد الله وعد ونفسه فيما ذا وجمعت فقال  
 له قد امكن الله لي ما تعيش بعده ابدا فقال له اني لا تقرب اجلا ولا  
 تدفع مقدورا كل ذلك لا يكون انا والله اشهد جئنا ربك فقال الوزير لوزنه  
 اجمعه حتى اشاور السلطان في قتله فجمع تلك الليلة فانصرف وهو  
 يقول عجبا لم يزل المؤمن في السجن وانما هذا بيت من بعض بيوت السجن فلما  
 كان في اليوم الثاني جلس السلطان واخبره الوزير بقصته ائتم وكلامه  
 فامر به فحضر بين يديه فرائى رجلا دميم الحلقمة لا يوبه له وما اظن  
 اهل الدنيا يريد له خيرا وهذا كله لقوله الحق واطهار معايرهم ومما هم عليه  
 من الفساد والجور فقال له السلطان بعد ما سأل عن اسمه ونسبه اخطب  
 توحيدك فتلاه عليه من القرآن بتعاسيمه فتعجب الملك وابسط له الى  
 ان دخل معه في المملكة وشارها فقال له السلطان ما تقول في ملكي هذا  
 فحجل فقال له بم تضحك فقال مني مثل تسمى الهديان الذي انت فيه فلما  
 وتسمى نسل ملكا انت لمن قال الله فيه وكان وراهم ملك يا هذا كل شئنيته  
 غضبا اما كان الملك الذي يصلي اليوم بنا را او يخرجني منها واما انت  
 فوجلت لى خيرة وقيل كل كلمتها غلط عليه في القول بكل ما يكرهه  
 ويغضبه وفي المجلس الوزير والفقهاء فكنت السلطان وجعل وقال  
 هذا رجل موفى يا عبد الله فحضر جئنا قال لا فان مجلس منصوب ودارك  
 اية قلها اذ تقول بغير حق ولا الى محبوب ما دخلت منها قال الله يفتن  
 ويضل وبين امثال فامر له باعطيه وعافا في نفسه فردا الاعطية وقبل  
 العفو عنه فامر السلطان ان تدفع الى اهل ومما مضى زمن قليل الا

اقول

ولا تدر عليها من اجل الحرقة كان بين الفخار قيد كثير من

والوزير قد مات وخرج البعثة وحضر جنازته وقال برزت ففهم قال ابن جردون  
 يصيح ويرفع صوته امام ارباب الدولة ويقول مولانا الجبان بعوا في  
 الارض عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف  
 عنهم العذاب ولا هم يظرون صاحبت هذا الرجل وكان يحبني كثيرا  
 استأجنته لبلد ليبيت عندي فلما افرد مجلسه جاز والدن رحا الله  
 وكان من اصحاب السلطان فلما دخل سلم عليه وكان والى قد انقضى  
 فلما صليت العنة قدمت له الطعام وقعدت اكل وانضم والدن ففهم  
 برلمته ورد اليه وجهه رضى الله عنه وقال له يا شيبه محي سنة اما  
 ان لك ان تستحي من الله الى مني تعجب مولانا الطلبة ما اقل حياك  
 انت من الموت ان يا تكل وانت على شرجان اما لك في ايتل هذا فاشار  
 الى موعظة شاب صغير في شوبة قم مواء وطرد سيطانه وعذر الى الله  
 يصاحب اهل الله وانت شيخ سوعلى سفا حمر من النار فبك والدن  
 واعترف وانا في ذلك كله اعجب اخباره كثيرة وشانه عجيب جمعت منه  
 وبين صاحبي عبد الله الحبش بقرطبه وشيئا معه الى منزله رضى الله  
 عنه سمعته يوما يقول عجبت لمن يطلب ما يركب ومولم يسرع في سكر  
 ما اكل وما ليس كان لا يزيد على الحاجة شئ في ما كره ومجلسه كان  
 قاصدا للجبارين ما يقوته قط غرة في الرقع راجلا بعير راد  
**ومنهم عبد الله ابن جعدون بن محمد**  
**بن زكريا الغناوي** مات بفارس سنة سبع وتسعين وخمسين  
 جمعت بيته وبين صاحبي عبد الله بن الحبش كان رضى الله عنه واطل  
 من الاربعة الاوتاد الذي يسكن العالم بهم سال الله تعالى ان يستط

والوزير قد مات وخرج البعثة وحضر جنازته وقال برزت ففهم قال ابن جردون  
 يصيح ويرفع صوته امام ارباب الدولة ويقول مولانا الجبان بعوا في  
 الارض عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف  
 عنهم العذاب ولا هم يظرون صاحبت هذا الرجل وكان يحبني كثيرا  
 استأجنته لبلد ليبيت عندي فلما افرد مجلسه جاز والدن رحا الله  
 وكان من اصحاب السلطان فلما دخل سلم عليه وكان والى قد انقضى  
 فلما صليت العنة قدمت له الطعام وقعدت اكل وانضم والدن ففهم  
 برلمته ورد اليه وجهه رضى الله عنه وقال له يا شيبه محي سنة اما  
 ان لك ان تستحي من الله الى مني تعجب مولانا الطلبة ما اقل حياك  
 انت من الموت ان يا تكل وانت على شرجان اما لك في ايتل هذا فاشار  
 الى موعظة شاب صغير في شوبة قم مواء وطرد سيطانه وعذر الى الله  
 يصاحب اهل الله وانت شيخ سوعلى سفا حمر من النار فبك والدن  
 واعترف وانا في ذلك كله اعجب اخباره كثيرة وشانه عجيب جمعت منه  
 وبين صاحبي عبد الله الحبش بقرطبه وشيئا معه الى منزله رضى الله  
 عنه سمعته يوما يقول عجبت لمن يطلب ما يركب ومولم يسرع في سكر  
 ما اكل وما ليس كان لا يزيد على الحاجة شئ في ما كره ومجلسه كان  
 قاصدا للجبارين ما يقوته قط غرة في الرقع راجلا بعير راد



خربت من قلوب العالم فكان اذا غاب لم يفتقد واذا حضر لا يشتر  
 واذا اجاز لا يوسع واذا تكلم بين قوم ضرب وسحب كان سببا لاجتماعهم به  
 ما اذكره الا ان ودل اني لما وصلت مدينة فارس وكان ذكري قد بلغ  
 مني ما فاجب من بلغة ذلك للاجتماع بي فقلت افترس الدار الى الجامع  
 فلا اؤهد في الدار فطلب في الجامع وانا اراهم فيا توتيت فيسا لوني عني  
 فاقول لهم اطلبوه حتى تدوه فيينا انا قاعد وعلى ثياب رقيقة جدا  
 واذا هذا الشيخ قد قعد بين يدي ولم اكن اعرفه قبل ذلك فقال لي  
 السلام عليك ورحمة الله فرددت عليه فقه كتاب شرح المعرفة للشيخ الفقيه  
 منه كلمات ثم قال لي اشرح لي وبين ما قال فخطبت باحواله ومن  
 ومقامه وانه من الاوتاد الاربعة وان ابنه يرث مقامه فقلت له عرفك  
 انت فلان فاعلمت بانه وقام واقفا وقال استر السراي اجعل فاجبت  
 ان اشرف ايل فقد صرح المقصود ثم انصرف فلم اكن اجالسه قط اذ لم  
 يكن معانا احد وكان معقود اللسان لا يتكلم الا عن شقة فاذا لي القدر  
 كان من احسن الناس صوتا وادبهم ساقا كان كثيرا الاجتهاد كان يحل  
 الجنا بالاجرة قل ما تراه الا في الحول العينية اشفت اعينهم وانا كان  
 يحل عينية من اجل غبار الحناء ومنهم ابو عبد الله محمد  
**بن اشرف** الرندي من الابدال شيخ الجبال والسواحل انقطع  
 بالجبال والسواحل لا ياك ولا يكر الى معجور قوسا من ثلاثين سنة كان قولا  
 الفارسية كثيرا طويلا القيام وليم الصمت كثيرا ما يملك باصبعه  
 في الارض مطر فامسك يرفع راحته فيتنفس الصعدا لصدره ازيز  
 شد الوجد حزينا للمعة صاحبه ومشارته زمانا كان اذا وقعت عينه

انما

الشيخ

الشيخ

ولا تشد عليها من اجل الحرقة كان يحس النار قيد كثير من

على قرح واستشر حرج عن حال كبير واقر كان من اعين من في موضعه  
 خرجت وقتا من مدينة شدونه اريد الساحل في طلب الرجال فتبين  
 شاب لا نبات يعارضه يريد محبتي فاذنه معي فقام امامي شخص  
 الواضع طويل يقال له عبد السلام الشيخ يقول في الارض لا يقره قران  
 ومعه اخر يقال له محمد بن الحاج من بني جواد وكان يمشيان مشيا رجا  
 فلتحقها وكان بيني وبينها حصة اميال فمرت عليها استعجلا وكان  
 يوم جمعة فاوتيت الى قرية يقال لها ورطة من اجل صلاة الجمعة فدخلت  
 مسجد الجماعة ورعت رعتين ومن موضع يطرفه الصالحون رباط حسن  
 له بركات مشهورة فاتفق لي بها قصة فلم البث ان جاز هذا ابو عبد الله  
 بن اشرف فلما دخل قام اليه ذكلك الشيخ وصاحبه فلما اعلم وعرفاه  
 وانا مضطج في الجامع اضرب بيدي على صدرتي واعني ضاحك عن حال  
 ما فرعن بدنياق عنه الزمان ووجه صدرتي فجاءني واقتانني وقال  
 اتريد ان تترنسل فقلت له ولذلك فعلت انت وكان كافله فاقبل  
 الى شيخ القرية ورغب ان اقطر عنده انا ومن شئت فقال لي ابن  
 لا تأكل من هذا الطعام شيئا واحل جميع الفقراء فاذا اكلوا تاتي وتقطر  
 مني وكان ذلك واخبرني بامور كثيرة وعلمني ان القاه باشيدي  
 فاقمت معه ثلاثة ايام وانصرفت فاحبرني بكل ما يتفق لي بعد مفارقتة  
 حرقا فانا كان كذلك فلما وصلت اشبيدية اقام الله كاطرتي الرحلة  
 ايلك لاراك وانتبع كل وكان ذلك يوم الثلاثاء فشا ورت الوالد في السفر  
 فاذا كنت فلما كان في غد قرع انسان على الباب فخرجت فوجدت انسا  
 من المبادية فقال انت محمد بن العربي قلت نعم قال كنت امشي من كاية

الشيخ



وَمِنْ ثَمَانِيَةِ أَسْرَائِيلَ عَشْرَ فَرَسًا مِنْ أَشْبِيلِيَّةَ فَلَمَّ يَنْزِلُ رَجُلًا هَبَّ  
وَهَبَهُ فَقَالَ أَنْتَ تَسِيرُ إِلَى أَشْبِيلِيَّةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ سَلْ عَنْ دَارِ بْنِ  
الْعَرَبِيِّ وَاجْتَمِعْ مَعَهُ وَقُلْ لَهُ صَاحِبُ الدُّنْيَا يَقْرَأُ السَّلَامَ وَهَذَا كُنْ  
طَرِيقَهُ الْبَيْلَ وَلَكِنْ خُطِرَ كُلُّ السَّاعَةِ أَنْ تَرْجُلَ إِلَى تَوَسُّلِ فَرَسًا غَاثًا قَالَ اللَّهُ  
وَاجْتَمَعْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا وَصَلْتَ بِأَشْبِيلِيَّةَ وَكَانَ مَا قَالَ وَرَحَلْتُ أَنَا  
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لِيُزَيَّا رُكُومًا وَغَبْتُ عَنْ مَوْضِعٍ وَيَوْمَ وَصُولِ أَوْتَارِيَّةَ  
اجْتَمَعُوا وَبِتْ مَعَهُ دَارُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطِيبِيِّ وَكَانَ سَبَبُ شَرِّهِ بِرُضَى اللَّهِ  
عَنْهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقْعُدُ فِي جَبَلٍ شَامِخٍ عَلَى مَوْرٍ وَفِي بَعْضِ النَّاسِ فِيهِ  
بِالْجِلْبَانِ لِحَاجَةٍ فَرَأَى عُمُودًا مِنْ نُورٍ قَايِمًا يَشْتَعِلُ لَا يَنْطَفِئُ النَّظَرُ إِلَيْهِ  
فَقَصَدَهُ فَوَجَدَ كُلَّ النَّاسِ صَاحِبًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْفَا بِمَا يُصَلِّي فَأَشْهَرُ  
كَانَ يَخْتَرِقُ بَحْجَ الْبَاهِيَّةِ فِي الْبَلَدِ وَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَصْرِ بَيْعًا وَيُصَرِّفُ  
لَهُ عَجَائِبَ وَغَرَائِبَ مَا يُعْطَاهَا لِقِيَّةَ الطَّعَامِ وَمَوْعِدًا عَيْنَ قَاعِدٍ فَقَالَ  
أَلَيْسَ مَا غَلِيلٌ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ تَمُوتُ وَكَأَنَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْسَنَ عَنْكُمْ فَلَمْ  
تُعْصِيهِ أَنْ أَمَرَ بِشَيْءٍ فَأَفْعَلُوهُ ثُمَّ أَطْرَدُوهُ فِي دِينِ اللَّهِ فَظَنُّوا بِهِمْ  
نَظَرُهُ الْمَشْهُورَةَ فَمَرَّ وَأَسَاءَ يَوْمًا بِالسَّاحِلِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَتَدْرُسُهُمْ  
مِنْ رِزْقٍ فَلَمْ أَحِبَّهُ وَتَرَكْتُهُ فَاجْتَمَعْتُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بَارِعَ سِنِينَ فَقُلْتُ  
لِيَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَتَدْرُسُ أَهْلَ قَالَ بَارِعَ سِنِينَ وَصَلْتُ  
الْوَقْتَ فَاجْتَمَعْتُ فِيهَا وَتَجَمَّعْتُ مِنْ حُضُورِهِ فِيهَا كُنْتُ أَمْتِي أَبَدًا أَنْ يَرَاهُ  
صَاحِبِي عَبْدُ اللَّهِ بَدْرُ الْحَبَشِيِّ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْأَنْدَلُسَ مَعَهُ نَزَلْنَا نَزْدًا فَصَلَّيْنَا  
عَلَى جَمَارَةٍ فَأَذْبَانِي عَبْدُ اللَّهِ أَمَامِي فَقُلْتُ لِمَ صَاحِبِي عَبْدُ اللَّهِ هَذَا فَلَمْ  
يُجِبْ وَتَرَكْنَا بَعْضًا بَعْضًا وَدَخَلْتُ بِهِ الْمَوْجِعَ الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

وَلَا تَنْتَفِئُ عَنْهُ أَمَّا الْخُفَّةُ كَانَتْ يَوْمَ الْفَتَارِ قَبْلَ تَبَيُّنِ تَبَيُّنِ

وَوَدِدْتُ أَنْ أَدْرِي مَنْ كَرَّمَ أَمَامِي شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الْمَغْرِبَ وَصَلَّيْنَا ابْطَاءً  
الَّذِي نَزَلْنَا عَنْهُ بِالْمَصْبَاحِ فَقَالَ صَاحِبِي الْحَبَشِيُّ بَدْرُ أَرِيْدُ الْمَصْبَاحَ  
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ ثُمَّ أَطْرَدُوهُ قَبْضَةً حَشِيشٍ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي  
كُنَّا فِيهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ فَضَرَبَهَا بِأَصْبُعِهِ الْمَسْحُوقَةِ وَقَالَ هَذَا مَا  
فَأَشْتَعَلَ الْحَشِيشُ نَارًا فَاسْرَجْنَا الْمَصْبَاحَ كَانَ يُعْرِقُ النَّارُ يَدِي  
مَنْ لَكَ أَنْ تَكُونَ رَاغِبًا مَا يُمْسِكُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ  
الْأَبْسِينِ سَأَلْتُهُ فِي نَكَاحِهِ يَوْمًا فَقَالَ آيْتُ أَنْ لَا أَدْعُو عَلَى أَحَدٍ  
أَعْلَظَنِي رَجُلٌ فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ فَمَكَدْتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنَ وَكَانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِ وَأَجَارَهُ كَثِيرٌ يُصِيقُ وَقَتْنَا عَنْ شَرِّهَا  
**وَمِنْهُمْ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ** السُّدْرَانِي مِنْ أَجْوَادِ  
تِلْكَ كَانِي مِنْ زَيْدٍ وَكَانَ مَحْمُولًا لَهُ عَجَائِبَ وَغَرَائِبُ وَكَانَ  
سَبَبُ اجْتِمَاعِي إِلَى قَعْدَتِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِأَشْبِيلِيَّةَ فِي حَيَاةِ  
الْيَوْمِ الَّذِي مَدِينٍ وَمَيِّتٍ أَنْ لَوْ اجْتَمَعْتُ بِهِ يَوْمَ ذَلِكَ لَوَجَدْتُ  
بِحَاجَتِهِ سَبَبَ خَصَّةٍ وَارْتَمَيْتُ يَوْمًا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ تَنَفَّسْتُ كَثِيرًا  
خَفِيفَتَيْنِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ دَخَلَ عَلَيَّ هَذَا ابْنُ عِمْرَانَ فَسَلَّمَ فَاجْلَسْتُ إِلَيْهِ  
جَانِبِي وَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ عِنْدِ الْيَمَنِ إِلَى مَدِينٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ قُلْتُ مَتَى  
عَمَلُكَ بِهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَهُ هَذَا الْمَغْرِبَ فَرَدَّ وَجْهَهُ إِلَيَّ وَقَالَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ  
بْنُ الْعَرَبِيِّ بِأَشْبِيلِيَّةَ خُطِرَ لَكَ لَنَا وَلَكُنَّا فَرَسًا لِي السَّاعَةِ وَاجْتَمَعْتُ عَنْ  
بَلَدِي وَلَكُنَّا وَذَلِكَ مَا خَطَرَنِي مِنْ رَغْبَتِي فِي لِقَائِكَ إِلَيْهِ وَقَالَ لِي يَقُولُ  
لَكَ أَمَّا الْاجْتِمَاعُ بِالْأَرْوَلِ فَقَدْ صَحَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبِتُّ وَأَمَّا الْاجْتِمَاعُ  
بِالْأَجْسَامِ فِي هَذِهِ الدَّارِ فَقَدْ دَانَ اللَّهُ ذَلِكَ فَكُنْ خَاطِرًا وَالْمَوْعِدُ بَيْنِي

وَمِنْهُمْ مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ



وَبَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَذَلِكَ كَلَامًا ظَلَفَ هَذَا وَرَجَعَ كَانَ هَذَا  
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَةِ فِي الدُّنْيَا فَخَرَجَ عَنْهُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرَ لَوْحًا الْحَقَّ بِالْأَبْدَالِ كَانَ يَتَوَسَّلُ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ بَشَاءَ وَشَرَّ  
إِلَى السُّلْطَانِ فَأَمَرَ بِتَثْقِيفِهِ فَقَبِدَ بِالْمَدِيدِ وَسَيَّرَهُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ  
فَأَسَ الْوَقْدِ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فِي بَيْتٍ وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ وَبَاتَ عَلَيْهِ الْحَرَسُ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ فَتَحَ الْبَابَ فَوَجَدَ الْهَدِيدَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مَطْرُوقًا وَمَا وَجَدَ  
أَطْرَافًا فَاسْتَقْدَدَ إِلَى مَدِينِ شُعَيْبٍ فَدَعَا عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ  
الْيَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ لَهُ الْيَحْيَى وَأَنَا شُعَيْبُ  
وَوَضَعَ لَكَ كُنُوزَ سِنَةِ الْقِيَمِ الْيَحْيَى  
**أَبُو يَعْقُوبَ الدُّومِيَّ** عَنْهُ أَنَّهُ وَصَلَ جَبَلًا قَابَ  
الْخَيْطُ بِالْأَرْضِ صَلَّى الصُّحْرَى بِأَسْفَلِهِ وَصَلَّى الْعَصْرَ عَلَى ذُرْوَتِهِ سَبْعَ عَشْرَ  
أَرْبَعًا فِي الْوُجْهِ فَقَالَ مِيزَةٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَاجْتَرَأَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَوَّقَ هَذَا  
الْجَبَلَ بِحَبْلَةِ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ بَدَّيْتَهَا مِنْ أَعْلَى الْخَلْقِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ  
الَّذِي كَانَ مَعَهُ سَلَّمَ عَلَى هَذِهِ الْحَبْلَةِ فَأَمَّا تَرَوْعِيلُ قَالَ مُوسَى فَلَمَّا عَلِمَ  
فَقَالَتْ وَعِيلُ السَّلَامُ يَا أَبَا عِمْرَانَ كَيْفَ حَالُ الْيَحْيَى إِلَى مَدِينِ فَقُلْتُ لَهَا  
وَأَنِّي لَأَعْرِفُهَا إِلَى مَدِينِ فَقَالَتْ عَجَبًا وَهَلْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَبَلٍ  
أَبَا مَدِينِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَرَجَّلَ حَبْلُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَادَى بِهِ عَرَفَةُ أَبَا عِمْرَانَ  
فَلَا شَيْءَ مِنْ رَجَبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا بِعَرَفَةِ وَكَيْفَ دَخَلَ هَذَا لَوْ تَوَسَّلَى أَرْضًا  
رَأَى النَّاسَ فِيهَا عَلَى قَدَرِ الْمَرْغَبِ مِنَ الْخَلْقِ لَيْسَ بِعُجُوزٍ وَلَا سَامِيَةً بِالْحَرَمِ  
وَاقِفَةً عَلَى الْبَحْرِ وَلَا مَوَاجٍ تَصْطَلِقُ بَيْنَ سَائِقِيهَا وَبَيْنَ سَيْحِ اللَّهِ وَتَقُولُ  
شَاءَ عَجِبٌ وَصَدِيقٌ لِحُجُولِ وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَخْلُوقٌ

وَلَا تَدْرِي لَهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ كَانَ يَخُفُّ الْخَلْقَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ

فَوَسَّ سَأَلَهُ فَقَالَ عَلَى فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ عَلَى طَبَقَتِهِ  
أَنَّ قَالَ مَا الَّذِي الَّذِي يَأْتِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَدْرَأَ أَنْ يَكُونَ  
أَرْبَعِينَ خَرِيفًا فَاجْتَبَاهُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى طَرَفِ وَقَعٍ لَهُ فَتَرَى ذَلِكَ وَتَنْتَ إِذَا قَدَرْتَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْكَ عِزٌّ مِنْ شَيْخَانِ أَرَادَ بِشَلِّ الْمَرْقَةِ فِي يَوْمِ الْوَلَدِ  
الشَّدِيدِ وَيَعْتَمِدُ رَطْقِي وَيَتَّخِذُ جَوَاحِرِي حَتَّى يَمُوتَ ذَلِكَ فِي مَاءٍ فِي يَدَيْهِ  
أَوْ يَكُونُ أَنْ يَسْطَى فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَهَا وَطَلَا وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَجَبِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَيَعْرِضُ غَيْرِي وَيَطْرُقُ وَيَصُوبُ كَلَامَ غَيْرِي وَيُخْبِرُنِي  
فِي الْمَنَازِلِ الْمَجَاسِ وَيُسَمِّيَنِي حَتَّى كَانَ أَصْحَابِي الَّذِينَ كَانُوا يَسْمُونِي بِأَلِ  
قَوْلِهِ أَيْمَةً وَمَنْ مَعِيَ كُنْتُ أَظْهَرُ فِي طَوْبِهِ فَمَاجِرُهُ مِنْ كَلَامِ الْجَمَاعَةِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ  
الْهَدْيَ وَكَانَ الْيَحْيَى يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا شَاهِدُهُ مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ لَمْ أَلْقُ  
قَطْرَ رَأَيْتَ رِسَالَةَ الْقَشِيرَةِ وَلَا غَيْرَهَا وَأَنْتَ أَعْرِفُ أَنَّ لَهَا فِي بَيْنِ السَّيَرَةِ  
تَضَائِفٌ وَأَنْتَ أَدْرِي لَهَا أَصُوبٌ عَلَى مَا ذَا تَطْلُقُ قَوْلِي يَوْمًا وَرِسَةً  
وَأَحْمَرِي وَأَخْرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّ مَعِيَ الْيَحْيَى الْمُنْتَبِذَ بِأَرْجُلَيْهِ عَلَى فَرْسِهِ مِنْ أَشْيَاطِهِ  
فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي عِنْدَ فَتْحِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِي صَاحِبِي سَأَلَ الْقَشِيرَةَ  
وَأَنَا لَا أَعْرِفُ مَا الْقَشِيرَةُ وَمَا رِسَالَتُهُ فَصَعِدَ الْجَبَلَ فَوَجَدَهُ قَدْ سَقَطَ  
وَعَلَامَتُهُ يَسْتَلُ فَرَسَهُ فَدَخَلْنَا مَسِيرًا فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَصَلَّيْنَا وَاسْتَسْنَيْنَا  
الْبَيْتَ وَأَعْطَانِي الرِّسَالَةَ وَقَالَ لِي أَقْرَأْ فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَقْرَأَ كُلَّهُ لِي لَغَرَتِ  
وَالْكِتَابُ يَسْتَقْطِرُ مِنْ يَدِي مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ صَاحِبِي أَقْرَأْ فَأَضْرَبْ صَاحِبِي  
وَقَرَأَ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْيَحْيَى فَلَمْ يَزَلْ لَدَائِلِي حَتَّى صَلَّيْنَا الْعَصْرَ فَقَالَ الْيَحْيَى يَزَلْ  
إِلَى الْمَدِينَةِ قَرِيبَ فَرْسَةٍ وَرَمَيْتُ يَدِي فِي رِكَابِهِ وَجَعَلَ يَدِي فِي تَضَائِفِهِ  
فِي يَدِي إِلَى مَدِينِ وَلَمْ أَمَاتِهِ وَأَنَا فَعَيْتُ فِي كَلَامِهِ وَلَا أَحْسَنُ نَفْسِي وَأَرْفَعُ

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ



وَجِئْتُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْأَوْقَاتِ فَأَرَاهُ يُنْظِرُنِي وَيَسْتَمِ وَيَهْمُ فَرَسَهُ فَيَسِرُ  
 وَأَسْرَعُ مَعَهُ ثُمَّ وَقَفْتُ فَقَالَ لِي أَنْظُرْ مَا تَرَى فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ  
 الَّتِي سَيِّتَ عَلَيْكَ كُلَّهُ شَوْهَ يَصِلُ إِلَى مَعْقِدِ الْأَزَارِ وَشَوْكَ أَرْضَ مُنْبَسَطًا  
 إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْظُرْ لِي قَدَمَيْكَ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ تَرًا قَالَ هَذَا مِنْ بَرَكَةِ ذِكْرِنَا  
 أَبَا مَدِينِ الزَّيْمِ الطَّرِيقَ يَا بَنِي تَغْلَةَ وَمَنْزَرَتَهُ وَتَرَى أَضْرَتْ مِنْهُ سَائِلُ  
 كَثِيرَةٌ رَأَيْتُ عَنْكَ مَا لَمْ أَدْرِكْ مِنْ غَيْرِهِ إِذَا أُعْطِيَ الْجَاهِلُونَ لِلْمُرِيدِ لَعْلَهَا مَعَهُ وَلَكِنَّ  
 لِلْأَشْيَاءِ وَاللَّيْلَةَ يَعْلَمُ بِهَا وَمَعَ هَذَا فَرَاهُ لَا يَقُتُّ قَدَمَتَهُ مَعَهُ  
 لَيْلَةً بَعْدَ الْعَصْرِ فَإِذَا أَفْلَحَ لِلخُرُوجِ فَقَالَ لِي مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى أَرْبَعِ خَوَاجِ  
 أَرِيدُ قَضِيئَهَا فِي أَيَّامِ أَرْبَعٍ قَضَاءً وَأَتَعَلَّ فِيهَا وَلَا أَهْذِلُ الْأَشْيَاءَ الَّذِينَ  
 الْحَوَاجِ بِأَيْدِيهِمْ قَبْلَهُمْ وَقَالَ لِي إِنْ تَرَكْتَنِي وَسَيِّتَ مَا يَنْتَقِي لِكَيْفَ تَحَاجُّ  
 فَاقْعُدْ حَتَّى أَذْكَرَكَ مِنْ أَعْمَالِ الْخَوَاجِ وَأَنَا أَضْمِضُ مَا فَتَعَدْتُ فَلَمَّا  
 كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ قَالَ لِي أَجْعَلُ السَّاعَةَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَأَتَلَ لَا تَقْبَلِي الْمَغْرِبَ  
 حَتَّى تَقْبَلِي الْخَوَاجَ كُلَّهَا فَرَجَعْتُ وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ فَوَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ  
 مَوْذَنُ الْمَغْرِبِ يُؤَدِّنُ قَوْلَهُ مَا أَحْرَمْتُ بِالصَّلَاةِ بِالْمَغْرِبِ حَتَّى أَتَقَبَّلَ حَوَاجَتِي  
 وَكَانَ مِنْ صَدِيقِي فِي حُجَّتِهِ إِلَى أَمْنَاءَ بِاللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَخْطُرْ فَاذْرَاهُ  
 أَمَا نِي فَاسْأَلَهُ وَجِيبَنِي لَمْ يَنْصَرِفْ فَأَجِيرُهُ بِذَلِكَ بَلَدًا وَيَتَّقِي مَعَهُ مَدَلْ  
 بِالْمَغْرِبِ فِي مَنْزِلِي إِنْ أَشْهَيْتَهُ وَمَنَاقِبَهُ وَلَرَامَتَهُ وَإِشَارَتَهُ الْقُرْآنَ  
 أَنْ تَقْبَلِي فَلَنْصَرِفَ عَنْهَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ شِعْرِي فِيهِ حِينَ فَارَقْتُهُ وَأَنَا  
 مُسَاجِدَةٌ إِلَى مَرَاكِبِ وَمَوْسِلِي قَاطِنِ ٥  
 إِنْ قِيلَ لِي بِالْوَجْهِ أَشْرَفُ سَيِّدُنَا يَوْسُفُ بْنُ كَامِلِ  
 رَبُّ الْمَعَالِي قَلْبُ الْمَعَالِي أَرْقُ شُحُوصَ قَلْبِي وَالْطَّلَفُ

وَلَا تَدْرِي بِهَا مِنْ أَجْلِ الْحَرْفَةِ كَانَ يَخُفُّ الْخَطَارَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِذَ

الْكُرْمُ مِنْ الْوَجْهِ كَفْتُ  
 أَشْهَدُكُمْ بِالْزَّيْلِ جَاءَا  
 الْبُرْمُ مَعَهُ وَحَالَا  
 أَوْسَعُهُمْ فِي الْعُلُومِ بَاعَا  
 أَكْثَرُهُمْ نِسْبَةً وَنَعَا  
 أَطْوَلُهُمْ فِي الْعِلْمِ دَرَاغَا  
 أَطْوَلُهُمْ فِي الْغَيْبِ مَعْنَا  
 قَدْ بَلَّغْتُ الْبَدْرَ فِي عِلَالَا  
 وَبَلَّغْتُ الْبَدْرَ فِي عِلَالَا

وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ أَوْ دَعَمْتُهَا كِتَابُ أَنْزَالِ الْغَيْبِ عَلَى مَرَاتِبِ الْقَلْبِ  
 فِيهَا لَنَا فِي بَيْنِ الطَّرِيقَةِ مِنْ تَرْوِظٍ خَاصَّةٍ أَفَادَنِي بِهَا لَيْسَ سَأَلْتُ الْوَصْلَ  
 وَأَتَسَيَّدُ وَلَدًا دَامَ وَأَدَمَ وَمَنْ دَوْلَتُ لَوْسَلِ وَالْمَدِينَةُ بِرِصْفِ الْعَيْشِ  
 وَأَدَّ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ ابْتِلَا حَبِيبِ الْقُرْآنِ مِنْ لَمْ يَسْقُدْ أُنْدَالُ بَيْنَ  
 الْمَسَالَةِ فِي يَلَدِنَا وَغَيْرِهِ كَلَّ مَا لَا أَتَذَكَّرُهُ إِلَّا أَنْ وَمِنْهُمْ رَضِي  
**اللَّهُ عَنْهُمْ** صَالِحِ الْعَدُوِّ كَانَ بِاللَّهِ عَارِفًا وَمَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ خَالَةٍ  
 وَأَفْئَاتَا لِيَا كَلْبَا بِهَ الْبَحْرَيْنِ أَنَا الْبَلِيلُ وَأَنَا الْبَهَارُ لَمْ يَخْلُفْ مَسْئَلًا وَلَا  
 تَدَاوَى قَطُّ كَانَ يَعْلَمُ عَلَى مَقَامِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الَّذِينَ يَدْرُكُونَ الْجَنَّةَ بِحَسَابِ  
 حَسَابِ كَانَ لَا يَكْفُرُ أَحَدًا وَلَا يَمْلِكُ سِوَايَ عَلَيْهِ أَوْقَاتُ يَدْخُلُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ  
 الْقَضَى فَلَا يَزَالُ وَاقِفًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَقَالَ لَهُ قَدْ ذَاكَتِ الشَّمْسُ  
 كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ يَلْبَسُ ثِيَابًا يَدُخِّنُ فِيهَا  
 فِي قَيْصَرٍ وَأَبْرَ وَشَرَابِيلَ وَغَرَقَهُ يَنْصَبُ ثَمَامًا مَوْجِيَةً دِيمَارًا فِي صَلَاتِهِ زَيْرُ  
 عَرِصَةٍ لَا يَنْفَعُهُ مَا يَتَوَكَّلُ لَا يَدْخُرُ ثِيَابًا لَعْدَا لِبَنَةِ وَلَا يَقْبَلُ مَا لَا يَحْتَقِرُ

شَيْءٌ

وَكَانَ مِنْ خَوَاجِ



لا لنفسه ولا لغيره كان يا ولى ليلة الى سبي الى عام الرطند الى المتكر  
صاحبه سنين اكد اعد كلامه معي من قلبي كان في بعض السنين  
من البلاد اذا قرب عيد الاضحى فاجبرني فقيده شام من شهر البلاد  
مخض الموم بعرفات اخبره بذلك من شامه كان له شامه فاني جئت انا  
استغنا به اخبره باصور في حتى ما شئت في المستقبل فانيها ما غارت  
منها كلة والى طمة في مرضه ابو علي اشكر لم يزل با شيبلي على يمين  
الحالة اربعين سنة حتى مات بها فمسلنا ليله حملناه على رقابنا الى مقبرته  
وتركنا بها وانفصلنا عنه حتى صلى عليه ودفنه الناس لم اربعة  
على طامه كاتت طامه تشبه طامه اويس وله اخبار كثيرة يطول ذكرها  
**ومنه ابو عبد الله الحكيم** اشرف في رضى الله عنه كان  
يلزم الصلوات الحسن كالمع العبد من با شيبلي كان يعيش من الايام  
مخرج اليه في وقته فجمعه فيشتره منه قوم معلومون بالبيع وان  
المال الذي يابدهم طلال تودمت اقدامه من طول القيام كان اذا وقف  
في الصلوة تكرر دموعه على بياض خيشه كانها اللؤلؤ تسكن موضعها من  
اربعين سنة ما اوقد فيه سراجا ولا نارا بال في العبادة جهده يقيني يوما  
وانا واقف على معنوه عندنا في جملة الناس فلم تشربه حتى اقد باذلت  
واخرجني من الحانة وقال لي انت تفعل هذا الخيرات ودخلت معه الجامع  
كان يجبرني بالشي قبل كونه فيكون كاتعبر لم يخذ قط في المسجد  
موضعنا مقينا واصلي قط في موضع واحد في المسجد صلاتين لا يجزئ احد  
عليه ان يقول له ادع لي قال الذي يريد ان يتفق يدعاه يراقبه اذا دخل  
المسجد ان يصلي سنة فيحرم الى جانبه فاذا اقبل يدعوا صاحب الحانة

هذا

هذا  
هذا  
هذا

ولا الله رطلها من اجل الحرفة كان شيخ الفجار قديما من تميم

الذي لم يكتب ضرورة في الشفاعة وفي دخول الجنة وفي المسئلة  
وعند الله وفي الدنيا فان العتي يزور الزاهر والامر الصادقين  
يزورون الفقراء الصادقين وصا سر عال منقوت اخاف من البنية  
على كسبه وايداعه فسدت رحمة للعالم صكت علينا به الحقايق فون  
من الاخبار ما وسعني ارضي ولا سواني ووسعني قلب عبدك هذا باب  
فالغير يدعوه الى السلون لرفقاره فانك على امر ولا تشبه ولا تعمد  
عليه ولا تجعل حقيقة حكم عليل فان الموطن لا يعطيه ولا ترحم  
جملة كثيرة يعطى استعانه سعادة حقيقة واطر يعطى استعانه اما  
شهوة او نقصا في المرتبة فالله الله عليها كن بها كوما ان وقت  
عليها قد يمتل على طرف منها والله المتعان يلقى هذا القدر من  
ابوجه الذي يجمله هذا الامر اخر **فهذا البيت**  
**الذي** ذكرناه يوجب علينا الكد والاجتهاد والتجود عن  
الدنيا واسبابها والتفرغ للعبادة كما كان الانبياء والاوصياء  
السادة العجبار مثل ابي بكر وعمر وقدر شتى طرف من اخبارهم في  
اول هذه الرسالة **واما ان لم تنظر خلقه** كد  
بيديته ابتلا ونظرة شرفا ورفعة ومو نظر جهل كاحل لرامانه  
لحقيقته ولم يحلها غيره ولكن قيل فيه ظلموا جولا فلو حلها جبر لما  
نسب اليه الظلم والجور ولما علمنا اختيارا رب اليه ذائل فاعلم هذا  
وانا اسلم نفسي هذا الجمل واقل لها انا خلقك بيد ربك على جميع الوجوه  
وجعلك انسانا ولم يجعلك ملكا ولا شيطانا فتعيسين على التصدي  
المعرفة انظرني يا سني الى حال من طقت نشاته على نصف المعرفة

هذا

هذا

هذا

هذا

هذا



قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ يَحْيَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَا يَفْقَرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُرْبِهِمْ  
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ بِهَذَا شَكْرَهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ وَكَانَ  
 نَصَفَ الْمَعْرِفَةِ وَأَنْتَ قَدْ نَشِيتَ فِي مَقَامِ الْمَعْرِفَةِ بِكُنْهَا وَالصُّورَةُ الْحَاطِيَةُ  
 وَالْإِسْتِخْلَافُ الْإِلَهِيُّ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْرُكَ أَلَمْ مِنْ شَكْرِهِمْ وَكَانَ  
 أَكْثَرُ مِنْ زَكَاتِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُعْرِضِينَ فَكَانَ لَوْ أَنَّ تَقْوَمَ الرِّقْعَةُ  
 الْوَاقِعَةُ مَقَامَ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ فَأَيُّكَ أَنْ تَحْجِبَ عَنْكَ  
 بَأَن تَقُولَ يَا أَهْلُ كَاتِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ مَا عَرَفْتُ مَقَامِي وَلَا مَنْ أَنَا مَا قَصَدْتُ  
 بِالْكَلَامِ وَفَضْلِكَ وَأَنَا تَكَلَّمْتُ عَلَى مَا يَنْقُضِيهِ الْحَقَائِقُ وَحَصْرُهَا حَصْرًا  
 أَحَاطِيًا وَتَشْفِئَهَا تَشْفِئًا مُعْصَمِيًا مِمَّنْ مَلَكَ وَلَا رَسُولَ وَلَا نَبِيَّ وَلَا وَلِيَّ  
 وَلَا أَصْلَ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَصْرِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَكْتُمَ يَا قَارِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ  
 وَأَهْلَ مَنْ يُولَا الْأَقْوَامَ وَالطُّبَقَاتِ وَاجْعِ فِيمَنْ شِئْتَ قَدْ سَلَّمْتُ  
 لَكَ وَلِهَذَا عَيْتُ الْمَلِكِيَّةِ وَضَرَأُ الرِّسَالَةِ أَوْ النُّبُوَّةِ أَوْ مَا أَدْعَيْتَهُ  
 الْحَقَائِقُ تَكَلَّمَ غَلِيلَ قَسْرًا وَتَوَدَّلَ إِلَى الْعَبْدِيَّةِ وَإِلَى الْمَوْطِنِ أَنْ عَصَيْتَ  
 وَأَنْ فَذَلْتَ عَيْتَ عَنْ الْحَقَائِقِ وَاسْتَعْجَلْتَ الْأَجَلَ وَأَجَلْتَ الْعَاجِلَةَ  
 وَجَعَلْتَ غَيْرَكَ الْحُجُوبَ وَأَنْتَ الْغَافِلُ عَنِ اللَّهِ الْمُصِيبِ فَإِذَا انْقَلَبْتَ وَكَرَرْتَ  
 عَمَّا هَبَا مَسْتَوْرًا وَطَرَدْتَ كُلَّ الْحَقَائِقِ السَّعَادَةِ عَنْ بَابِهَا وَقَالَتْ لَا أَعْرِضُ  
 قَائِلًا مَا صَاحِبْتَنِي فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْرِفْتَنِي إِلَى وَدَعَاكَ حَيَاةُ كُلِّ الْفَاسِدِ الْعَاصِرِ  
 فَمَا يَكُلُ فِي سَوَارِ الْحَجِيمِ فَلَيْفَ مَا نَظَرْتَ فِي خَلْقِ الْحَقِّ كُلِّ بَيْدَةٍ إِنْ كَانَ  
 ابْتِلَاءً فَلَا بُدَّ مِنَ الْخَلْقِ وَالْوُزْنِ خَافَةَ النُّقْصَانِ وَالظُّفَيْفِ وَإِنْ كَانَ  
 شَرَفًا وَرَفْعًا فَلَا بُدَّ مِنَ الْخَلْقِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي رَيْكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ تَعْلَمُونَ  
 مَا فِي السَّمِ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَاضْطَجَعْتُمْ قَلِيلًا وَكَأَنَّ بَعْضَ الْعَالَمِينَ وَقَدْ رَأَى

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَلَا تَعْلَمُهَا مِنْ أَجْلِ الْحُرْفَةِ كَانَ يَحْجِبُ الْخَطَّارَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ

صَوْفِيَا يَضْحَكُ مَلَأَ فِيهِ لَا تَحْلُو أَلَمًا أَنْ تَكُونَ قَدْ تَمَرَّتْ بِسَعَادَتِكَ أَمْ لَا  
 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَأْمَنُ فَمَا مِنْ حَالَةٍ الْخَائِبِينَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَأْمَنُ فَمَا مِنْ  
 حَالَةٍ الشَّاكِرِينَ فَقَدْ لَاطَ بِهِ الذَّمُّ مِنَ الطَّرِيقِ فِي خُفْلِهِ فَلَيْفَ لَوْ رَأَى مَسْجِدَهُ  
 مَرَّهَا وَتَحَجَّجَ وَيَذْجُرُ وَيَمْنِي نَفْسَهُ بِالْعُرُودِ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ سَلَامَانَ  
 الْفَارِسِيِّ فِي وَقْتِ ذِكْرِهِ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى بَعْضِ الصُّبَاةِ وَالْقَائِمِينَ  
 مِنْ كُنُوزِ كِسْرَى وَقَصَرَ أَنَّ اللَّهَ مَا اخْتَارَ ذَلِكَ لِنَبِيِّهِ بَلْ اصْطَفَاهُ  
 فَقِيلَ لَا يَحِيتُ عَلَى مَعْلُومٍ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ وَاشْتَبَاهَ هَذَا قَائِلًا يَا وَلِيَّ  
 وَالْمَعَالِطَةِ فَإِنَّ النَّاقِدَ يُصِيرُ وَالْبَدِيحُ يُصِيرُ الْأُمُورُ وَقَدْ مَضَتْ الْعِبَارَاتُ  
 وَطَاحَتْ الْأَشَارَاتُ وَمَا بَقِيَ إِلَّا تَسْبِيحَاتُ فَلَا يَفْقَرُ الْعَالَمُ بِعِلْمِهِ مَالًا  
 يَسْتَعْلَمُهُ وَلَا يَحْتَرُّ بِاسْتِعْلَالِهِ مَالًا يَحْلُسُ وَلَا يَفْتَرُّ بِفُلَاصِدِهِ مَالًا يَفْقَرُ  
 فِيهِ مَسْأَلَةٌ مَنْ تَحَقَّقَ بِهَا وَمَعَايِهَا مَالًا يَسْكُنُ لَهُ قَاشٌ وَأَطَابَ لَهُ عَيْشٌ  
 يَسْغُلُهُ شَأْنُهُ عَنْ كُلِّ شَأْنٍ لَمَّا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ حَالُهُ فَإِنَّ قَوَاعِدَ الْفَرَانِ  
 تَرْجِعُ إِلَى الْعَاقِلِ الْبَلِيغِ وَتُغْفِرُ حَيَاةَ الْفُطْنِ الْمُصِيبِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 الْحَسْبُ أَنَا وَحَقَّقْنَاكُمْ عِيشًا وَأَلَمَ إِنِّي لَا تَرْجِعُونَ وَقَوْلُهُ إِنَّ الْإِنْسَانَ  
 أَنْ يَتَذَكَّرَ فِي قَوْلِهِ سَتَعْرِجُ لَكُمْ أَيْهَا الثَّقَلَانِ وَأَمَّا بَيْنَ الْمَوَارِعِ  
 وَالزُّوْجِ الْمَتَلَوَّةِ فِي الْحَارِبِ وَالْمَحَاضِرِ تَقَرَّجُ أَسْمَاعُنَا أَنَا، اللَّيْلُ وَالْأَطْلَافُ  
 النَّهَارُ فَلَا مَعْرِفَةَ ثَابِتَةً فِي الْقُلُوبِ فَتَرَدُّ عَنِ الْخَيْرِ وَالْأَخْرِفِ فَيَلْفَسُ  
 الْوَعِيدُ وَالْتِقَابُ فَلَا تَذَكَّرُ فِي أَيْ مَطْمَئِنٍّ وَأَيَّاءِ فَرْقَةٍ لِحَقِّ  
 نَالِ الْعِصَةِ لَنَا وَلَكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ أَسْوَاقِ صُنَاوَعِ الْمَوْتِ وَفِي  
 الْمَالِ وَمَا يَحْرُضُ الْعَقْلُ السَّلِيمُ عَلَى الْإِجْتِهَادِ وَيَجُولُ فِي حَقَائِقِهِ  
 وَبَيْنَ الزُّفَادِ نَظَرَةً فِي أَهْمَاتِ النِّعَمِ الْمُتَرَادِّفَةِ عَلَيْهِ أَوْ أَسْمَاءِ وَذَلِكَ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ

وَتَحْجِبُ



يا وليي ايقال الله ان اول بعث عقلتها من قبل اخل جمل من العلم الى  
 الوجود وقد عرّف هذا المقام على كل من جملة بعث فقال ولا يذكر الانسان  
 انما خلقناه من قبل ولم تكن شيئا لم خاطب بهذا المقام الخاصة الرفيعة  
 من عباده الذين نحن اتباعهم فقال له نبييه زكريا في وقت تحججه من قذرة  
 الله تعالى على حكم العادة في ايجاد ابنه يحيى وقد خلق من قبل ولم تكن شيئا  
 فاما ان تقوم ان هذا الخطاب لذكر بار في حق نفسه لا بطل المعنى فيه  
 فان خلق ابنه اعجب من خلقه في حكم العادة لان زكريا قد اظهر العلة  
 فلما احواله على خلق نفسه لما اتاه باعجب مما يعجب منه واما اشار اليه بذلك ان  
 ينظر في اول موجود ومضى الحقيقة الانسانية قبل كل شيء ومضى ثم الاشياء  
 كلها وليست من شيء ومضى سبب كل شيء وليست مسببة عن شيء وهذا  
 قال له ولم تكن شيئا فان هذا الخلق الترابي الاكبر مسبب عن اثار الله عليها  
 عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين ولا يكون اقدم من امرين  
 موجودين لاخصاره والمعدوم لا يوصف بالخصر في شيء وقال الله تعالى في طه  
 الحمد الذي خلقنا من تراب وقال من طين ومزجنا الماء بالتراب وقال  
 من حمار مستون ومن المتغير الترخ ومزجوا الماء وقال من صلصالا كالفخار  
 ومزجوا النار فيه امهات الحمد الذي ومضى كثيرة فلا يصح على هذا قوله  
 ولم تكن شيئا فانه قد كان اشياء وانقل في اطار العالم من شكل الى شكل حتى  
 صار على هذه الصفة وكذلك قال في جسد ابن آدم كما قال في جسد الذي  
 من توفيقه على شيء وان اصله ذلك الشيء والصورة عرض فيه فقال  
 طين من انسان ثم طين خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب  
 واما ان تقول في وقت تئال لم تكن كذلك وقد نبه تعالى على انك لم تكن كذلك

وان اصل جسدنا نبتك من شيء فقال ولقد خلقنا الانسان من تراب وهو  
 الاب ان شئت لم من طينة ومنها الابن لم من طينة تبيين في طور اخر لم من  
 مضعة تبيين ايضا في طور اخر وقال ولقد خلقنا الانسان من سلاطين  
 طين فملاك من شيء وهذا طور لم خلقناه نطفة في قرار مكيين هذا طور اخر  
 ثم خلقنا النطفة علفه هذا طور اخر وكله انسان فخلقنا النطفة مضعة  
 هذا طور اخر فخلقنا المضعة عظما هذا طور اخر فخلقنا العظام لهذا هذا طور  
 اخر ثم انشأناه خلقا اخر هذا طور اخر فبقاى الله احسن الخلق انما خلق على نفسه  
 ليطلعك صورة الشكر عليه لشكره لا لشكره وهذا كله انما ذكره ليعرف عليك  
 بعثة اليه وحال اختصك بها وهذا كلها اشياء غلق وجود بعضها على بعض  
 وقوله على ما تعطيه الخلق وتعلم النجب عند زكريا وقد خلقنا من  
 قبل ولم تكن شيئا انما يشير الى البرزخ الاول لان زكريا انما يعجب من شدة  
 له تعالى يحيى على كبره وامر الله عاقر فذكر له ما هو اعجب من ذلك وهو ارجع  
 الشيء من العدم الى الوجود فان العلة في مراتب الوجود من وجود الى وجود  
 باختلاف الصور والحوال اهلون من ابرار المعدوم فلهذا كان اعجب مما  
 يعجب منه زكريا ومن هذا تعجب امرأة ابراهيم حين بشرت يا يحيى فقالت  
 يا وليتي الذي وانا عجوز وهذا يعنى شيئا ان هذا الشيء عجيب وهذا يا وليتي  
 اذا نظرت من الاسرار العجيبة فتنبه له وعسى ان تعثر على الفصل  
 بينهما وذلك ان الله قد اخبرنا عن زكريا ما اخبرنا به عن امرأة ابراهيم عليه  
 السلام فترك بين المرأة والرجل في هذا النجب فترك بينهما العلم ان النجب  
 على قدر العلم ومعلوم فضل الرجل على المرأة في الميراث والشهادة والصلوات  
 والصيام والذكر والعلية من درجة ومن المشاهدة سأل الله لعلها

هذا  
 هو  
 الذي  
 ذكره



بباب المعرفه وقد شارك فيه رسول الله زكريا وامرأه ابراهيم وليست  
 بكامله فحق خاطر يا وليي ويزعم المسالك عسى نعرف وكنيت اذكر لك  
 وجه الفصل بينها وابتدئ وكنيت زكريا ان تأخذ العلم من ربك فنادت  
 معل وابتدئها مملعة قال الله تعالى جوابا لذكر يار وقد خلقتك من قبل ولم  
 شيئا وقال تعالى جوابا لامرأة ابراهيم اتبعين من امر الله وقد لو حنا لك واليتناك  
 على الطريق فادرج عليه فان ما بينك وبين العلم به الاكلة واضن وهذا غاية  
 ما قدرنا عليه في حقك من تزيين المسالك الى هذا الحد وشر ما ظفر طاب  
 واحد رقيق والى طاب على قدر العقل فانظره **فهذا يا وليي**  
 اول نعمة انعم بها عليك لو كلف الله شكر هذه النعمة وقد ما وجعل معل  
 اهل السموات ولا من يعبادهم مؤيدون لك نعمك الاخر اوتى الذي لا نهاية  
 له ما قد شكره كيف وقد انصاف اليها نعم كثيرة غير ما طاب لك في الشكر  
 والعبادة على قدر استطاعتك خاصة فابيت انصاف وتكاسلت كما دلت  
 وتعاينت وانصامت ما هذا من يدعى العقل والمعرفة بحسن انما يقع لاخر اقص  
 بالتقصير ما ينبغي للال الحضرة من الاجتهاد بعد بدل المجتهد وياك وشطحة  
 من شطح شكر غلب عليه فقال لي اغار على جمال القديم ان يراه المحدث من  
 تدريس رؤيته فيه فذلك ليس بها مدخل في الرحمة وانما هي شطحة من  
 صورة وقف القائل معها تردها الحقايق وتعترا ايضا بقول القائل من ظن انه  
 بالجد يصل اليه فهو متعقد قد قال هذا ايضا ومن ظن انه يصل بغير الجهد  
 فهو ممن قد اشار اقبل الى ما تدب بال اليه من هذا المجتهد وصحة الفصد ولا  
 وصول الى البرهان قال تعالى في الممتني وعزكم الاماني قدومه وقال في  
 المتعني فنعلم اجرنا من الله والذين جا هداينا لنهدينهم سبلنا فهدى المتعني

في حقك من تزيين المسالك الى هذا الحد

ولا الله راعيا من اجل الحرقة كان مع الفخار قند ليل من ليل

فان كان ولا بد من الدعوى فالمتعني اولى وان استعظمت الدعوى مع وجود  
 المتعني وعدم الالتفات الى نتائجها انما يكون خاليا من جميع اعاليه واولي  
 فيها متعني بغيره من ثبات الربوبية لان العبادات بحكم الشخص انما من  
 الفقهاء العامة الذين اعانهم الله عن الحمايق فيقبل لهم قدرها لهدوا وهدوا  
 ثم الجبال عندنا وعليهم توجه التكليف مطابقا لاشبه قد خل عليهم في اذآر  
 العبادة من القطعة والمسقة ما لا يعقله الله وذلك لعدم معرفتهم بحقيقة  
 واشتغالهم بشهوات نفوسهم وخطوطها عاجلة واجلة واما هذه العبادات  
 الصوفية المحققون فعبادتهم لا تكلم الشخص لكن من طريق الشكر بلها  
 الفناء عن ملاحظة العمل وتناهي فلم يقدرها اعمالهم ليجردوا ويلحقوها  
 وانما عملوا لان السيد قال لهم اعلموا فلم العمل والطرح والسيد ان شاء  
 القول وان شاء الرد فتوالى توجه عليهم التكليف والتمتع عنهم معناه ان  
 ما يفيد من الكلفة والمسقة بقوة معرفتهم بمغيبهم واستغفارهم حقوق  
 مغيبهم عن حقوق نفوسهم فلم يصور انما ان يطلبوا اجرا انما هو في كل  
 نفس مستغفل ما كلف في ذلك فهو مجتهد والبارئ يدخره واليقينه الضعيف  
 الجاهل صاحب علم الرسم الذي قد حتم الله على قلبه يشهونه فتراه يلقب  
 يمينيا وشمالا في صلاته ويحرم الامام ويحق من بعده بقدر القوة في حضور  
 يقينه للصلاة لكثرة شغله عنها بهد ياربه وديناه وكثرة عمله لم يكرر  
 التليين من بين وثنتا واربع السلة في السنة وذلك لعدم صفاء قلبه وراؤف  
 ظلاله فاذا سئل الله عليه وادنى ما كلفه الله تعالى وهن حالة المجتهد المارة  
 وساقى من الجبال المسودة الوجه بعدم الحضور فيها مع الله وسخطه  
 يربى فيبقى زمانا يمضي عنده الناس جو امر يطلب كيف يكون له دليل العمل

في حقك من تزيين المسالك الى هذا الحد

في حقك من تزيين المسالك الى هذا الحد



قد جردنا عن الدنيا حتى يكون عندنا لخدم نطلعنا الى فضل الله تعالى عليه فيخرج  
 الى عمله ويمنى كلها لا اله الا الله فاسكن ولكن قال تعالى وخلقناكم اطوارا  
 فلذلك انزلنا شريعتنا بجزى معهم رحمة لهم لضعفهم وهم في غمزة عن كل بل  
 من عظيم جهلهم انهم ما عقلوا عن الله رحمة بهم فويلوا انهم اذا فعلوا  
 هذا واقصروا الله لشيء اعلى منه والخلق ذو نة لحظته الحديث واليقين  
 ويقال له يا فقيه ما تقول في رجل خلف على لدا وقال لدا فحكم فيها بحكم الله  
 المشروعي ومحجب ذلك المنصب عن القلب المحموم عليه في الدنيا وتعلمها  
 وتظهر الفقراء والفقراء الله بعين الازدراء والجل لكونهم لا يعرفون  
 مسایل الحق والطلاق والطلاق فتم الغر الجملاء هذا واشباهه يحجبهم  
 الله وطردهم عن رايه وما زالت الفقهاء في كل زمان مع الحقين بمنزلة  
 الفراعنة مع النبيين ثم تنقلب ولي الى الامة الثانية  
 من هذه النعم الثانية ومضى ان تنظر الى ان او جرك مستغنيا ناسيا ولم  
 تجعلك جادا صليدا وان كانت الجمادات والحجارة عندنا على خلاف ما يروى  
 الناس كما قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشفق  
 فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله فوصفها بالخشية و  
 غيره وقال لو انزلنا على هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من  
 خشية الله وقال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال  
 فابين ان يحملنها واشفقن منها وقال للسموات والارض اني اطوعا  
 له كراما قالنا انينا طاعينين وقال يا جبال اوني معه والطير فلما  
 له المدي التي رجيح الشيع سيري معه وقال فسخرا له الرقيم  
 تجري امره وقال عليه السلام اني لا اعرف حجرا كان يسلم على وقال في احد

الذي انما كان له  
 في الدنيا  
 في الدنيا

ولا الله عليها من اجل الحرفة كان مع الفخار قيد ليد من ليد

هذا جبل يحبنا ونحبه وقال موسى توبى حجر توبى حجر يناديه وسبح الحمدا  
 في لفة وما اشبه هذا فالجمادات عندنا عالمه بالله ناطقه به في عالمها  
 وعلى حسب افعها وفلكها وهما يذير من حبسها ومضى عندنا امة من الامة  
 ولكن الامة فضل الله بعضها على بعض فكانت القدر متعلقة لما اوجدت  
 ولم تكن شيئا ان تتوكل في امة الجمادات ولكن مقام النبات اعلى وامته  
 افضل جعلك مستغنيا ناسيا ولم تجعلك جادا صليدا وانه ليرة لا يودى شربا  
 ولا يقدر قدرا فاجتهد عا قال الله جهلك فانك مسؤول على مقدار ان  
 معقول وتذكر فيقول فان العوام ما قتال عن ابن النعم اليه ذكرنا ما ونشك  
 نحن عنها فسوالنا اشد فينبغي ان يكون علمنا انهم لا يولون ليقوم رايهم  
 فابنت لهم ما الله عليهم من النعم ليجدوا ما هم بها امرئ وامرئ نفسي به  
 فابوا قبول ذلك وقال كل واحد منهم لما اراد الله ضلانه ان العبد لا يفتن  
 ابدا بشكر نعمة واصرف ما انعم الله به عليه فكيف ان يستغفر بها فالتعني لا  
 فايد فيه فقلت له صدقتم في ان احد لا يفتن بشكر الله فان الشكر منه على  
 النعمة نعمة ثابته في هذه المعرفة ذراع الطول من ذراعكم وزايد ما انعم الله  
 ولو شرفتموه لما عبدتم الله ابدا مما ترون من الخلق وانتم قاصرون ولكن  
 ينبغي للعبد ان يبذل الطاعة التي اعطاها الله في مرضاته على استيفائها  
 فادلم بين له انما جبينه يقول انه لا يفتن وان ذلك عقد في القلب  
 والجوارح يتصرف بالاعمال فاياك والبطالة وقد تعد كل النسيون والمرسلين  
 والملازم على من الملايكة والعارفين وصالح المؤمنين بالاجتهاد  
 والتمس صحة التوحيد والمعرفة والتصدق وما قال يقول هذا الا بالاجتهاد  
 والمخلة عقائدكم الذين قالوا باستطاعتهم الاعمال فقال الله انكم لا تعلمون

م



العظمة في المال والمال ثم زادك نعمة الى هذه النعمة  
 بان تفعل من امة النبات والشجر الى امة الحيوان فجعلك حاسا فوجب  
 عليك من الشكر والعبادة ما وجب على الجماد والنبات والحيوان فانك  
 قد جمعت حقايتهم وزدت على كل واحد منهم فينبغي لك ان تعمل على  
 كثرة عبادة العالم علوه وسفله وما تم فيه فتاخذ تشك عبادة كل  
 طائفة منهم فانك شريك لهم في حقيقتهم وهذا استلام الجامعة لحقايتهم  
 انه ما فيها من امة من الجماد والنبات والحيوان وغير ذلك الا وهم عبادان  
 عبادة نعم الامة كلها وعبادة مختص احاد الامة كما قال وما من الا له  
 مقام معلوم في عبادة الاشخاص على الانفراد وانا اطالب بعبادة  
 من اشخاص وانا اطالب بالعبادة التي يشترك فيها جنس تلك الامة واما  
 يتوجه عليك عبادة اشخاصها اذا او قفل الحق مع واحد منها فحينئذ وفي  
 جملة اشخاصنا الذين انفقنا بهم في طريق الاجرة من هذه نعم مبرراته  
 بدينه فاسر في حايطة ينزل منه ما ارسل من ميزاب اللبنة فحينئذ  
 عبادة به واجدد نسي عسى اجري معه في ذلك ومنهم ظني المستحق  
 اذرت منه عبادة بين قد اذنت نفسه بها واشباه ذلك واما الحيوانات فلنا  
 منهم شيوخ ومن جملة شيوخنا الذين اعتمدت عليهم انفس فان عبادة عجيبة  
 والباري والهره والكلب والفهد والحلة وغير ذلك فما قدرت فطان  
 انصف بعبادتهم على قدر ما تم عليها فيها وغايتي ان اقدر على ذلك في وقت  
 دون وقت ونعم في كل لحظة مع اعتقادهم بسيادتي عليهم بوجوهي وتيسوني  
 ولقد اتى منهم سنك لما يروني من تقصلي في عبادتهم وزيادتي لبطونهم  
 على حتى تحبب غيرته في دين الله تعالى من اقل تصيري فيهم باذيتي

ولا الله عليها من اجل الحرفة كان مع الفخار قيد كثير من

ويعيب عن سيادتي عليه لمصنعتي وسومعالي مع الله فزولت  
 طاعتي من عليهم واعذرهم في ذلك واسلم لهم في اطلاقهم فان ابا بكر  
 الصديق رضي الله عنه قد قال لما ولي الخلافة اطيعوا ما اطعت الله  
 ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم وقال الحق فينبغي لك يا ولي  
 اذا اكل حيوان من الحيوانات من كلب وداية وحش وعقرب وغير  
 ذلك من الامة الحيوانية او اذ اكل شجرة او ورقة من الامة النباتية  
 او اذ اكل حجر بان تعثر فيه او سقط عليك من حايطة او برصه صبي او ولد  
 على شئ فترك الحجر المسمى لما رمي له ويصرف البتل ولا غضب والغضب  
 واربع مع تشكك الى خالك واقم عليها ميزان العدل فيما كلمها الله من  
 مراقبته والحضور معه فلا بد ضرورة ان يرد حضورا وتقر بظايفك  
 العبادة التي توجهت عليك ما تعبد به ذلك الذي اذك من حيوان او نبات  
 او حجر فاستغفر الله وكتب واظن واعزم على ان اتقوا فانه يدرك  
 عنك ذلك الالم من حينه فان تقويت لحاظك ذلك الذي اذك فستسري الامة  
 وليت الكرامة على الحقيقة الاتيه كل ليل وتوكل وهو قبل الى المواقف  
 المعافاة فلا يغفل يا ولي قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا  
 منه فانه لم يقل فعلت ذلك لتسعدكم ولا ايضا لتسليم فتيت على  
 قدم الذر والغرور واقفا فحفظ فانها اية فتنة تصل بها من لسان  
 ويهلي من شارة قال كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم ان مني الا فتنة  
 تصل بها من شارة ويهلي من شارة ولا يغفل عن فعلك على جميع الموجودات  
 من جهة الحافين اليه انشيت عليها علوا وسفلا فانها ليست برفعة الامة  
 واما في رفعة تعطيها الحافين لا تعظم من نار ولا تدخل في يدك بها

مخلصهم



ايدى الجنة في جنهم وامل النار في نارهم فلا فائدة فيها ولا سلطان  
 لها على السعادة وبها زلت اقدام الذين في الطريق ومنى التي اخرجتهم  
 عن السيرة واما يغتر الانسان بالوقعة الايمية الاختصاصية الصلانية  
 ان ايدى على السيرة ومنى قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدى  
 بروح منه على ذلك قول ايمتنا وسادتنا من المعصومين الانبياء المحفوظين  
 الاولياء وما ثم من يقدر به الاموال قال تعالى فيهم اقبله وقال  
 تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع طاعة ابراهيم حنيفا هذه نعمة يجب عليك شكر  
 قوى فيها ثم رادك تبارك وتعالى نعمة اخرى الى هذه النعمة جعلك اطف  
 فضلك هذا على الجاهل الحاسر خاصة فردت معرفته بالايه في الحيوان  
 فتزاد عبادة واجتهاد على حسب الطور الذي انتقلت اليه ومنها عليك نعمتان  
 كبيرتان النعمة الواحدة بان اعطاك بنطق حقيقة الملك وهو الاشرار  
 في العقل الا ان فوج عليل ما وجب على الملك من جهة روجل وقد  
 سمعت بعبادة الملايكة اليه اخبرنا الله بها على مراتبهم وقد ظلت انت  
 بعقلك معهم فتوجه عليل في روجل العقلي وسيرك اللطيف الملكي مما توجه  
 على الملك فانت مطالب بالحضور الدائم وشاركت النازلين غفل من عالم  
 الاجسام ونباتهم وحيوانهم في حنائهم اليه لم يشاركهم فيها طاعة فتوجهت  
 عليل فادركناه عبادتهم وكل عبادة مطلوب في العبادة ما يقتضيه حقيقة  
 فالملك مطلوب في عبادته حقيقة ما عليه مزيد والمساكن مطلوب بثلث  
 حقائق حقيقة اتصاله من النبات والجماد وحقيقته اشتراكه مع عالم  
 النبات والجماد وعالم النبات مطلوب في عبادته بحقيقته حقيقة النبات  
 اتصاله بالجماد وحقيقته اشتراكه مع عالم الجماد مطلوب في عبادة

ولا يقدّر عليها من اجل الحرقة كان مع الفخار قيد كثر من كتب  
 ولا يقدّر عليها من اجل الحرقة كان مع الفخار قيد كثر من كتب

اولى فقلت له مادام راس المال محفوظا فقلت غنى رضى الله عنه ولولا  
 التطويل لذكرناهم عن آخرهم ولكن اقتصرنا على هذا المقدار وبغية في  
 الوبان والاختصار وقد افردت لذكرهم كما باسميت الدرة الفاضلة  
 في ذكر من انتفع به في طريق الآخرة ذكرت فيه مثل عبد الله  
**بن قاحست** يعد من الأبدال وآخر يقال له **السنحان**  
 كان من الأبدال قتل وبقي خزيلا لا يكلم احدك انت اذا رايته رحمة  
 لما له فيه من الكرم **ومنهم** الشيخ العارف الساجد المتجرد  
 المتعظم الصادق الصالح المنير الحق بن ابي بلال الصنهاجى من  
 أهل الاشارات والتبيين قل ان يلقى مثله بنى وبينه سائر الخلق  
 كثيرة يصيق الوقت عن ذكرها قلت من اجله كتاب غنى عن  
 في معرفة ختم الاولياء وشمس المغرب **ومنهم ابو العباس**  
 ابن تاجه من أهل بشيلية من المجتهدين لم يزل المصنف بين  
 حتمات **ومنهم ابو عبد الله** ابن بسطام الباسني  
 من أهل باغنه كان من أهل القرآن والليل **ومنهم يوسف**  
 بن عمر بزمونة من أهل التالين كتاب الله لا يزل القرآن يتحرك مع  
 اصصا ما قوما **ومنهم ابو الحسن** الفوتى بمد يده رند  
 من أهل الفتوة والمعارف والسبعة **ومنهم** اللهم صل على  
 محمد وآله هديته اشيلية كان مشتهرا بالصلاة على صلى الله عليه  
 وآله لا يغتر **ومنهم ابو اسحق** الطيبي بجا به من اصحاب  
 كان من المؤمنين **ومنهم ابو عبد الله** المهدى بدينه فارس  
 بنى بيقاوسين سنة ما استدبر القيلة حتى مات **ومنهم**



ولا يثبت عليها من أجل الحرفة كان يحسب الفخار قيدا لمن ليس له شئ  
والله اعلم بالصواب

علي بن موسى بن النعمان بمدينة فاس بحسب الأثر  
بهذه الطريقة كان غاصبا في الناس فيها وكان لديه فيها معرفة تامة  
كانت له فيها فراسة كان قلما يدرج من يثبت في هذه الطريقة حتى  
مات كان عند الناس شهورا بالقرآن والروايات رحمه الله ومنهم  
أبو الحسين يحيى بن الصانع ببغته من الحاشين وهو صوفي  
ومو من الأجواب كذا في صوفي كبريت أحمر له بركات عاشره كثر  
وروي عنه وقرأت عليه كان له من التجرد ومنهم أبو العاصم  
أبو عبد الله الباهي بآشيلية رحمه الله كان فيها زاهدا وهذا  
أيضا غريب فقيه زاهد لا يوجد ومنهم أبو عبد الله بن  
زين الدين الباهي بآشيلية كان من أفضل الناس كثير الاجتهاد والهدى  
والتقشف كان يقرأ القرآن والخمسة والعشرين بآشيلية لا يوبه له  
غاصبا في الناس اشرف على كتب أبي حامد قرأ ليلة تأليف أبي القاسم  
من احسن في الروايات ان حامدا لعمركم نعم الله تعالى من حينه وشرح  
واقسم انه لا يقربه ابد ويدعيه فدا له عليه بصر من فضل الناس لقيت  
ايضا اظاه مثله يودى به عند موت به حين امن ومنهم  
أبو عبد الله القرآن امام أهل البلاد بقرطبة قل ان يلق  
مثله سألته كيف يطيب عيشهم فقال لا اسم منهم الا كلمة السبل احفظ  
من احوال عجائب ومنهم أبو زكريا يحيى بن حسن الحسيني ببلدية  
بمايه من العلماء العالمين السادة صابح ورج وزهد ونصيحة طلوت به  
عزاه من سألني وسألته قرأت رجلا القالب عليه الحرف له اجاب بحجبة  
في تقشفه واكمله لفتيته حرام وقرأت عليه من بعض تواليقه ومنهم

منهم

عبد السلام الأسدي الساج الاصل قرية الأقيل  
من صنام فلان لا يقرب من سألته عن قرآنه فقال اذ حاله  
طبيته في الحركة ومنهم أبو عبد الله السطلي بمرسة  
اشيلية من أهل الفضل والهدى والاجتهاد والغيرة في دين الله تعالى  
اذا دخلت عليه في موضع تشظ للعبادة ومنهم أبو العباس  
احمد بن منذر بمدينة اشيلية من أهل القرآن والعبادة والافتقار  
وحيدر بن محمد طاهر من الامانة اذا انتقلت شلة في المذهب  
يراموا لاجلها له شعر من اليد في دار الرومانيون والروايات سلون عليه  
يصفى على المال قلبي الذي امر من يديه في ان يقبلها ويرد فيهم  
عنه غلب عليه النوع مبادرنا صلحا ومنهم موسى المعلم  
بمدينة فاس ومو من قلعة بغيره من نظر غرناطة وابنه عبد الله  
نشا صالما لا يعرف المعصية مؤانثا في الناس لا يعرف له صبر حاشا  
لكتاب الله تعالى ومنهم أبو العباس الحجازي ببيت  
بمكة صاحب عبد الله المفاور ويكنى عنه انتفت بعجايبه ورايت له بركة  
ومنهم الحاج أبو محمد عبد الله البهائي صاحبك وصديقك رضي الله  
عنه في السنة واعلمها صالما صليد القدر كثير شكون سمعته يوما يقول  
في قول تعالى الذين امنتم الكتاب بملونه حق تلاوته لم يلوه هؤلاء  
تلاوته فقلت له يا ابا محمد السوال سئل في الجواب سئل فبسم وقال اللهم  
اتامم فسقت لهم العناية فلما اعطوا اعينوا ومي اشاوره ببيعة حبس  
مخور توحش من نظروا فلو يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامانة ان اعطيت  
اعنت عليها وان طليتها لم تغن عنها ومنهم أبو عبد الله



ولا يشد عليها من أجل الحرمة كان مع الفخار قبل من شئت  
ولا يشد عليها من أجل الحرمة كان مع الفخار قبل من شئت

محمد النابلي الساكن بدار القصر من كل الذي فتح الله له على يدك وكان كل  
عليه كانت ظاهرة رأيت له أمورا عجيبة كنت أسير بها لا يتبع الوقت لذلك  
ومهم أبو عبد الله بن المراكبي من أهل الديار والقرآن  
ظهرت عليه الفوارك جسد الذهب سراج الفهم ومنهم ميمون  
التونسي أبو بكر كان جمع القوم بعشر منه مريض عندها شبيبة  
فاخذته الصالحة زينب امرأة ابن طاح الله لتمرصه في دارها فبينما فلما  
استقل عند أمات من ليلته كان من رجال الله تعالى ومنهم  
أبو محمد عبد الله بن عيسى الكندي جراح مديونة تونس  
ليته بحرسه كما تعرف ذرته فيه على قديمي حافله في شد الحرتا  
شيخ أبو يعقوب وأبي محمد المودودي قال لي أنها زارة على هذه الحالة  
رأيت له بركات وحسبي على كماله ولقيت بكلمة الأشخاص السبعة نعم الله  
المسلمين بهم جالسهم بين حطم الخيايلة وصفة زعمهم وهم فطنة الله  
حقا لا يظنون قد علمتهم الشكينة والهيبة لقيتهم وهم في طال المناجاة  
فلم يبق بيني وبينهم كلمة في معرفة ولقد رأيت من سلوكهم ما لا يتصور  
أن يسكنه أحد ومنهم شمس أم الفخر ممرثانه الزنوني  
اختلفت اليها مرارا ما لقيت في الرجال منها في الحبل على شمسها كبرياء  
في المعاملات والمكاشات قوية القلب لها مهة شريفة لها التمييز بغير  
حالها إذا كانت تبتلي منه في السرايا إلى ما حصل عنده مني من  
المكاشاة ولست أخرج بذلك لها بركات ظاهرة أخبرتها مرارا في ماير الكشف  
فوجدتها متمسكة الغالب عليها الخوف والحي والحصيل من المقامير  
في وقت واحد عند عجيب يكاد لا يتصور ولكن لقيت

نوتر فاطمة بنت ابن المشي شبيبة أدركت  
في عشر السبعين سنة قد استت لانا كل الأما يطرح الناس على  
أبائهم من الطعة قليلة الأكل جدا كنت إذا فعدت معها شبيبة  
أن أنظر إلى وجهها من عظم نورده وجنتها ونومتها ومي في عشر  
السبعين سنة كانت سورتها من القرآن الفاتحة قالت لي أعطيت  
الفاتحة أصرفها في كل أمر شئته بيئت لها بيتا من قصب سلكه وصاحبها  
في كات تقول لا تجبني أحد من دخل على الأفلان تعني أباي يقال لها  
ثم ذاك تقول ما منكم أحد يدخل على الأبيضة ويترك بصره في أغراض  
من داره وأهلها إلا محمد بن العربي ولدي وقره عيني إذا دخل على دخل  
يكل إذا قام قام يكل وإذا فعد فعد يكل لا يترك من شئ خلفه شيا  
وهكذا ينبغي أن يكون الطريق عرض الله عليها ملكة تفت مع شئ  
منه أما تقول أنت أنت كل شئ دونك يسوم على كات والله في الله  
تعالى من يراها يقول عنها حقها الحق هو الذي لا يعرف ربه كات  
رحمة للعالم ضربها أبو عامر المودون بالذرة في الجامع ليلة  
العید فطرت اليد وانصرفت متغيرة النفس عليه فبات تلك الليلة  
فلما كان في السحر سمعت ذلك المودون يؤذن فقالت يارب لا توافدني  
تغيرت نفسي على رجل يدرك في دياجي الليل والناس ينام هذا ذكر  
حسبي تجرني على لسانه اللهم لا توافدني بتغيري عليه فلما أصبح دخل بها  
البلد بعد صلاة العید على السلطان يسلموا عليه فدخل ذلك المودون  
في جلسته رغبة في الدنيا فقال السلطان من يكون هذا قيل له مودون  
الجامع قال ومن أمرة بالدخول مع الفقهاء أخرجه فوضع وأخرج فسمع

شبيبة

يقول



في عند السلطان في سبيله بعد ما اراد ان يعاقبه فقبل لها اتفق  
 لئلا يرحم السلطان كذا ولذا قالت عمت ولولا اني سالت عبد الحفيظ  
 لقتل وشاءها عجيب ما ت رجها الله تعالى وهذا يا نفسي  
**قد قصصت حالة** من تقدم وحال بعض من قصصته  
 من رجال وشار وسكت كل عن كثير من قصص وما وصرت كل قدما معهم  
 فاني اتي بتميزين ثم ارجع اليك يا ولي يا ابا محمد  
 فاني انما ذكرت مولانا لئلا فرحنا ان الزمان والحمد لله لم يجل من الرحاب  
 الجارين على اسلوب المتقدمين باختلاف احوالهم فقد ذكرنا منهم ما حصل  
 به المقصود من الفائدة والاختصار واما انت فلا تعلم ان اخاطبك  
 يا ابا محمد ومقصودي بهذه الرسالة ابراز معرفة نسايتك وربايتك فحضر  
 على الكرم الطيب والهدى الصالح فان الرجل كل الرجل غدا انما هو العالم  
 بالله الخادم فاخاطبك يا ولي واريد والله نفسي وانتهل واريد انبار جعفر  
 وعنتي الكنى فلا تغتر بالنسب عن الذكر فانها الدليلة ولا تغتر عن خطها الا امر  
 يتصامها عن من الفضيلة **مسألة** من ذلك فان  
 الذي تنفع المؤمنين وان في ذلك آيات للعالمين لتعلم ان الله تعالى  
 خلق كل من سوي الانسان باليد الواحدة وقد جازا القسبة عليها في مواضع  
 من الشريعة في جنة عدن انها خلقتا يدين ومنها بحر طاسر خلق له اسباب  
 كلها يدين وخلق المسببات ايضا يدين لكن الاسباب لا وليت في المرتبة  
 والاسباب النواتي الى اخر سبب فقال في خلقه الاسباب والمسببات  
 الا الخلق والامر وقال في الاسباب وهذا ما قبارك الله احسن الخالقين  
 انما قولنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فذكر الامر والخلق

ولا تدر عليها من اجل الحرمة كان يحق الفجار قتل من سبب  
 ولا تدر عليها من اجل الحرمة كان يحق الفجار قتل من سبب

فاني بالكل الكلامي هذا فانه عويص واما عني راجب ان اوضح واجيب  
 ان استر حلق الملك والجنة وما يتعلق بهذا الجنس من الترتيب  
 والرفعة بما في الطول لا يمن فافهم ما او ما نال الله من صفه الجلال  
 وخلق ايليس والنار وما يتعلق بهذا الجنس من الوضاعة والسفل  
 بما في العزلة من كلتي يدي يمن فافهم ما او ما نال الله من صفه الجلال  
 ومهدت الملكة بالدين وظهر وجوده في العين على التوحيد  
 المطلق من حيث ان كل واحد منهم يرجع طمعه الى يد واحد فعند  
 من حقيقته واشغل بطريقته فلم يتصور معصية ولا مخالفة  
 الى ان خلق الانسان بيديده وبهذه كذبه واوضح به سبيله والحب  
 اظهر به كلمته وابان به عن قبضته ونظر اليه العالم ملكته  
 الكبري والصغرى فعرف كل واحد ما ارى منه لانه رآى ما يقابل  
 فالتاكن من العالم في الجانب الغربي راوا اسفله فلم يعم عندهم قيمة  
 وظهرت في ذلك قبضتهم ليعلموا انهم اشياء والتاكن من العالم في جانب  
 الطور الايمن راوا علوه فقامت عندهم عظمتهم وظهرت في ذلك  
 قبضتهم ليعلموا انهم سعداء لما كانوا في نور البحر ولم يستطيعوا  
 ان يعرفوا نور التمجيد ولما كانت حقيقته صادرة عن اليد الواحدة  
 شهدوا لانفسهم بالتقديس والتعظيم ولما راوا الوجه البدين على  
 الانسان عرفوا انه لا بد من المنازعة لامضاء الحكم واذا كانت المنازعة  
 فلا بد من افساد منظر واحقا وقالوا صدقوا صلوات الله عليهم فاعرض الله  
 عن اجابتهم في نفس كلامهم اعراضا صحيحا من جهة جهلهم الكل حين حكموا  
 عليه بصفة النقص فترام الحق وما عدوا اليه واذا ان يبين لهم

في



حَقِيقَةُ مَا نَظَرَهُ عَلَيْهِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ مُوَاقِفُضَةُ الْجَامِعَةِ لِلْعَاصِيَةِ  
وَالطَّائِعَةِ وَأَنَّ كُلَّ الْعَالَمِ عَلَى النِّصْفِ مِنْهُ هُوَ أَيْضًا عَلَى النِّصْفِ  
مِنَ الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ كُلُّهُ عَلَى الْكُلِّ مِنَ الْحَقِّقَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
فَجَمَّ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَتَكُلُّ صُورَتُهُ وَتَصْطَفِي ظِلْفَتُهُ وَتَبِينُ مَرْتَبَتُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ  
أَشْرَفُ مَوْجُودٍ وَأَعْلَى مَقْصُودٍ وَهَذَا طَرَحَهُ اللَّهُ لِمَنْ نَظَرَهُ بَعَيْنَ النُّصْرِ  
مَا مَنَعَهُ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا ظَنَّتْ يَمِيقُ فِي مَعْرِضِ الشَّيْءِ فَمَرَضَ فِي أَدْبِهِ بَعِيرٌ  
وَمَوَالِدِي طَمَعٍ عَلَيْهِ بِالْفَسَادِ وَسَفَلِ الدَّمَارِ فَمَا أَحْسَنَ أَدْبَهُ عَرَضَ فِي  
أَدَابِ الْمَلَائِكَةِ بِأَبْلَسٍ فَطَانَهُمْ يَعْلَمُ الْإِنْتَابَ وَجَعَلَ الْإِنْسَانَ عَالِمَ الْعَالَمِ  
وَعَرَضَ فِي أَدَابِ ابْنِ الْمَلَائِكَةِ بِمُخَلِّقَتِهِ بِيَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْبَيْضَةِ  
فَانْقَضَ أَرَابِلُ بَدَنِهِ وَأَرَابِ الْمَلَائِكَةِ وَانْقَضَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَدْبِهِمْ وَأَدَبِ  
ابْنِ بَلِيسَ قَوْلًا أَعْطَوْا بِاسْتِثْنَالِ الْأَمْرِ فَنَادُوا وَهَذَا أَعْطَى بَعْدَ الْخَالِفَةِ لَنَا  
فَنَعْتَهُ مَوْعِظَتُهُ فَخَرَّ فَلَاشَى أَتَى عَلَى ابْنِ بَلِيسَ مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي جَمِيعِ  
أَحْوَالِهِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ سَجْدَةٍ لَا تَهْتَاطِفُ قَلْبُهُ السَّجْدَةَ تَحْزَنُ الشَّيْطَانُ  
وَقَوْلُهُ لَيْسَ الْإِنْسَانُ بِمَعْصُومٍ مِنْ ابْنِ بَلِيسَ فِي صَلَاتِهِ إِلَّا فِي سَجْدَةٍ فَإِنَّهُ إِذَا  
سَجَدَ تَذَكَّرَ الشَّيْطَانُ مَعْصِيَتَهُ فَخَزَنَ فَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ عَنِ الْوَهْدَانِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَجَدَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَتَلَقَّى فَالْعَبْدُ فِي  
سَجْدَةٍ مَعْصُومٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ بِمَعْصُومٍ مِنَ الْمَشْرِقِ حَقُّ أَطْرِ السَّجْدَةِ  
كُلُّهَا أَمَّا بِأَيَّةٍ أَوْفَلِكِيَّةٍ أَوْ نَفْسِيَّةٍ فَاصَّةٍ وَلَيْسَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ  
سَبِيلٍ وَإِذَا رَفَعَ مِنْ سَجْدَةٍ غَابَتْ تِلْكَ الصَّنَةُ عَنْ ابْنِ بَلِيسَ فَزَالَتْ حَزَنُهُ فَاشْتَغَلَ  
بِرَبِّهِ وَعَلَى قَوْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّفْسُ أَيْضًا تَزُولُ فِي السَّجْدَةِ وَالْمَلَكُ  
وَالْمَلَكُ يَزُولُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا الْحَقُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَاسْجُدْ وَاقْرَأْ قُرْآنًا

وَلَا يَتَذَكَّرُ بِهَا مِنْ أَجْلِ الْحُرْفَةِ كَانَ يَخُفُّ الْخَطَرُ قَبْلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ  
وَلَا يَتَذَكَّرُ بِهَا مِنْ أَجْلِ الْحُرْفَةِ كَانَ يَخُفُّ الْخَطَرُ قَبْلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ

بِأَيِّ مَرْتَبَةٍ وَبَعَثَ فَيَقُولُ الْيَتِيمُ آمِينَ فَاصَّةً كَلِمَاتٍ دَعْوَتُهُ وَسَالَتْ  
أَمَّا فِي الدُّعَاءِ وَدُعَايَ وَقَدْ يَدْعُو بِالْعَارِ لِقَابِهِ وَكُلُّهُ قَبْلَ أَنْ أَكَلَهُ  
فَإِنَّهُ لَسَتْ أَمَانَةٌ وَانْتَفَعَتْ بِهِ وَعَانِيَتْ مِنْ بَرَكَاتِهِ لَمَّا اقْتَرَبَ مَوْتُهُ  
أَطْلَى مَسْكَنَهُ وَقَالَ أَرِيدُ سَفَرًا فَخَرَجَ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ مِنْهَا فِي الشَّرْقِ  
عَلَى فَرَسَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا مَاتَ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ نَظَرَ يَوْمًا إِلَى غُلَامٍ صَغِيرٍ  
عَلَى رَأْسِهِ مَكْلٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ الرِّازِ يَاجُجُ وَرَأَاهُ مُتَحَيِّرًا فَاسْتَفْهَمَ عَلَيْهِ  
فَاسْتَدْعَاهُ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ يَا وَلَدِي قَالَ يَا عَمِّي مَاتَ  
أَبِي وَتَرَكَ أَوْلَادًا صُغَارًا وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ فَاصْبِرْنَا يَوْمًا هَذَا وَمَا عِنْدَنَا  
مَأْكَلٌ وَكَانَ عِنْدَ وَالِدِي هَذَا الرِّازِ يَاجُجُ فَقَالَتْ يَا بَنِي ذُو وَبَعْدَهُ وَسَقَلْنَا  
بِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّ كُنَّا بِفَقَارِ الْيَتِيمِ وَأَوْظَرَيْنَا فِي الْمَكْلِ وَأَوْظَرْنَا حَبَاتِ  
وَقَالَ هَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ يَا صَبِي قُلْ لَا تَمِلْ عَلَى السُّرَّةِ أَقْلَمِنَهُ قَلِيلًا لِيَجْعَلَ لَنَا  
مِنْهُ فِي طَرَفٍ فَاصْبِرْ لِحُجَارِ الْمَكْلِ بِالرِّازِ يَاجُجُ مِنْ الصَّبْرِ وَقَالَ  
أَقْلَمِنَهُ هَذَا الْيَتِيمُ طَلَبَتْ فِيهِ الْبَرَّةُ إِلَى أُمِّ الصَّبْرِ وَدَفَعَتْ لَهَا فِي الْمَكْلِ  
سَبْعِينَ دِينَارًا مَوْصِيَّةً فَإِنَّمَا قَصْدُهُ الْيَتِيمَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنَّا  
**وَمِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** الْيَتِيمُ الْأَصْهَابِيُّ كَانَ قَدْ  
عَمِيَ وَقَدِ اسْتَكَانَ بِرَبِّهِ السَّجْدَةَ الرَّبِّدِيَّ حَتَّى مَاتَ وَدَفِنَاهُ بِالْمَسْجِدِ  
وَيَتَمُّ عَلَيْهِ عَاشِرَتُهُ فَرَأَيْتُهُ مُجْتَهِدًا بِالْعِبَادَةِ لَهُ قَدَمٌ رَاسِيَةٌ فِي الرِّيَاضَةِ  
وَالْإِشَارَاتِ كَيْفَ لَشَانِ مَا رَأَيْتُهُ قَطْرًا يَفْعَلُ أَعْلَى كَرْسِيٍّ صَغِيرٍ مَاتَ غَدَاً  
بِأَشْيِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَظَهَرَ لِرَأْيِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِنَّ الْجَبَلَ دَفِنَاهُ فِيهِ عَالِمٌ  
لَا يَحْلُو مِنَ الرَّجَاءِ أَبَدًا فَكُنْ اللَّهُ الرَّجَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاسْتَشْرِ النَّاسَ وَبَا تَوَلَّى  
عَلَى قَبْرِهِ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ مَتَّبَعَ الرَّجَاءُ عَلَى عَادَةِ الْأَكْسَرِ

فَتَى



صحتي اياه شهرا قبل موته كان من اهل السياحات فلما رآه السواد  
 مؤثرا للخلوة ومنهم ابو الحجاج يوسف البصري  
 كان من شربل قرية بالشرف على فرسخين من اشبيلية كان اهل  
 اقامته بالبادية صحب ابا عبد الله بن المجاهد كان يعيش من عمل يده  
 ودخل الطريق قبل الحزم ولم يزل عليها حتى مات كان ابن المجاهد اعمام  
 هذه الطريق في بلاد ما يقول اتسوا الدعاء من اهل الحجاج البصري  
 وكان يكثر اذانه اخيرا ابو الحجاج هذا بنفسه قال كانت يارل  
 له من المجاهد شيئا كل يوم جمعة فيجته اذرة يوم جمعة على عادي  
 فوجدته واقفا على السار يعني حائط دار سكناه وكان قد هدم فسانه  
 يستريح اليه فسلمت عليه فقال لي خالفت عادتك يا ابا الحجاج حيث  
 يوم الخميس قلت له بل من الجمعة ففرض يد على يد وصاح اواه هذا  
 ما فعل الضروري الذي لا بد منه فكيف لو زدنا وناح وبكا على نفسه  
 وتحسرتي وقته فكان ابو الحجاج متى ما ذكر لي هذه الحكاية يبكي ويقول  
 هكذا يكون الرجال ينجون على قوت حظوظهم من المضور مع الله  
 كان شيئا هذا ابو الحجاج كبير الشان لم يزل يأكل من عمل يده حتى  
 ضعف عن العمل فصار يأكل من الفخ وكان لما اسن وتقل عن الحركة  
 ويقول يا بني فته الله على باب قصد الناس لي وريارهم وعرض لي  
 للناس ومن انا يا ليتني سلمت وردت اتي اذقوة حتى اذور الناس  
 في ديارهم فلا يميون الي وكان رجلا للعالم كان اذا دخل عليه فقال  
 اسطان يقول يا بني هؤلاء هم اعوان الحق المشغلون بالناس  
 العالم ينبغي للناس ان يتفرغوا في الدعاء ثم ان يخرج الله الحق على

ولا يقد عليها من اجل الحرقة كان يحس الفخار قيد كبير من كتب  
 المعارف ومحو اليها كان

ايديهم وبعيهم كان قبل من السلطان ما دخل ارض عليه قط وعنده  
 في بيته ما ياكل الا بجملة اكله الا خيل لثوا او قلوبا او كرا الطعام  
 او قلا لا يترك شيئا يكون له البسة ولقد رايت في ودخل جماعة فقال  
 يا بني نزل اياهم المكمل فانزلته فلم اجد فيه غير من الكف جفنا  
 فجلسته بين ايديهم فتنا ولوا منه رايت له بركات كثيرة كان من  
 يمشي على الماء كان له يداره بالقرية من يستقي منها لوضوه فرايت  
 بجانب البئر شجرة زيتون قد علت واوردت وحملت جسمها على خط  
 فقال لصاحبي يا سيدنا لم طرست هذه الزيتونة في هذا الموضع  
 وضعت بها على البئر فالتفت اليها ونظر وكان قد اخفى ظهره من العير  
 فقال في هذه الدار زينت من صغري والله ما رايت قط من الزيتونة  
 الا الان فكان بهن المشابة من الاشتغال بقلبه ما دخلت قط عليه  
 لا انا ولا غيري الا وطرته قاري في المصنف لم يميل كما با غير المصنف  
 حتى مات وكانت له قرة سودا لا يستطيع اكلان يسلمها ولا يلقى يده  
 عليها وكانت ترق في حجره فكان يقول لي جعل الله في هذه القرة من  
 الاولياء هذا المرزا الذي تراهنا ما موسى جلة فقد جعلها الله تافس  
 بالاولياء فشاها من ارضه يدخل انسان فتحل ظمنا في رجلاه  
 ويتعلق به ويدخل اخر ويترسبه ولقد دخل عليه شيئا اول ما دخل  
 عليه فبع ابا جعفر العري رجه الله تعالى الذي ذكرته اولا وكانت القرة  
 في البيت الاخر فخرجت من البيت ونظرت الى شيئا ان جعفر قبل ان  
 يجلس وشيئا ابو الحجاج يقول له اجلس فوثبت وثبتة الى صدره راحة  
 ابي جعفر وفتحت يديها على عنقه فافنته ومزعت وجهها في حنينة



فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَجَّاجِ حَتَّى أَطْلَسَهُ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا فَخَبِرَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ  
أَنَّ ذَلِكَ الْفَعْلَ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلْتَهُ قَطْعًا مَعَ غَيْرِهِ وَلَمْ تَزَلْ عِنْدَكَ حَتَّى تَخْرُجَ  
مِنْ عَيْنٍ وَجَاءَ رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَكَ فِي جَمَاعَةٍ وَفِي عَيْنَيْهِ وَجْهٌ شَدِيدٌ  
يَصْبُغُ مِنْهُ مِثْلُ النَّسَاءِ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَقَدْ شَقَّ عَلَى النَّاسِ صِيَابُخُهُ فَاصْفَرَّ  
الْبَيْتُ وَارْتَعَدَ وَقَلَعَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ فَطَنَّ الرَّجُلُ مِنْ  
حَيْثُ وَاضْطَجَعَ السَّخَرُ كَأَنَّهُ الْمَيِّتُ ثُمَّ قَامَ وَطَرَعَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَا بِهِ بَأْسٌ  
وَكَانَ لَصَاحِبِهِ مِنْ صِلَى مَوْتِي الْجَنِّ يَلْزِمُهُ أَبَدًا لَا يَبْرَحُ مِنْ عَيْنٍ رَضَتْ  
عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَبُو الْحَجَّاجِ مَوَدَّقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَدْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا هَذَا  
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَرْزُوقٍ قَتَبْتُمْ ابْنَهُ وَقَالَ عَجَبٌ أَسْرَكَ عِنْدَ ابْنِ مَرْزُوقٍ  
عَنْ نِعَمِ ابْنِهِ وَأَبُوهُ بَيْنَ إِذْ دَخَلَ بَيْتَهُ وَبَيْنَهَا سِتْرٌ خَسِفٌ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا  
فَكَانَ نَشْأَتَهُمَا وَكَانَتْ بَيْنَ الْحَالَةِ تَقَرُّبٌ كَثِيرٌ أَيْ يَقُوبُ فَإِنْ  
أَبَا مَرْزُوقٍ قَدِ سَلَّ عَنْ الْحَرْفَةِ وَأَخْفَطَ مِنْ أَخْبَارِهِ مَا سَمِعْتُهُ كَثِيرًا لِيُضِيقَ  
بِهِ الْعَمَالُ عَنْهُ وَكَأَنَّ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَأَنَا أَذْكَرُهُ لِيَعْرِفَ أَنَّ الزَّمَانَ  
لَا تَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبُ  
مُسَوِّمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحْبُ ابْنِ الْحَجَّاجِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ وَاسْتَحْلَفَهُ فِي  
مَوْضِعِهِ فَجَرَى عَلَى جِلْدِهِ وَزَادَ جَمْعَ بَيْنِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مَا لَكِي الْمَذْهَبُ قَائِلًا  
بِشَرَفِ الْعِلْمِ وَمَرْئِيَّةِ صَحْبَتِهِ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ مَا يَصْلُحُ فِي طَهَارَةِ وَصَلَاةٍ  
وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كَانَ دُعَاءُ فِي ظَاهِرَةِ مَجْلِسِهِ أَبَدًا اللَّهُمَّ اسْمِعْنَا خَيْرًا وَأَطِيعْنَا  
خَيْرًا وَرَزُقْنَا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ وَأَدَامْهَا لَنَا وَجَمْعَ اللَّهُ قُلُوبَنَا عَلَى التَّقْوَى  
وَوَقَفْنَا عَلَى الْحَقِّ وَبَرِّصْنَاهُ وَخَوَّامُ الْبَقَرَةِ وَمَوَالِدُ غَارِ الْوَدَى التَّزْنِيَّةِ  
فِي خَوَّامِ مَجْلِسِنَا وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ بِالْحَرَمِ وَقَارِي يَقْرَأُ

وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ الْحَرْفَةِ كَانَ يَخُفُّ الْخَطَرُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِذَ  
وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ الْحَرْفَةِ كَانَ يَخُفُّ الْخَطَرُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِذَ

عَلَيْهِ صَحْبُ الْخَارِجِيِّ فَلَمَّا فُتِحَ دُعَاءُ هَذَا الدُّعَاءِ فَرَدْتُ بِهِ خِطَّةً كَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْإِجْتِهَادِ كَانَ مُعْتَدِلًا فِي الْعِبَادَةِ التَّزَمَ وَطَائِبٌ فِيهَا  
عَمَلُهَا أَوْ قَاتِلُهُ لَمْ يَزَلْ مِمَّا فُطِنَ عَلَيْهَا حَتَّى الْآنَ لَهُ زَمَانٌ قَبْلَهُ كُلِّ يَوْمٍ  
حَتَّى اللَّيْلِ يَأْتِي بِهِ نَفْسُهُ فَلَا يَنَامُ إِلَّا عِنَ حَاسِبَةٍ فَأَذَا وَجْهًا خَيْرًا  
تَحْمَدُ اللَّهُ وَإِذَا وَجْهُهُ دَلَّ قِيَامَهُ بِمَا يَكِبُ لَهُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْتَوْبَةِ وَمَا  
جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ سَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ كَانَ يَبْسُطُ مِنْ حِيَابَةِ الْقُلُوبِ فَقَدْ  
يَوْمًا وَقَدْ فُتِحَتْ نَفَقَتُهُ فَأَخَذَ الْمُصْرَ وَأَتَى بَابَ شُغْلٍ فَسَمِعَ الْبَابَ قَدْ  
فُتِحَ ثُمَّ أَغْلَقَ فَخَرَجَ وَلَمْ يَكِدْ أَكُلًا وَقَدْ رَمَى لَهُ مِسْطَرَّةً دَنَاءً يَزِيدُ فَاضْلًا وَدُخْلًا  
وَرَمَى بِالْمُقَصِّصِ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ اللَّهُ يَدُ بَرِيئَتِي وَأَنَا أَدِيرُهُ وَأَنْتَ فِي مَا ضَمَرْتُ  
لِي الرِّزْقَ يَطْلُبُكَ لَا أَنْتَ تَطْلُبُهُ فَلَزِمَ بَابَ النَّجَى وَتَرَكَ الْحَرْفَةَ إِلَى الْآنَ  
قَسَمَ لَيْلَةً وَنَهَارَةً عَلَى مَا أَقُولُهُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ قَعْدِيذُكَ اللَّهُ حَتَّى تَطْلُعَ  
الشَّمْسُ فَيَرْجِعَ رُفْعَتَيْنِ وَيَدْخُلَ مِنْزِلُهُ وَيَأْخُذَ نَفْسَهُ وَيَخْرُجَ إِلَى الطَّلَبَةِ  
فَيَقْرَأُونَ الْعِلْمَ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَدُخْلَ مِنْزِلِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَابِيًا أَطْرَسَ  
مِنْ الْفَقْرِ وَصَلَاةً صَحَاءَةً وَأَمَّ يَسِيلُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَبِشُّ الرُّسُوفَ فَإِنْ كَانَ لَهُ  
تَقْسِيدٌ قَبْلَهُ وَالْأَذَلُّ لِلَّهِ فَأَذَا جَارَ الظُّهْرِ فَتَحَ الْمَسْجِدَ وَأَذَنَ وَدَخَلَ  
مِنْزِلَهُ يُسْتَقْبَلُ وَيَذْكُرُ اللَّهُ إِلَى دُخُولِ وَقْتُ الصَّلَاةِ مَتَمَّنًا يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ  
يَقِيمُ الصَّلَاةَ لَا يَسْتَقْبَلُ تَمَائِيلًا فِي مَحَارِبِهِ تَمَائِيلُ النَّفْسِ أَنْ تَمُوتَ فِي بَاطِنِهِ  
مِنْ الْوُجْدِ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِذَا سَلِمَ خَرَجَ وَتَسَلَّ رَابِعَةَ الظُّهْرِ وَأَخَذَ الْمُصْحَفَ  
فَفَتَحَهُ عَلَى رَبِّيبَتِهِ وَشَتَّى بِأَعْيُنِهِ عَلَى حُرُوفِهِ وَعَيْنَاهُ فِي الْمُصْحَفِ مَرْتَلٍ  
الْقِرَاءَةِ عَمَّانًا وَتَدْبُرُ حَتَّى يَتِمَّ حُجَّةُ أَهْرَابٍ وَقَدْ طَانَ الْعَصْرُ فَخَرَجَ فَأَذَنَ  
وَدَخَلَ مِنْزِلَهُ يَذْكُرُ اللَّهُ فِيهِ حَتَّى يَحْجِيَ الْمَغْرِبَ فَيُؤَذِّنُ وَيُصَلِّي وَيَدْخُلُ



بينه وبين الناس حتى نجي وقت العمة او في هذا الموضع  
في الميول واذا نزل من منزله ينقل حتى يجمع الجماعة يخرج فيصلي بهم ثم  
ينقل الميول فيدخل منزله ويحضر بامه فيصلي فيه في حر كانه في العاظم  
ويجمع ما يعرف ان الملك يقين عليه فتكون حالته على حسب ما يكون في  
صيفته ثم يقسم الى سيره فينام فاذا اوى من الليل جز قام فان كان  
اصاب الله اغسل ودخل مصلاته يترجم بالقرآن ويكلمه في حصة  
التوحيد وتارة في الجنة وتارة في الاعتبار وتارة في الاحكام كس ما  
تطيعه الاية حتى يصبح فيخرج من صلاته وقد اطلع على علم كثيرة في  
ذلك ويد من الله تعالى لم تكن عبدا في الله ايا من القرآن قال تعالى واتقوا الله  
وتعلموا ان الله فاذ اطلع المخرج الميول واذا نزل من منزله في الميول  
المخرج وقد يد الله حتى يسفر فاذا اسفر خرج فضلا بالناس لما يدبره  
وقد لا ياتهم في الجنة الا من بين ليلة الاثنين وليلة الجمعة معنى الحال  
والمقام ليس المعرفة قل ان ترا الاشياء طعت بينه وبين صاحبه عبد الله  
بدر الجبشي وصلى خلفه **ومنهم ابو عمران موسى**  
المات على اشد في نفسه في شعر مجز في اطب نفسه فانت ابن عمران  
في موسى الميول و انت ابن عمران موسى العلم ما مرضى الله عنه قد اذن  
نفسه بالشد يد لزم بيته منذ ستين عاما لا يخرج الى الآن جرا على طريقه  
الحشر ابن اسد المحاسبي لا يقبل من احد شيئا ولا يطلب حاجة لنفسه ولا  
لغيره رايت له رويانا على ايقاله من مقامه الى ما من اعلى منه فقال  
يا بشرني بشارك بالجنة فلم يكن الا سييرا وما بال مقام الذي رايت له  
فقلت عليه في اليوم الذي حصل فيه واسرون باد على وجه مقام الميول

في الميول

في موسى الميول

ولا يقدر عليها من اجل الحرقة كان بين الفخار قيد كثير من ليل

وعاشني فقلت له فلما تاول روياني من قبل وبيت دعوتك ان  
يشر الله بالجنة فقال يكون اننا الله فاما الميول حتى يشر الله بالجنة  
بالحمد اية منه الى ظهرت صدقة لدعوا الميول من الله فهدى بها على صدق  
بشره في الجنة فانا اوطع بها ولا اسئل الله في الى من الميول الجنة  
كالا اسئل في بؤة محمد صلى الله عليه وسلم غير انه لا ادرى هل نسني النان  
ام لا فانا الله واياكم وارجو انكم ان لا يفعل وهذا اليه شان  
كثير ومعرفة تامة وادب عظيم مقبوض في قوم احواله حسن الباشية  
لذاته لانه بعد موطن محبته كانت ممتة متعلقة بالله في حطتنا  
وعصيتنا من البين والرحيم فمضى حاجته في ذلك وسهل ليها وبشر لي  
وقال لي منه الى محضر صاحبي عبد الله بدر الجبشي كنت اكون على جبل جدا  
لصغير من وعلم المعين وقاد الرمان وما ظهر في اهل من الطريق من  
النساء وهم الذين لم يولدوا بئس ما عانت من قساد الاحوال فالحمد لله  
الذي اقر عيني بكل الشكر من مشروفا وطلب منه ان اقيده من  
شعره في لفتت وقواته عليه وشكره في لفتت له ايانا استحسنها  
جدا وقعت منه موقع فكان منها  
توكت مواثي في هواه ولا هوون وكل محب لم يكنه فقد هوكت  
واجريت طرف الانس في جلبة الدنيا وجرت قمارا البوق في مركب النور  
والقيت موسى الوصل في ساطر الرضا ونادى الى الحق المبين من النور  
الافاق فتواي من العارفين في هذا بلد الحق في موقف السكوا  
فراجته لما سمعت ندا اوه بان ليس لي هم ولا بغية سوا  
وصال يا موني الود بقربه فاني اخفي سطوة البين والندوا

عمر



فأشبهني من كل شيء وقال لي طوقك خسران أن تترك ما سبها  
ولا أذكر من القصيدة اليوم إلا هذا وخرجت عني منها أبيات ذكرتها  
في كتاب إقبال العيون ومن ذلك أيضا  
مدخل فابت حب الله في خلدي وخط سطر من سواك في كبدك  
ذبت أشياقا ووجدت في محبته فاه من طر سوري أه من مكدن  
يا غايه السور والمأمول يا سندر شوني ايل مريد لا إلى أحد  
يلكي وضعت على قلبي عمامة أن يش مدري لما حان في جلدك  
ما زال يرفعها طوراً ويخفضها حجت ليد الأخرى تشد يدك  
مر الفداء عن الجمان مترك إلى الحبيب الذي يفنى وليس يدك  
ما زلت أطلبه ووجدت وأند به بعبر تجربتها زفرة الجسد  
حتى سمعت ندا الجن من قبلي من كان عندي لم ينظر إلى أحد  
فت بوجرك أومت أن شاطر با فان قبل لا يلوي على الجسد  
قلت وألب طوبى ويترت وصحت من سنن الأفراح والهدى  
لما شهدك يا من لا شبيه له لأفوق عندي بين الفرد والعدد  
دخلت على هذا الشيخ فقال لي يا بني عليك بشيكل فقلت له أن  
شعنا أحد دخلت عليه فقال لي يا بني عليل بالله فمن أسع قال يا بني  
أنا مع نفسي وأحد ربه كل واحد منا دليل على ما يقصده حاله فبارك  
الله لايط العباس ووصلني إليه هذا ما عانيت من إصابه كان يبا سطن  
غايه البسط فلا يبدى ذلك الأمهاته له وتطهها وكان يعجب من حفظ  
الذوب معه في حين بسطه معي فخرج من المباسطة إلى باب العبودية  
فحينئذ أبسطه ليرجيب أن تأملته يا ولي وقتت عليه

هذا البيت  
من القصيدة  
التي ذكرها  
في كتاب  
إقبال العيون

ولا يترك عليها من أجل الحرقه كان مع الفخار قيد كبر من كتب  
ولا يترك عليها من أجل الحرقه كان مع الفخار قيد كبر من كتب

ومنهم رضي الله عنهم الخ خواتم  
الشقيان أبو عبد الله محمد الحياط وأبو العباس أحمد الحرار الشيبليين  
رضي الله عنهم صاحبهما زمانا يا شيبلي حتى إلى عام تسعين  
وخمسة خرجا يريدان الحج ومروا العام الذي رصت إليك فديا  
وليتي ووصلا طلة فاما أحدكما ورأسه وضعه إلى مصر ودخل  
طريق الملايكة وأما محمد فجا ورأسه أعوام ولحق أخيه بمصر  
لما رصت من عندك سنة ثمان وتسعين ووجدتهما بمصر فاقبتهما  
وباني عبد الله زمانه فقصت معهما رمضان وخرجت إلى القدر  
وشيت إلى مكة واقبت بها إلى الآن وفي قلبي من فراقها أهدب  
أما أبو عبد الله فخرج إلى الطريق قبل أخيه زمان طول  
وكان له والذ وكان يراها رضي الله عنه لزم ظمئها حتى ماتت  
علب عليه الحوف حتى إذا صلى نسمع نحيبه في صدره دوى على بعد  
سريع الدمعة غزير طويل الصمت فإلم الحزن ليل الفلق شديد المأوه  
ما رأيت قط أحسن منه لآراء أبدأ الأمطر فاضار يا بعينه لا أرض  
لا يمانع أهل ولا يعاشر برئ من المداينة قوي في المناصحة لا يتحيز  
في الحق من أحد ولا ياضن في الله لومة لا يلدري ولا يماري ابتلى بالفقر  
والضراء فصبر له شأن عجيب ومهنة رفيعة كنت أفتق به وأنا  
صغير عبد الذي كنت أقرأ عليه القرآن كان جارا لنا كان إذا دخل المسجد  
فأبه كل من يراه ما عاينته قط بكلم أصا شيدا ولا يجيب إذا كلم إلا في  
ضرورة يحفظ دينة حنظا ما شئت قط في كل من رأيت أن ألون مثله  
الأمه وأحبته لما رجعت إلى هذه الطريقه وفوق في ولا زمنة ملاه

هذا البيت  
من القصيدة  
التي ذكرها  
في كتاب  
إقبال العيون



ولا يقدّر عليها من أجل الحرفة كان يحسب الخمار قيدا لمن كتب  
 ولا يقدّر عليها من أجل الحرفة كان يحسب الخمار قيدا لمن كتب

وانشئت ياداه فاطت من خطبه كان يحسب الادنى ويكف جفا  
 صدوق الرويا كثر الجوى ليلة قديم ونهاره صايم لا يملك فارعا قط  
 كبت العلم والماله كنا قد اجتمعنا اربعة ومئة واخوة ورابع لنا على السوا  
 في كل ما ينفع به علينا فلم انا يا ما قط في عمري احسن من تلك الايام رايت  
 من ممتة رضى الله عنه ان كان بين منزلي ومنزلهم بعد كثير فاذن  
 بالعمه وقد وجدت في خاطري الانزعاج الى الوصول اليه والرجوع الى  
 منزلي الامرين معا فحرت كيف اجمع بين الخاطرين وكنت اعلم ان  
 الخاطر فاستدث اليه غدوا الى ان دخلت عليه فوجدته واقفا في وسط  
 الدار مستقبل القبلة واخوه معه يتنقل من مكان الى مكان ويسم فقال لي  
 ما الذي ابطل فيك فقلت بلى عندك شئ وكان في جيبه خسته رايم  
 سلة قد فعلها له فقال يلجأنا فيقول له على السلاوي وما عندنا شئ  
 ولجعت استدلي موضعى كان قد كرم القمار بنفسه ويورثهم باللباس  
 والطعام كان روفار حيا عطا شيفا رفيقا رفيقا برحم الصغير وغيره  
 شرف الكبير يعطى كل امرئ حقه له الحق على الناس وليس لاحد حق الا الله على هذا  
 فارفته وعلى هذا وجدته الان وعليه تركت جمع الله بيني وبينه في عافية  
**واما اخوه ابو العباس** احمد وما اذكر الا ما احدث  
 جمع العصابيل واجتنب الرذائل عرف الحق فلزقه وكشف له عن السر  
 قلته ممن ينادى من وراء حجاب قوى المشاهير كثير الساعد وطى  
 الاكثاف حسن المعاشرة سمع الخليفة موافقا فيما يرضى الله نزيه الجانب  
 مخالفا لما لا يرضى الله لزم الامر قسنتي وعمر ذكره كل امرئ وما تراه كان ذاك  
 مريم الحولة كانت مظلوبة بان تحض تحت سلطان واراد الاسرار كثير ما سفة

فما كان  
 من بعد

كنا اذا اذنا في مسألة عيت غنا ثم يرجع فخيرنا اجمع من وجوه ما نحن  
 فيه هذا الحال له مستمرا الى الان لزم خدمة اخيه لم يخدم غيره وكل ما هو  
 فيه من بركة اخيه لقي شيخنا العربي وابا عبد الله بن حنيد وجماعة من  
 اصحابنا اراذ صحتنا الى طه لولا مرض اخيه ولو كان صحيحا رحتنا  
 بجلتنا صلت بمصر المستعينة والوفا الذي ملك فيه الالهة فمضى يوما  
 فرائى الاطفال الصغار الرضع يموتون جوعا فقال يا رب ما هذا فحييت  
 فتوجهت يا جدي لم يصنع قط قلت لا قال فلا تعجز عن مولا الاطفال  
 الذي رايت اولاد الزنا جوار قوم عطلوا وودي فلا يكن في نفسك  
 من ذلك لم سرى عنه فبقى راجيا بملك الحاله للحاق وعنده من بين  
 الحياطات كثيرة واما الايتام وتوسعتهم على الحلق وتضييقها على نفسها  
 فلا ابد فوفيا في ذلك جمع الله بينه وبينها في عافية ولا فرق بينه وبينها بعد  
**ذلك ومنهم ابو عبد الله بن عمار**  
 عنه كان من اقران ابي الشكان وابي عبد الله الحياط الذي كان  
 السن والمال كان مجتهدا في العبادة وكان يقرأ القرآن والعربية لم يقرأ  
 شعرا قط اخبره ابو الحسن النعماني قال كنت وانا صغيرا قد اقبل القرآن  
 فسمع دقا يضرب فجعل اصابعه في اذنيه فسكنت فبعد ساعة ثم قال يا هذا  
 هذا الذي ام لا قلت لا فلما استمر ذلك قام على نفسه واصابعه قد سدت  
 بها اذنيه والصرف الى داره وارسل الى فحيت اليه فذلت عليه وانتمت  
 عليه حين كان رحمه الله اذ اسم من يقرأ عشرة في المسجد يسأل به او يسلم  
 حيا لا في المسجد بعد اذنيته كان من الراغبين الساطرين حتى قبضه الله  
 اليه كان قويا شديدا صغيف البدن مصغر اللون شديد على نفسه

رايت

رايت



يقال له ارفع عليها فيقول للروح اجهدك ان تقوم الى جنبه من الليل  
 فيقوم حتى يسقط من قامته يضعه على لسانه فيقول  
 ياخذ اكل ان تؤسد ليئا وتسد بعد الموت صم الجندل  
 فينوب كانه اغشى الدغنة الى صلاة فلا يزال هكذا الى ان يصبح  
 فلقدمت رجلا الله وانما في ضمة الى يعقوب الكوي من ابن جندلا  
 كبير حصل معه في القبر فصاح بعض الناس فاضه الذي انزل في القبر  
 وجعل الجندل تحت صدره فقلت ان الله صدقه فيما كان يقول  
 ياخذ اكل ان تؤسد ليئا وتسد بعد الموت صم الجندل  
 كان رحمه الله كثيرا لتفقد عن الخلق تحت الوضوء والقرلة ورعا زاهل غارفا  
 بالله وافضاه الله شديدا المعاملة طلبا الى اصله تحت اهل الله اهل  
 القرآن توافاه الله صغيرا في عنفوان شبابه وبارا جهاديه يقول  
 لنفسه لا زال داني وذا اكل هذا حتى اموت ما فاقه اكل في العباد  
**ومهم ابو علي حسن الشكر** كان رضي الله عنه  
 كان عندنا يا شبيبته وبها مات مؤلف الذي ودم صالحا العذو  
 شيئا حتى مات كان كثيرا للمعة لا تزال نفسه تهرط ابدا كان لي غم  
 اخو الذي وكان من اهل الله واصله فكان ابو علي يلازمه فقلت  
 ايت معه فالتق الحبيب الجديد له يصلي عليه فيجزي ذمومة فتسقط على  
 الحبيب فاقعة في اليوم انما وموضع ذمومه قد اعتن كل وانشر عاشره  
 من وقت دخولي الى بين القرية حتى مات كان مؤلفا بالكتاب جدا لا  
 يستغنى عنه فاراد شيئا اشهر لي ياخذ لابنة اخيه فبنت اليه ام الزهر  
 ومات له يا ابا علي ان الشيخ ابا الحجاج يمت ان تعطيل بنت اخيه وكان

في القبر  
 في القبر  
 في القبر

في القبر

ولا يدر عليها من اجل الحرقة كان مع الفخار قيد ليل من ليل

عليه ولا ياتي عين من العينين ينظر اليه واجب خليل يا ولتي كما فظة  
 اشر والوقت كما فظة ان تمالك نظرة الميت وانت لا تشعر بذلك فتعلم  
 عند الناس السعيد المالك وعند الله الشقي المائل وطمع الله ارضى وطلمه  
 اقضى فالويل لمن اغتر ولو بشر الويل كل الويل لمن اغتر ولم يعلم يغير هذا  
 عمر من الخطاب الصليب القوي الذي ليس للشيطان عليه جيل حب  
 الشيطان الذي يجوده نزل القرآن موافقا لحكمه واذا ان يقول لو كشف  
 العظام ما اردت يقينا ما يعرفه من انما به وعلمه قد جمع بين العلم واليمان  
 وشهد في صدره شاهد الايمان ليس اطمئن وقته بل يوم القيامة يبرز  
 امامه ولا يكون في حالة من الاحوال امامه قد اضر لموعظة او في القرب  
 خير القابعين منه وقال ما اداة اليه كسفه المعصوم وعلمت علم لم  
**فليف ينبغي ان تقول انت اوانا الى**  
 متى بين النجاة على الله اما ان لنا ان نرجع اما ان لنا ان نرعى  
 نعلم قد دعينا بالعدا بين بالله ونحن في حزب الله انما نعلم ان نعلم  
 صاحب حال فيكم خليل مؤال وتغلب خليل دياك وتغلب خليل ان ذلك من  
 مؤال فلا فناء عليها ميزان العدل وطالبنا لا يصح ما فعلت فاما لا تخاف  
 في اتساعها في الدنيا بعد جنيتهم وراحتهم بعد جهادهم من امرين اما ان  
 تكون في ذلك تستمر مقامها عن الناطرين وتسمى كانهما عن ثبات الدنيا  
 المعتلين وتصل بذلك على المترفين وتسعى في انكس حتى لا يكون لها  
 يد الاصر المحجوبين فان كان هذا فياجل هذا الشئ وباحسرها فلا خاف  
 لها ولا مقام عظم الدنيا وانما في عيبتهم ناصد منهم وقابلهم واثبت  
 متى من جناح البعوضة ومن تشبه الشجرة لها بالمر بلة والحقيقة الى



هذا بلغت منزل هذا النفس الركيعة مع دعواها انها السيد المليك  
ان تقول الحق وعزمت على مصادمة الدنيا ومقارعة ابناءها  
فاستند الى الحق في حرق العوايد فان الناس كلهم يتفقون من الجيب  
وصاحب المال اما يتفق من العيب فاذا رأت نفسك بعد عن ذلك  
فلا تغافل وكن كما المجاهد والمرابط ولا تغفل حاله طرات عليك  
في بدايتك وافقت وقت صديق منك فتخيل انها ابنت عليل والعادة  
طبيعة خاسية وما عسى الدنيا وابناها حتى تنافسهم فيها وترا ان  
ياكلوا عندك ولا اكل عندكم ويوزون ولا اوزونهم كل ذلك نسيان  
وتليس شيطاني فان كنت عبدت الله لتعبد فقد حصل لك اجر في  
الدنيا وساء منقلب في العقبى وان كنت عبدت الله لحظ نفسك في  
الاجر اما لكواها عبد فتخرج اليقين واما لكواها اجرة الحسنة  
بعض ائمتنا لما فتش مع المؤمنين فادور وارادوا قصدوا وقصدوا وهذا  
حال النبي صلى الله عليه كان يزور ويزار ويحمل الكل ويعين الضعيف  
ويقرى الضيف ولا يبيت على معلوم ولا يجزع من الفقر الا الفقير  
العارف من لا يتكلى عن من اجل رزقه فكيف من اجل خلقه ولهذا غافل  
النفس فتقول اما اسئل هذا الشئ في حق الغير لا في حق نفسي قال الله تعالى  
يؤذيهم ما يريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق  
ومحال على الله ان يطعم فلم يبق الا ان يطعم من اجله فتع من ذلك الساطرة  
الكبرياء والبقى ذلك في حالة العامة الضعفاء ونسبي دعوى الخبز وغير  
العامة فقد لزمها ان تخرج من السعي والادفات في حق الغير فانه من بعض  
وطعن القدرة كما ان المسبب اذا لم يقدر على الجلب مع الله يطعن

هذا هو الحق

ولا يقدر عليها من اجل الخرفة كان مع الفخار قيد كثير من كتب  
الطريق كانت المعاملة غالبة عليه في المعارف ويحسن اليها كان سبب  
موتهم ان رجلا من به فقال له يا سيد من عليل فلان يا اخي امان  
من اهل البلد وكان ذلك قد ابتلاه الله في عنقه بدار سميه عندنا  
فنعته فلم يعرفه الشئ هذا فاج عليه الرجل في السؤال فقال له ارا  
تسال والله اعلم عن ذلك الرجل صاحب الثغفة في عنقه قال الرجل عنه  
اسال قال الشئ فناداني الحق في سري يا ابراهيم ما تعرف عبادنا الا  
بما يتكلم به ما كان له اسم تذكره به لا يتكلم بها فاصبح وقد خرجت له  
في عنقه فاسا لا يسير لم مات اخبر به هذه الحكاية ابنه محمد بالحرم  
وقال لي قال لي ابي والله ما غلطت في مثل هذا النوع منذ عشرين  
سنة قصدته في بلد مرتين وكان يحبني واجتمعت به مع صاحبي  
عبد الله بدر الحشفي في سبته وفي بلد رضى الله عنه ونفع  
**ومنه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم**  
المقالي الفخار عرف باللفظ صاحب ابا الربيع الضيف وغيره كان  
صديقا لابرهم بن طريف كان هذا عبد الله يعل على طريق المشايخ  
ولعمري لقد ظهر فيه وبذت عليه اعلامه ما تراه بمشي فقط الا في حق غيره  
لا يلقى لشبه ولا يحتمل يتصد الى البلد والحكام في خواص الناس  
وارة للفقراء مباحة مما فظا للشرعية والاداب شروخ الصدر الزم  
ابرهم كان ابن طريف عنده جملة اجتمعت به من راعدين وكان يميل الى  
جانبه كثيرا اتفق لي يوما بمدينة سبته ومو بها مع ابن طريف ان وجه  
الى السلطان ابو العلي وفقه الله ما يدنين ولم اكن حاضرا فاذا بالسلطان



الذين كانوا قد وصلوا الى الموضع من اخلي واكلوا وانبض خواص اصحابه  
عنها فلما كان في الليلة الثامنة وجه اليها لذكر ما يدور فلم اقبل ولم  
ارد وكان قد اتانا ايضا فقلنا يا نقيض من اجل الطعام لما سمعوا ان  
السلطان يبعث اليها فاقوت صلاة العتمة فصليت فقال بعض الفقهاء  
من يدعي الشيخ لاصلاة بحضرة الطعام فقلت عنه فضبت حيث لم لجة  
قلت انما اقبل ذلك الطعام ولا ارا ان اكله فانه عندي حرام ولا يمكن  
لي ان امركم باكله فاني احب لكم ما احب لنفستي ثم بعثت وجه الخدام فيه  
ثم قلت هذا طعام حاصر من اشكله اكله ومن لم يتحمله تركه ودخلت الى  
البيت الذي كنت فيه ودخلت مع خواص اصحابي فلما اصبحت شاذلك  
ووثني عند الوزير فاني اقول فيهم انهم اهل حرام وغير ذلك فاعتاض  
الوزير وقال ان السيد والله الذي يتناول التوجيه ذلك الطعام  
بنفسه ولا يبرح حتى يحل امامه وقام لذلك وقد وصلت المسئلة الى  
السلطان وكان عاقلا فقال نحن ما قصدنا الا الخير وهو عرفت بحاله لا يظفر  
عليه مضرة ولا ما جوره وقبض ذلك عني فبلغ ذلك صاحبنا الفلفاظ فاجتمع  
الي وقد ضاف علي وعلى اصحابي ما يعرف من البلاد وعينني في ذلك وقال لي  
يا فلان هذا حق فكل حسن غير ان المضرة فيه تمنعني الطائفة ومولاي  
القوم ما يحتملون مثل هذا وقد قال بعضهم ذلك ليس له طالم يعصده وصل  
من ليس له عالم يرشد فلما رأت ان الرحمة قد غلبت عليه في حق الناس  
وتدبير الامور والافضل بالاربع في المصلحة الدنيا وبة قلت ليس عند الله  
يستند الى عند الله لا رضى الله العالم اذ لم يراع حق الله حتى الله الحق ونقضت  
يدي وقت فالتفت فليقت ابن طريق والحيز عند فقال في السياسة

القرية بالسجود وفي الساجد بالموجد عن الوجود فاقوله نعم يا دني  
ما نظرت وانا لك ومقابل فضيت ونحن انما تكلم بما تطليه الحقايق  
وليف ارنطت الرقايق ولو كان لراى على ما قاله وليني لكان كل انسان  
في سجوده بالله عارفا ومعه واقفا فاني عن الاخيار بعيد عن الاقمار  
ولم يصح منه دعا ولا ثناء ولا نضرع ولا بكاء فان النضرع والدعاء  
يذرا على راس البعد بالحجاب والمشاورة للبهت من غير الكتاب فان  
وجد ولي مقام البهت في سجوده فذلك حاله لا يطرد حقا فانه غيره في  
سجوده يقول رب اغفر لي مغفرة عظمى فها مع الملك حقا واصرفني  
سجوده يتحدث مع شريكه في دكانه حريا او سلفا فها مع نفسه فاما واما  
**رجعنا الى كلامنا فاضا والانسكان**  
الى تدبيره ووقل الامرية وسخره ما في السموات وما في الارض وحجبه  
عن المتوكل عليه فظهر الاثنان في نفسه لنفسه اماما فالسيد من لارم  
الباب لرفع ذلك الحجاب والشي من مبد ذلك الباب وراى ظهر حجب  
جهالة ما جهل من امره لاما جهل من غيره ولما قام الانسان خليفة في  
الارض دون السماء لجلها العالمين في السور فقد جعت جميع العالم ومري  
اقل الاجل فمن في الارض قد وفي السماء والنار والماء والواوون  
وفي السماء فاقول الارض من الميزان يوتى الرقم ليس له يصير في  
المنخفض الحسنى ذلك ايها الولي المالك ان لا رضى لجل الملائكة الكرام  
وليس السماء لجل الشيطان ولا لقوام الاجسام وهذا كانت الارض  
حضرة الملافة ومثل الخليفة والسموات فردوس من فردوسه ومثله  
من مشرقه مسرج روجه القدسي فان السماء واعني به العالم العلوي

ومالده



موجود من الرحمة الخاصة وأن الأرض وأجسامها السليخة أثقل  
أدم بعد أحسن تقويم إلى أسفل سافلين موجودة من غضب الخالص  
فإن قلت هذه الرحمة الظاهرة فيها فتلك رحمة الإنسان ولهذا إذا لم  
يسق انسان عليها زالت الرحمة بزواله وتوجه عليها فاعدم عينها وبذلك  
في الكبر والشدت العارضة إلى الدار الآخرة بما تنال الانسان فان كانت  
وقبل انسان قد كانت الأرض ممتلئة وقد كثر الخلق لان ذلك كان  
زمان التمهيد للخليفة والحقيقة الاخرى حقيقة البرزخية فيها لانها  
قضية العدم بقولها توول إلى الفناء وقضية دار البقار لانها قد وجدت  
يومئذ بين النخلة الرحمانية في الوجود الذي استلم حتى ظهر الانسان  
فأفهم ولا تشكك من هذا على آدم في الدنيا من المؤمنين ومنهم وغيرهم  
في وجوده ثم لم يبق الا طينة جارية وطينة عذبة فاما الى عذاب  
غير زائل واما الى نعم طائل ومن ساقط الحزن على الخلق وانت وانا  
من جنس واحد الى نوحنا في هذه الحالة العينية ونعيم عليها ميزان القضاء  
والحكم على السواء من غير انية ودرت لها وميزانها العالي السار  
**فأقول يا نفسي يا برزخا بين الضراء والسرائر**  
اصطفاك الله دون اهل الارض والسماء وجمع كل بين برزخه اما للشرف الذي  
لك عينه أو لابتلاء كماله ان يكون الشرف بقضيه الاشياء واما للشرف  
في موطئ في مقابلة المفسر فلم يبق ان يكون ذلك الا لجزء البلاء قال  
تعالى من المؤمنين والحيوة ليلو لم ولم يقل ليشركم خطاياهم مع المأمورين  
والأمير فمن نصب هذا المنصب وذهب به هذا المذهب كيف يطلب  
له حاشة أو يستقر به برائته وهو لا يدرك الى ايدي من الذين يحلم

مبدا العارفين العالمين واما هذا المدرك الذي اومأنا اليه فبعيد  
ان شغفه في غير هذه الرسالة على درج هذا التحقيق لكن كنهه مبدا في  
اشياء كثيرة يوصي اليه ولا يوضح مثل هذا لا يوضح **وكانوجه**  
**عليك** بنار لتل اطوار العالم ان تقوم معهم في عباداتهم كذا  
توجه عليك بالسر لجام الكبرياء المبثوث فيل ان تجر يد على ما اجراه الله  
من تشبه في خلقه فهو اللطيف بعباده فلن الدليل وهو الرحيم الغفور  
فلن الدليل وهذا وصف بيده صلى الله عليه وسلم فقال بالمؤمنين روف  
رحيم فسر الوصية امر لكل من بعد خرقه واما قبل ان تخرقه فانه امر لكل  
ما امر للجبارين المنكبرين قال تعالى لذلك يطع الله على كل قلب  
منكبر جبار فمن اجل سر الوصية ختم عليه بالاشياء فحقق هذا الفصل  
وتحفظ منه **واعلم** ان التوبة والتوكل وما اشبه ذلك قد اختص الله  
بها هذا العبد لاني فان الملك طاعة بالامعية والسيطان معصية  
بلاطاعة فكلامنا قد قلنا طاعة التوبة ومقامها وسرها ومخبرتها وسوقها  
ومحببتها فان الملك لا يعصى فيتوب فينا لما والسيطان لا يخرج الى الطاعة  
ولا كدبت بها نفسه فيتوب من مخالفة فينا لما وقد اختص بها العبد  
المجتبى ولهذا كانت من كمال ادم عليه السلام حتى غم جميع المقامات فقال معصية  
ادم ربه ثم تاب عليه وهدي لذلك التطهير الذي اقترنت به محبة الله  
تعالى فان الملك مطهر لا يمتلئ والسيطان ملوث لا يطهر وعلم الله  
محبة اختصاصه بالمطهر فناها للانسان فاما اياها ولم يفضل عن شكر  
بها ليعلم ونحن ساجدين في مزيد هذه النعم بها في التي نعطها حقيق  
الانسان باخلاق عليه سوار كان شقيا او سعيدا **ثم يثقل**  
سائل



# إلى نعمة الاختصاص

من جعل قلوبنا أن جعلك مؤثرا ولم يجعلك شركا لا يلد نقديت لك  
 وعليه ولكنه أيدل وقال حتى حرق كات الجمع العام الكبريات الذي  
 استودعك فيل منه ففقدت من ورايد إلى عبوديتك ففانيت الهيبة  
 الحق المقدسة لللال فوجدته ولم تترك وفلا رتم اهل الاله الاله المقطوح  
 بسعادتهم المنية عليهم من كبايد العزيز ان الله لا يغفر ان يشرك به ومن  
 نحو عظام تلك فيها علم كثير من اوطار بقنا لعدم التحقيق ووقوفهم مع سر  
 الجمعية العامة الكبرياتية الذي فيهم فحجبهم الرياسة عن استيفاء الدقة  
 فهذا اختصاص اذ قد قسم جعلك الى مؤثراتي شررك وجعلك من خير المؤثرين  
 ومزايه تفصيل كثير كان من طول هذا النجالة في ايراد فتركناه ومن  
 مواول قديم في الشريعة فان السارح اول ما اتى به الاله الا الله فلا حجية  
 اليها الا من عرف حجاب الجمعية العامة الكبرياتية منه وهذا يقع لا شررك  
 وقبائير مراتب الاله الا الله على حسب رفق محاسنهم فيهم من يؤثروا  
 ابتداء معه من غير نظر وموا الامام ومنهم من يقول معه ذلك بعد رؤيته  
 برؤيه ان هذا جاهل بنفسه فان الاله الا الله من رفات العقل بالثور الا ان  
 فتوقفه دليل على التقليد وقله ذلك الثور ولكن قد سعد باجابته ولو  
 بمران قال تعالى لا يستويون مسلم من اتقى من قبل الفتح وقال اولئك  
 اعظم درجة من الذين اتقوا من بعد وفاتنا وكلا وعد الله الحسنى فاعبده الله  
 يا وليه واعبد على شدة نعمة التوحيد الا ولية في الشرح لا بل التقليد  
**مرادك الى هذه النعمة**  
 الرسول ولم يجعلك مؤثرا له كذا يا رسول الله كما فعل بغيرك من انما جسدك

# القبائلي

عن قوطبه حتى مات عن اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت اليه والدي رحمه الله فدعاه وسكننا عنده من غدوة  
 حتى صلينا العصر اكلنا من طعامه كنت اذا دخلت بيته اقبل الحاحا  
 قبل ان تراه فاذا رايته رايته منظر عظيم عليه ثوب صوف كان ذاكرا  
 على الدوام خلافا لورده كان لكل يوم خلاف ذكره لذلك الف تسبيحة  
 وكذلك التكبير والتهليل والتحميد كان يعم بدعاياه اهل السموات والارض  
 ثم رخص حتى الجحان في البحر كان مريح العبرة دالم العبرة اراد ان يحفر  
 بئر له داره فيقول له علي ما سؤري يحفر فقال رضي الله عنه ان هذا العمل  
 قد ضلنا فقال الله في اسلامه فلا ينبغي ليلته يسأل الله فيه فلما اتمى  
 اقبل العمل لشغله وموقدا سلم فيل عن سبب ذلك فقال رايته النبي  
 صلى الله عليه وسلم في النوم وامر به ان اومن به فامنت وقال بشفاعة  
 اني محم مخلوف فيل او كلام هذا معناه تركت في عافية والضررت الى  
 منبر فلما جاء الليل اظرت مضجعي فرايت في المنام كاهن با وضو واسعة  
 وسحاب يدفها فيها صهيل الخيل وقعقة الاعم فاراني اشخاصا زكياتا  
 وعلى اقدامهم فيزولون في ذلك الضار حية امتلا بهم الغضا ما رايته قط  
 احسن وجوها منهم ولا انقي ثيابا ولا احسن من خيلهم وكنت ارق فيهم  
 رطلاطو يلا في الرجال عظيم الحجة اشيب يدك الى قدك واسم الوجه اومن  
 فقلت اضاطية من بين الجماعة كلها اقول له اخبرني ما هذا العجم الغفير  
 فيقول لي هؤلاء جميع النبيين من آدم الى محمد عليهم السلام ما بين ارضهم الا  
 نزل فقلت له من انت فيقول انا هو صاحب غار فقلت اقول له فيم  
 جيت فيقول جيتا سوا والاروين الى اني محم مخلوف ثم استيقظت فسالت

محم  
 محم



عن أبي محمد مكيون فوجدته قد مضى من تلك الليلة فلبثت أياما ومات رحمه الله  
**ومنه صالح الخراز** كان ياشيئيل من أهل الورع واليدين  
 في العبادة والاجتهاد اقبل على العبادة ومما بين سبع سنين او دونهما  
 كان يمشي في الليل ما لم يلب قطم العظماء ولا كلم تعلم الخراز من اجل ورعه  
 حتى يأكل من علب يدي كان له والدة وكان يراها فسخ يديه على سنة  
 كتاب ابن العسال الكبير ولازم العزلة طويلا صحت يقول اصحابه الذين  
 كانوا معه ما حلنا قط الا فيما لا بد منه عاشرته واجبتة واجبتى كان  
 اذا قال قولا لا يرجع عنه لانه لا يقول الا عن صدق لا يقضي حاجة قط ولا  
 يعك شغل لمن يعرف منه انه يراه بعين التعظيم الترسيل ان كان من الغرابة  
 الذين يظنون المدينة لا يعرفونه ولا يعرفهم **فصل في بعض**  
 اصحابنا بفعله وقد قطعه على البحر السيل الى مكلمية سلم عليه فرد عليه  
 السلام فقال له هذا نعلي اخرزة قال ان هذا النعل يدي اضعه شانه  
 لصاحبه وقد دفع الى اجرة وانا واقف حيث لا يراد فقال له امسكه عندك  
 حتى تفرغ من هذا النعل وقطعه فقال لي ولعلي اموت قبل ذلك ترك  
 فغيري دون شغل اذ فقه له فقال ما اردت ان يصلي اذ الا انت قال قد  
 قلت لك ما سمعت واستغل بذكره قال له ترائي اقدمنا ونعلي عندك  
 حتى ترمي ونعلي قال ذلك كل ان شئت ولكن اقول يا جري عليه قال له قل  
 قال اجري عليه ممن دهم قال له الرجل انا اذ فقه كل دهم قال ما يساوي  
 قال له الرجل ذلك لا يبي ساحة قال غربي احيى اليه ان كنت تعطي لله فارز  
 قد اظنت قوت اليوم قال لا بد من ذلك قال له قد صدقتني يا افنان من  
 غني لا اعمل لك شغلا واقبل على فركه وشغله فرجع الرجل الى منزله القلب

فقلت له قد طوت عليه ارجع اليه مرة ثانية وقل له اخرزة لي  
 استغاثتني الله لا اذ فقه لك عليه شيئا فرجع اليه فقال له ذاك فطر  
 اليه ساعة وقال له انت من سول لم التفت وابصر فقال له اترك  
 نعلك والعزلة غني فاذا كان العصر تابتني فان وجدته حيا دعه  
 كل وان وجدته ميتا فترايه اوصي لك به هذا الجار ثم اشار لي فاقبلت  
 اليه فقال لي هكذا تفعل اصحاب يابلون اخوانهم بما يسوهم لا تعد  
 لمهمهم ولولا ما جعل الله لك في قلبي من الالفه ما رايتك ولكن استمر  
 على فلم اعرف بعد ذلك اذ انا له رضى الله عنه انتقل الى سكني  
 البادية احوار دندني بيني الانوار والعزلة **ومنه**  
**عبد الله الحياط** او الفراق لا ادرى اجتمعت  
 يد كايح العباس ياشيئيل ومما بين عشرين واقل عشرين سنة  
 ذو طهر من متبع الملوك كثير التقلب شديد التوب والتوبة كنت  
 قد فقه في فقه الطهر وما علم لي اذ فاردت الموانع فطر  
 اليه فبسم ونظري واشتري اليه فاشرا لي فوالله ما رايت بشي  
 بين يدي الا كد ريم زايه وقال لي المدا ليطوي لمن عرف لما خلق  
 له وصلي معي العصر واخذ نعله وسلم علي وانصرف فذهبت اتبعه  
 اعرف سلكه فلم اجد له اثرا فالت عنه فلم اجد اذ تجبرني عنه  
 فما بقيت في راحة دونه ولم اراه بعد ذلك ولا سمعت به الى الان  
**ومنه ابو العباس راجع**  
**بن هاجر** من اهل اشبيلية الهمة الله رشد نفسه واقتل  
 على العبادة قبل ان يبلغ الحلم وكان ذا جد يتي ابا على نفسه



كانه الشكلى على وجهه لما كان له والد يحول بينه وبين طريق الله  
فلما استند ذلك عليه قال يا اخي استند على الامر وقد ردتى ايت  
وقال لي سرحت شيت وانا اريد ان اخرج الى شعور المسلمين كما  
العدو ارا بط موضع منها حتى اموت فنتى الى نجر يقال له جلمانية  
ولم يزل بها حتى الان وصل الى اشبيته بعد ذلك اذ اسبابا فخرج  
اليها ورجع يرا بط بها كان ابدلا زما في دار ابي عبد الله الحياط الذي  
تقدم ذكره رضى الله عن جميعهم وعنا ومنهم **ابو احمد**  
**السلوكي** وصل اليه الى اشبيته وانا في تربية شيخنا  
ابو يعقوب كان هذا ابو احمد رحمه الله قوى الى صاحب ايامين تامة  
عشرة سنة كان كثير العبادة واجتهاد شديد البكاريت معه شهر  
كاملا بمسجد ابن جراد قت ليلة اريد ان اصلى فوضعت وجهي الى  
مستف المسجد فرائته يا ماعنه باب المستف والافان مصلة منه الى  
السماء وبقيت واقفا انظر فلا اذرى من السماء نزلت عليه تلك الانوار  
حتى اتصلت به او منه انبعثت حتى اتصلت بالسماء فلم ازل واقفا عليه  
اتعجب من ذلك حتى استيقظ وتوضا وقام يصلى كان اذا بكى اذ الدموع  
اذا استطعت من عينيه على الارض فامسح بها على وجهي فاخذ فيها رايحة  
المسك فاكثرت بها طيبا يشمها الناس على فيقولون الى هذا مسك عظيم اين  
اشترينته ومنهم **ابو اسحق البرهمي بن احمد**  
**بن طريف** القيسي الجزيري رحمه الله شيخ ابي عبد الله القريشي  
كان الذي القيسي يدعى بمصر كان سحر الخلق لين الجانب قايلا للحق  
لا ياذن في الله لو قد لايم من اهل الجدة والاجتهاد كان يحسن الى القردة

حيث كثر برسوله مثل فرعون واليه موسى المزمود والباقر عليه السلام  
جهل واصحابه محمد صلى الله عليه وسلم وعذاب كل فرعون على مقتله  
نعم عليه الذي كثر به وسفله على قدر عقوبته وكذلك العارفين  
الصالحون مع المنكرين عليهم من الفقهاء علماء الرسوم ينقص من  
خط نعمهم في الدار الاخرة على قدر مرتبة العارف الذي انكر واعلمته  
وعليمه نقص نعم اتباعهم في ذلك المظلمين لم فيتنقص للفقهاء صاحب  
علم الرسم اذا انكر على الولي العارف ما لا يبلغه علمه من نعم في الجنان  
اذا سعد على قدر مرتبة ذلك الولي في المعرفة بالله وقدر السير الذي  
انكره عليه وعلى قدر من تبعه في انكاره من المظلمين ومن هذا كان  
يقرب شيخنا ابو عمران موسى بن عمران المازني وكان من اهل علم الرسوم  
وعلم من الطريقة ومما الذي ذكرناه في جملة اشياخنا من اهل الطريقة  
في هذه الرسالة كما سماها الحياطين دخل عليه ابو القاسم بن عفير خطيب  
فكلمه معه فيما ياتي به اهل من الطريقة من المعارف التي تقصر افهام علماء  
الرسوم عنها لانها علوم نبوية وهذه العلوم الخيرية لا يقوم دليل العقل  
عليها فلم يبق الا بحسب ايمان بها لانها علوم اخبارية كمال الصدوق الكدر  
ولذلك اذا اتى بها الرسول تلقفها الفقهاء بالقول فلو اصابها العقل  
لردت ابدان في كل حال وما يشعرون الفقهاء بهذا القدر فقال ابو القاسم  
عفير الفقيه شيخنا اما انا فانكر ما فقال له الشيخ ابو عمران اما انا فانكر  
بها كلها وايال يا ابا القاسم ان تجمع الله علينا فيها جرمنا بين انرا من انفسنا  
ولا تصدق بها من غيرنا منهم فيكون العلم احسن حالنا في ذلك عند الله  
فتلقبه الفقيه ابو القاسم الخطيب وقال بهت رضى الله عنك ولم اخضر



هذا المجلس ولله اجره به انما قسم الفقيه المذكور من كل الوقت  
 صار يجي ويظهر بعين التعظيم فقد جانا الله يا وليه يا ايمان بالبيعة  
 حين طرد غيرنا فبقوا علينا شكر الله وعك زايد يميز بين النعمة  
**ثلاثة اخرى** لما جعلك مؤمنا ببي جعلك من امة محمد  
 عليه السلام ولم يجعلك من امة غيره من الانبياء ومنابع منها ان الحسين  
 الامة بدرجة الانبياء في اتباعهم محمد عليه السلام وعيسى عليه السلام جملته امة  
 محمد عليه السلام ومورسول الله صلى الله عليه وسلم وروحه وكلمته وقد  
 دخل في عدادنا وهذا مقام والنعمة الاخرى انك جعلك شهيدا على سائر  
 الامم ومبي حريته النبوة فقامت الشهادة على انهم قال تعالى ويومئذ  
 من كل امة شهيد عليهم من انفسهم وجيئنا كل شهيد على مولاه فالانبياء  
 شهداء على ارحمهم وقيل فينا نكونوا شهداء على الناس فقد شؤنا  
 معهم في هذا مواضع حسرت فيها غدا مع النبيين وقال تعالى لنم حشر  
 امة اخوت للناس وقال جعلنا امة وسطا وصفتنا بالعدالة لتكون  
 شهداء على الناس وان ثبت جعلته من الشئ بين الشئ بين شهداء  
 على الناس وشهادة الرسول عليك وانت بينهما **ونعمة اخرى**  
 لم يعطها احد قبلك من الامم فكل مؤمن ببيتك اخر الانبياء ومن تقدم  
 الى ادم وغير ذلك من النعم اليه يتضمنها هذا المقام ولكل نعمة شكر يخصها  
 وعك يطايعها فلجهد في تحصيل او تفصيل ما امكن منه **ثم بعد**  
**هذا** ان قسم امة نبية بين متبديع وتحفظ فوصلك من النبوة  
 وميز في ديوان السنة فهذا اختصاص **ثم اهل البيت**  
 قسمهم قسمين عالم وجاهل فجعلك عالما بما بعدك به من شريعة ولم

فجعلك جاهلا بذلك فدين نعمة بحسب ايضا شكر **ثم جعلك**  
 قسمين طامع وعاص فجعلك من الطامعين ولم يجعلك من العاصين  
 فدين نعمة عظيمة والطاعة على مقاماتها ان عصى من الشئ ينقصه  
 وذكره بطول **ثم جعلك** الطامعين على قسمين عارفين وعابدين  
 فجعلك من العارفين العابدين فدين نعمة بحسب ايضا شكر **ثم قسم**  
 العارفين وارث وغير وارث وجعلك من الوارثين والوارث على حسب  
 مراتبه فقد عرفت النعم ولا يتسع الدليل والنهار لادراك شكر واجبات  
 هذه النعم وانته ان استغلت مواضع منها ففاننا ان نعلم صيانتنا  
 وطلائعنا ببعض ذرة من واجباتها فعلنا بها بحسب علينا الذكر ففاننا  
 ان نعلم ان لا يرانا الله وقتا واصرا بطالين ولا نصبر في مباد  
 الا حاضر بقلوبنا على الدوام مكفوفين الجوارح عن النظر في المظهور  
 علينا مظلومين الا نسمة بالذل وباطلنا العلم وان شكر عليه ولا نغفل  
 بالتقصير وتوخي النعم من الذي اراده الحق منا ومولا تعدلها و  
 تركتها فقد افح من ذكها بالاعمال الصالحة وقد جاب من ذكها  
 مثلي فادخلها في الصالحين وكتب منهم **فهذه يا احي**  
 بصيحتي ولك ولما رايت مثلي واحببت في الله تعالى والعجني الصافي  
 ونسفت بها شريك وولات اليوم ان انتم فعل حيث كنتم تفعلون  
 وانتم كل وتوكلني واوتك وتكون رقيقين في الله محبين فيه حقه تومرون  
 فيها احبني فيك واسد شفقتي عليك رضي الله عنك **ولقد**  
**ضمنت** ان اكون معك كما حدثنا ابو محمد بن يحيى بن الحسن  
 رضي الله عنه قال نا ابونا فتح عبيدا ابنا بن نصر بن سلمان المعروف

مولا لا يسمع



باب البطي قال انا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرو قال  
نا ابو علي الحسن بن محمد بن ابراهيم بن صادق قال انا ابو الحسن  
احمد بن الحسن بن مجاهد قال نا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد  
الحريري نا ابو الحسن التميمي نا ابو معبد قال سمعت بلال بن سعد  
يقول اخوان في بني اسرائيل خرجوا يعبدون فلما ارادوا الطريق ففرقوا  
قال احمد بن ابي صالح حدثنا في هذا الطريق واخذنا في هذا الطريق  
فاذا كان راس السنة اجتمعنا في ذلك الموضع فقال احمد بن ابي صالح  
ذنب في اعلى اعظم قال بينا امشي على الطريق اذا بسبيلة فاذ بها  
فالتفتا في احدى الارضين ارض عن يميني وارض عن شمالي ولا ادرى  
مى للارض التي القيتا فيها ام للآخرى قال ثم قال المسؤل للسائل  
اى ذنب فيها اعلى اعظم قال لا اعلم الا اني كنت اقوم في الصلاة  
فاصيل مرة على يدي رجل ومرة على يدي رجل فلا ادرى ائتت اعدك  
بينهما ام لا فسمعنا ابوهم من داخل الدار فقال اللهم ان كانا صادقين  
فاشهما فخرج فادبهما فادبهما فادبهما فادبهما فادبهما فادبهما فادبهما  
اعلم الله ومحاطا بهم على ذلك المعايير والانتصاف لا على وجه المدح  
والانتصاف بل يذكر في التبحر الا ما يليق به اذا تزلزلت وتزلزلت في  
مستقر الرحمة وجئت ثم علمك من ذلك ما يليق بمواطن الحسنى  
من حسنات واما منافعها فانهاد ارباب البلاء ولا تفرق ولا خراج  
ولا شان فيها من بني وغير بني سمعنا على دمه لا يخرج منها الا بالقتل  
ولو لا القويل لكاننا على مراتب التبحر والسمج من ما نطيقه  
الثامنة والعادية ويلين هذا القدر فيما بيني وبينك ويعلم الله

باب البطي

لولا ودي فيك وحرماتك اليك في نفسي ما خاطبك بنبي من هذا  
كله ولا ذكرت اسمك ولست كثر مهابا في محلة عباد الله قال لكن الله تعالى  
قد عرف بنبي وبنيك روحا وجسدا ومعنى ورسما فلم يكن ان اخطبك  
الا بما يقضيه الوعد الصريح والذين انا الصريح واما فضلك  
وقدرتك في طريقك عندك في ظهور وفوق كل ذي علم عليم ويخص من رخصه  
من نثار والله ذو الفضل العظيم **وقال ابو الحسن** من تصدك  
الله فالتفتة مقلوبة في زمانك من اجل من الغرض واستحقاق  
سلطان الغرض وعبد الله اليوم قليل ولنا في معنى هذا ايات كثيرة  
انظر الى هذا الوجه المحكم ووجهه تامثل الرداء المعلم  
ما نطرا في خلقنا في ملكهم من شفع طلق اللسان وانجم  
ما منهم احد يحب الاله الا ويمنجه نحب الدرهم  
فيقال هذا بعد معرفة وذا عهد الجنان وذا عبيد جهنم  
الا القليل من القليل فانهم سكرى به من غير حشر نوصم  
فهم عبيد الله لا يدري بهم احد سواه لا عبيد المنعم  
الى آخر النصيب فاجهد يا اخي يا ولي في ان تتحلى بحلية قوم بقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ولا يؤثروا فيل كلام المعزورين  
من الفقهاء وعلماء السوء الذين ليسوا رفاق الثياب وتناولوا الذين  
المطاع فاذا قلت لهم في ذلك تلو اعيل قل من هم زينة الله التي اخرج  
لعبادته والعلقيات من الرزق فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
انهم سيقولون كما اذا قلت لهم في ذلك على ما كنت به اليك شيئا ابوهم  
من محمد بن عبد الله بن محمد النجاشي البغدادي الحنفى رضى الله عنه من طريق



عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
على اسماء بن زيد وقال يا اسماء عليك بطريق الجنة وياك ان تجلي  
دونها فقال يا رسول الله وما شئ اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال  
الطهارة في الواهر وكسر النفس عن هذه الدنيا يا اسماء وعليك عند ذلك  
بالصوم فانه يقرب الى الله عز وجل انه ليس من شئ احب الى الله عز  
وجل من ربح ثم الصيام ترك الطعام والشراب لله عز وجل وان استطعت  
ان يا تترك الموت ويطنك جاع وكذلك طمان فافعل فاكل تدرك ذلك  
شرف المنار في الآخرة وكل من النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع ثمره  
بقدره روح عليهم ويصلي عليك الجبار تبارك وتعالى وياك يا اسماء  
وكل كبد جارية فاصبر الى الله عز وجل يوم القيامة وياك يا اسماء  
ودع عار عباد قدام الله الحوم واحرقوا الجلود بالريح والسمايم واظفوا الاكباد  
حتى غشيت ابصارهم فان الله عز وجل اذا نظر اليهم سريهم وباهم  
هم المليك عليهم الله بهم تصرف الزلازل ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى اشتد بحبيبه ولب الناس ان يكلوه حتى ظنوا ان امر قد حدث  
بهم من السماء ثم تكلم فقال وثخ هذه الامة ما تلتى منهم من طاع ربه عز وجل  
فيهم كيف يتسلونه ويكذبونه من اجل امهم اطاعوا الله عز وجل فقال عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام فقال  
نعم قال فيم يتسلون من اطاع الله وامرهم بطاعة الله فقال يا عمر ترك  
الناس الطريق وركبوا الدواب ولبسوا الثياب وخذتهم ابناء فارس  
يتزين الرض من تزين المرأة منهم لزوجها ويخرج للنساء ذبيح من الملوك  
الجبابرة فيهم دين كسري وهرمز وهم يتسمون بانهم باعوا حيا

والباس فاذا تكلم اوليا الله عز وجل عليهم انبا بحبيبه اصابهم  
وقد كانوا انفسهم من العطش فاذا تكلم منهم من كذب وقيل له انت  
قولن الشيطان وراسا فضلا له تحرم ربي الله والطيبات من الزنا  
ويقلون كذاب الله عز وجل على غير واستدلوا اوليا الله على غير  
اعلم يا اسماء ان اقرب الناس من الله عز وجل يوم القيامة من طار  
حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الاخذيا بالابرار الذين اذا شهدوا لم  
يقربوا واذا غابوا لم يشفقوا ثم بقا في الارض يعرفون في اهل النار  
ويخفون على اهل الارض وتحتهم الملائكة نعم الناس وينعمونهم بالجوم  
والعطش ليس الناس بين الثياب ولبسوا ثم خشن الثياب واقرش  
الناس بين القروش واقرشوا الجباه والركب فعمل الناس بكون يا اسماء  
ليجمع الله عز وجل عليهم الشدة في الدنيا والآخرة اهل الجنة فيا ليتني قد  
رايتهم الارض بهم رحيمة والجبان عنهم راض ضيق الناس فعل النبيين  
واظلاهم وحفظوا الرغبت من رغب الى الله في مثل رغبتهم والاسر  
من خاتمهم في الارض اذا فقدتهم وينخط الله عز وجل على كل بلد ليس  
فيها مثلهم يا اسماء اذا رايتهم في قرية فاعلم انهم امان اهل تلك القرية  
لا يعتدب الله عز وجل قومهم فيهم ائذهم لتسبل على ان تجوعهم وياك  
ان تدع ما هم عليه فبذل قد كل فتوى في النار يحرقون طارح  
اهم طلبوا الفضل في الآخرة فلبوا الطعام والشراب على قدره لم ينكحوا  
على الدنيا انياب الكلاب على الجنة شغل الناس بالدنيا وشغلوا ضم  
انفسهم بطاعة الله عز وجل لبوا الخلق واكلوا الخلق ثم انهم شعاع  
يظن الناس انهم ذلة وما ذك بهم ويظن الناس انهم قد خولوا وما هم اطوا



ولكن خالط القوم حزن ويطش انهم ذهب غفولهم وما ذهب  
غفولهم ولكن نظر وبقولهم الى امر ذميب يغفولهم عن الدنيا وهم  
عند اهل الدنيا يمشون بلا عقل يا اسامة غفول احسن ذهب غفول  
الناس لم الشرف في الآخرة صد ثنا هذا الحديث ايضا بطوله  
المهذب ابو محمد عبد الكريم بن يوسف بن الحسين الموصلي من لفظه  
وانا اسع قال نا ابو منصور سلم بن علي بن محمد مجمع السحري انا اهد  
في سابع جيدي الآخر سنة ثلث تسعين ضمايه قال ناظير الدين  
ابو بكر بن محمد بن القاسم الشهر ذورتي في محرم سنة ثمان وعشرين  
وضمايه قال انا ابو الفتح محمد بن علي بن الحسين بن ابي عثمان  
المعري نا ابو عمر محمد بن محمد بن علي بن حلس لنا دا نا ابو بكر محمد بن  
كامل بن خلف بن شجرة القاضي صد ثنا ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي  
اسامة نا بشر بن ابي بشر العتكي قال ابو محمد وكان ثقة من العباد  
قال اخبرني الوليد بن عبد الرحمن الحراني قال نا حمان البصري عن  
اشفاق بن نوح عن محمد بن علي عن سفيان بن زياد بن سدل قد ذكر مثل  
حديث النجاشي الحنفى فانظر يا وليتي وصف حبيب الله ورسوله لا وليا  
الله وكيف نعمهم فعلى هذا الوصف ينبغي ان تعتكف وبه تتصف  
عسى تنقلب الى الله ونحن هذا الثعب منعوتون ومهلن الجلبية مكرن  
فاجتهد يا اخي في ذلك ولا تباخرهم وقدني بالاعتار والامة فان  
الصاحب المطلب اليوم قدوم جرا ولما رايت القرن الصائم معدوما  
والطيب المشفق الناصح غير موجود تاسنت لذلك ولطفت كل اظلم  
مروا بما فيه لا يقينه لعب اخيه فينبه ذلك لعينه فصا جبا

بالصبيحة ويحصل لها المرتبة الصبيحة فقلنا في علم القرن  
الناصح وفننه الانسان بكاله ابيانا وهر  
ذكرت ذنبي فابكاني وحيرني لما عدت من حمار الله بطردني  
كيف الملازم وماضيعة من عمل به الميمين يوم الحشر يطليتي  
يا ليت اذني لم تسمع حديث هول يا ليت عيني لم تنظر الى حسن  
يا ليت كفي لم تلمس ولا قدسي ولا لسانى ولبت القلب لم يكن  
اويت اذ كان خلقى كان يسعد توفيق ربي في سر وفي علن  
ولا اقيم شخص ليس ينقصني يوم النور اذ الرحمن يسكنني  
ولا تدب ديارا كنت النسا ولا حنفت الى ربع ولا سكن  
ولا تزلت في وزقا صا دجة على الاراك تعنى ومي ملدي  
ولا شربت خمياضن حابسها بها على الشرب من عهد ابن ذرير  
ولا تميت شيئا ست قدركه ولا قطعت باسباب الرذيلة  
ولا نظمت في علم ومعرفة حجة دعت له بالعالم العطين  
وظل ايليسي الملعون يحزني وقرقة الذئب في الاختار محزني  
كم لو اقيم على العصيان ملكيتا وانت سبحانك اللهم محظني  
امسي واصبح في شئ يقريني الى الشقاء ومن سجدني بعدد  
كم ذابا رزة بالذئب شسيرا عن المعاصي وعن الله تطردني  
ولا حيا من الرحمن يبيضني عن المعاصي التي لو شاء ان يهلكني  
ولا خليل من الاخوان يوقظني من نومه لعذاب الله تحلمني  
سوى خليل راني في تعزبه فكل مية محل الروح من يديت  
ولا ازال اذ ايلن ابصرة ولا ازال اذ اسهول يندرك

مجمع السحري  
ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن حلس



فليس خفى الامر بى لاني  
 فالصاحف الحق كالصبا تدرجها  
 لما سمعت ربي وموطني  
 يا سيدى ورفاك الله فيعني  
 فليس خصا فتوديه وتضربه  
 فانظر اليه وحسن طوق صورته  
 ومو الذي يدفع الحصين غدا  
 فعند ما سمعت نسي مواظبه  
 فقلت انش منى كنت ساعية  
**يا ولي** اقبال الله لقد كنت اشقى ان تقول بحرقه مقالة  
 عبد ظاف الحق في القصص  
 اتوج على منى وابلى بفضلي  
 اذا كان قربي من اتي تقارنا  
 فان موجازاتي على فضلي فانا  
 وبكسني الرجوه سرا وحسره  
 وان كنت بدرا اذ منبج لثوبه  
 ولم ينصني ذبي ولا سوفي  
 كما الجوده والصبر الجليل مع الركن  
 وقد ثبت الحمد ان لم يكن  
**فهد يا ولي** ما امر الله سبحانه وبيك وصفيك ان تخطك به  
 والله لا يشيخى من الحق وحق الله احق واعلم ان هذه الرسالة من اعظم من

27  
 الله عليك ومن اسنى تحنه اليك والسلام الطيب  
 المبارك على النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين وعلى كل ورحمة الله وبركاته والسلام علينا ولاكم  
 تحفظكم بالسلام الامم عبد الله بدر الحبيبي وجميع اخواننا وسلاحي ترو  
 على انبايكل واصحابك واوليايكل ايها المبارك السعيد بمذمتك ابو عبد الله  
 بن المربوط وايها الموقن ابو عيسى والجار الصالح الجاه مسالي  
 وابو محمد المافظ والركن المجتهد ابو القاسم القاسبي والفقيه  
 الصادق القرم عبد الجبار والخدم المبارك التلمذ عبد العزيز  
 النابلي ووليتي وصيبي الذي واخيت بي وبينه ابو عبد الله  
 القطان وقد نيت اليك محمد التاييب رحمه الله مات بين طلة والمدينة  
 على من طلة من طلة بين من ومنان رايراني الله صلى الله عليه وسلم  
 شهيدا بين الحرمين محشر يوم القيامة امنا وكتب اليك وليك بهذين  
 الرسالة من مكة حررها الله في شهر ربيع الاول سنة ست مائة  
 وطاق بها اسبوعا والمسها الحجر الاسود والمكرم والمستجار واخطها  
 البيت والمواضع الفاضلة يمتنا وتبركا والحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اهل الطاهرين وجميع عباد الله  
 الصالحين **وحطركم** وفقكم الله ان ينده على  
 بعض اسرار حروف المعجم في منظوم لما تكلم على حقايقها في هذا المباد  
 والفايات فيما يصمد حروف المعجم من الحجاب والايات وكذلك تكلم  
 عليها مختصرا في باب من ابواب الفتوحات المكية التي الله بمكة  
 وكتب اليك بها في هذه الرسالة لتتفقا من ذلك على بعض ما فيها من ذلك



تتميز من بقية الحروف  
 لأن الحروف أربعة الألف ظ  
 دارت بها الألف في ملكوته  
 الحظتها الأسماء من ملكوتها  
 وتقول لو لا قبض جودتي لمادت

### عرف الألف

أبنت اللات تزوجت قهل  
 قال لا غير النفاقي فانا  
 فانا العبد الضعيف المحتجى  
 عندنا قد عز سلطاني وجل

### عرف الهزة

هزة نطق وقتا وتصل  
 حتى لا تضر عظيم قدره  
 حل ان يحضر ضرب المشل

### عرف الهاء

أما الهوى لم تشر لكل ذي  
 بلا محنت وجود ربه عندها  
 تدور لاوله عيون أذ حدر

### عرف الحاء

حاز الخواص من سر الله في السور  
 فان تزلزلت عن كون وعن شج  
 ونظر الى عابلات العرش قد تزلزلت  
 قد خال سلطانا وعزته

### عرف العين

عين العيون حقيقة الإيجاد  
 تبصرة ينظر كحويون فانه  
 لم يلتفت ابدا لغير الله  
 برحوه وكبد شيمه العباد

### عرف الغين

للعين مثل العين في احواله  
 في العين اسرار الجلى الاقصر  
 وانظر اليه من شارة كونه  
 قد راى على الرسم الضعيف الاحقر

### عرف الخاء المنقوطة

الخاء منى اقبلت او اذبرت  
 فلو ما يهوى الكيان وسفلها  
 ابدا حقيقتهما محط ذاتها  
 فاعجب لها من جنة قد ازلت

### عرف القاف

القاف سر كماله في راسه  
 والشرف يثنيه فيجعل غيبه  
 فأنظر الى نوره كماله  
 عجايب الاخر نشاة من مبداه

### عرف الكاف

كاف الرجا يشاهد الاجلاله  
 فانظر الى قبض وبسط فيهما  
 الله قد صلا لدا اجلاله  
 ولذلك تلامس شاهجهما



## حرف الصاد المنقوطة

في الصاد سر لوابح بذكره كرايت سر الله في خبروته  
فانظر اليه وادركه من غير في حصره رغوته  
وامامه النقط الذي بوجهه اسرى له الرحمن من ملكوته

## حرف الجيم

الجيم يرفع من يزيد وصاله لمشهد الابرار والخيال  
فما العبد القن الا انه متحقق حقيقة الايثار  
سرنا بغايته الامع بوجهه ويبدى مستى على الاثار  
من ثلث حقايق معلومة ومزاجه يرد وتغ النار

القن  
العبد

## حرف الشين المنقوطة

في الشين سبعة اسرار من عقلا وكل ما نالها يوما فقد وصلا  
تعطيل ذاتك والاجسام ساكنة اذ الامين على قلب بها نرلا  
لوعاين الناس ما يكونه من عجب راووا اهل محاق الشهد قد كلا

## حرف اللاف

اللام الازل الشئ القدس ومقامها الاعلى انتهى الانفس  
مها تغم تبد الملوك ذات الله والعالم الكوني مها تحبس  
تعطيل روحاين ثلث حقايق يمشتي ويرفل في الشيا السدر

## حرف الراء

راء المحبة في مقام وصاله ابد بدار نعيمه لن نحي لا  
وفا يقول انا الوحيد فلا انا غيري ووقتا ما انا لن نحي لا  
وقا ن قبلك عند ربك كلنا كنت المهرب والحبيب الا كلا

## حرف النون

نون الوجود تدل نقطة ذاتها في عينها عينا على معبودها  
فوجودها من وجوده ويمينه وجميع ألوان العلى من وجودها  
فانظر بعينك نصف عين وجودها من وجودها تفت على منقودها

## حرف الطاء الياسنة

افى الطاء خمسة اسرار بمجاة منها حقيقة عين الملك في الملك  
والحق في الخلق ولا سرار باينة والنور في النار وهرسان في الملك  
فمن خمسة متى كلفت بها علمت ان وجود الفلك في الفلك

## حرف الدال الياسنة

الدال من عالم الكون الذي انتقلا عين الكيان فلا عين ولا اثر  
جلت حقايقه من كل ذي بصر سبحانه جل ان يخطي به بشر  
فيه الدوام في وجود الحق منزله فيه المثاني ففيه الاى والشهد

## حرف التاء بالنقطتين

التاء يظهر احيانا ويستتر في نقطة من وجود القوم تلون  
يكون على الذات وهو واصف وماله في جناب الفعل تملين  
يبدوا فيظهر من اسرله عجبيا وملكه اللوح والى قلام والنون  
البليو والشمس والى وطايق في ذاته والضحى والشرع والشمس

## حرف الصاد الياسنة

في الصاد نور قلب بات يرقبه عند المنام وستر الشهد بحجة  
فهم فانك تلقى نور سجدته يغير صدرك والاسرار ترقبه  
فذل النور نور اسكرفا رتب المشكور فهو على العادات بحجة



## حرف الزا

في الزا سراد احدثت معناه كانت حقايق روح كرام معناه  
اذا تجلى الى قلب بحكته عند الفناء عن التزييه اعني انه  
فليس في احد الذات البرهمة تحقق العلم او يدريه الا

## حرف السين اليا بسة

في السين اسرار الوجود الاربعة وله التحقيق والمقام الاربعة  
من عالم الغيب الذي ظهرت به افاق كون شمس تشرق

## حرف الظا المنقوطة

في الظا ستة اسرار مكنية خفية ما لها في الخلق تعيين  
الا حجازا اذا جادت بفاضها يراها في ظهور العين تحسب  
يرجوا الاله وتحشى عدله واذا ما غاب عن كونه لم يبد تلوي

## حرف الذا المنقوطة

الذا ينزل احيانا على جسدي كرما وينزل احيانا على حلال  
طوعا وتعد من هذا وذاك فما يبدو له اثر الزل في على احد  
فمن الامام الذي ما شله احد وتدعوه اسما بالواجب الصالح

## حرف البيا بالنقطة الثلاثة

النار مائية الاوصاف غالية في الوصف والاقلام توصف  
فان كلت برالذات واحدة يوم البداية صار الخلق بعبد  
وان كلت برالوصف مائة يوم التوسط صار الخلق بمحمد  
وان كلت برالفعل ثالثة يوم الثلاثة صار الخلق بسعد

## حرف القاف

القاف من عالم التحقيق فاذا كروا النظر الى سر ما ياتي على قدر  
لها مع البيا مزج في الوجود فسا تنقل بالمزج عن حق وعن بشر  
فان قطعت وصال البيا وان لها من اوجه عالم الارواح والصور

## حرف البيا بالنقطة الواحدة

البيا للعارن الشلي معتبر وفي فقيظتها القلب مدكر  
سر العبودية العليا رمازهما لذل ثابت منابر الحق فاعتبر  
اليس كذب من باسم حقيقته لانه بذلك منه فلا دور

## حرف الميم

الميم كالنون حقيقة سرهما في غاية الكون عينا والبدايات  
فالنون للحق والميم الكريمة لبدد وغايات لغايات  
فبرزخ النون روح في معارفه وبرزخ الميم رب في البريات

## حرف الواو

واو اياك اقدس من جودتي وانفس فقور روح مكمل ومتوسر سدر  
حيث ما لاح عينه قيل ارض متقل بينته السدرة العلية فينا الموكر

## حرف لام الف

تعاقد الالف العلم واللام مثل الحسين فالاعوام اعلام  
وانتقت الساق بالساق التي تجاني منها في اللام اعلام  
ان الفواد اذا معناه عاقبة بدله فيه ايجاد واعلام

## حرف التعريف ال

الف اللام لعرفان الذات ولاحياء العظام الفجرات  
تنظم التمثل اذا ما ظهرت بمحييا وما يتبقى شتات



ونفى بالعلم صدقاً ولها حال تقويم وجود الحركات  
**جمع الف لام ولا مرالف**

والف اللام والام بالنسبة من غير طائفة فلا يعترف  
 عاقرها بالنسبة الى بعضها فمؤلفون النعمة لا يتخلفون  
 وليتم ما دمتم بآياتها فان من طيبت نكاحاً لم يضره  
 واعلم ان الله عز وجل لا يسلط نهر ملوئاً لغوا والمشرقين  
 واصطبروا بالله فاحذروا تقوى هذا العهد الميم تقوى

**حركات البناء والعرب**

حركات الحروف في حركاتها اظهر الله علمها بالكلية  
 منى رفع وتم نصب وقصر حركات الاخرى المعروفة  
 وهي فتح وضم وكسر حركات الاخرى الثابتة  
 لان حاله العوام فانظر في حياة خيرية في حركات

**شيء الشئ**

لحقن ولا انسان اذان عند الوجود والقرآن قرآن  
 وللعيان عيان في الشهود عند المنجيات الاذان اذان  
 فانظر اليه بعين الجمع تحظ في الفرق فالزمن فالقرآن قرآن  
 فذبح وقتل الله كعشر ما كوه الحروف من الاسرار والسلام لا يشتم  
 المباركة المباد المردد عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا  
 محمد وآله وعترة الطاهرة واصحابه البررة الزاهدين وسلم فلا يكره  
 فوه من بحر من ارسالة القدس بعون الله وحسن توفيقه فخر  
 شعبان المعظم المكرم سنة ثلث واربعين وسبعمائة

**في حلية الابدان**

في حلية الابدان الصوفية والافق وغيره قوة الابدان فان  
 شيخ الرحيم ابو الرجا سعة مبشر الحركات اربعة سعة  
 معون مبرهان بساط الايمان بك ابو جليل نزه عذاب  
 ابو الوزير شريف ابو الفهم جلاب ابو الفقيه شمس نافع  
 ابو الطيب ازده ابو شيخ بالود خاتمة الحينر قالوه  
 ابو الفاضل جلال ابو الفاضل شمس شمس شمس  
 شيخ مخلصان شيخ بداند في الاسلام زيراج شيخ  
 الابيض خنجان شيخ الحليلي شمس فاضل القضاة لادبان وزير  
 سكاك ابو سعيد مكنكس نديم حاص قديم شيخ القبري مري  
 ملك الاشرف مسكده امير الامراء ابو الفاضل معون اكبر خاكيك

طع الملك نفع تهور الشهدا قضاة اصحاب الحور لوزينه  
 حال الجنة كاج وعصيدة صاحب الجواب قديم كزر صميم سينه  
 عصبه حنا عمن عاص ماضي بوان حسن حيا من سلا رخش  
 نعيم كمال عوسية عافية نهاني ديك شمس ديك خندان سرياب  
 مكر وكبير جوز وطين الطيب الاشيا اكور احسن الفواكه  
 حرمه قلنوة القضاة بوراش اجمع وواجب مبرور  
 حرم الملك شمس لير مبشر الاخوان صابون اشيا  
 حرم العادل بمل لوزينه خال واد علم



بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً **الحكمة** **الهداية**  
وما يظهر عنها من المعارف والآحوال المحمدية على ما ألهم وأن علمنا  
بما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيماً وصلّى الله على السيد  
أخ كرم المعطن جوامع الحكم بالموقف العظيم **أما بعد** فإني استخرجت  
الله تعالى ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين  
وخمسماية بمكة إلى أمية بالطايب في زيارتنا عبد الله بن عباس  
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبب استخاري في سؤال صاحبه  
أبي محمد عبد الله بن عبد الله الحبشي عتيق ابن الغلام ابن أبي القنفذ  
الحراني وأبي عبد الله محمد بن خالد الصدوق التلعكبري رحمه الله أن أقدر  
أنا في هذه الأيام أيام الزيارات ما ينتفعون به في طريق العودة فاستخرجت  
الله في ذلك وقدرت أنا هذه الكراسة التي وسعها حيلة الإبدال  
وما يظهر عنها من المعارف والآحوال يكون لها وغيرها عوناً على طريق  
السعادة وبها جامعاً لقنون الزادة ومن موطئ الكون نساك  
التأبير والقون **الحكم** نتيجة الحكمة والعلم نتيجة  
المعرفة فويل من علم له لا يحكم له ومن لا يعرفه لا يعلم له فالعالم العالم لله  
قائم والحكيم العارفين بالله واقف فالعالمون الآمنون والحكام  
العارفون بآيئون لما شئت الزمان بترك دنياه والمتوكل يتكلم  
امرئ إلى مولاه والمريد بالسبط والوحد والعابد بالعبادة والجاهل  
والحليم العارف بالله والقصد غاب العالمون الظالمون في الغيب  
فلم يعرفهم لا مريد عارف ولا عابد ولا شهيد تم متوكل ولا كارهين

فترك الزمان للغير وتوكل المتوكل ليسل العرش وتواجه الحرب  
لشخص الكرب واجهته العابد رغبة في القرب وقصد العارفين  
بأسننه الوصول وإنما يتجلى للمؤمن حتى ربه وزال عنه أسننه  
فالمعرفة غاب على المعروف والحكمة باب عند يكون الوقوف وما بين  
من موصات فإسباب كالحروف ومن قلها علم من الأبطال  
وتطير الأنوار ولولا وجود الكون لغير العين ولولا الأسماء لغير المستمر  
ولولا المحبة لاستمر الوصال ولولا العظيمة ملكات المراتب ولولا الخيرية  
لظهرت الأئمة ولولا مولد العين ولولا أن لبدن رستم لميل فإيا ولولا  
العلم لقوى سلطان العلم فاذا لما شئت من العلم وطارت به مضائات  
النساء من العلم فإني لعليل من نزل به فاطمنا في عيون الزمان  
وما حجب العين عن ذكرها ستران ولكن نصيب المشرك  
بينين للقلب أن الذي رآه به دائماً لم يزل  
وجاء خطاب يعقّم الكلام ونذكر صفاته في اليوم الحيات  
**ص** كان لنا بر شانه الزمان بلاد ولا ندس  
صاحب من العالمين يعلم القرآن وكان فيه ما يجيد لعا وطاقه أورش  
وقضل وضمة للعقار أسنة عبد المجيد من الحكمة وأخبرنا وفقه الله  
تعالى قال بنينا أنا ليلة في مصلا في قد اكلت حزني وجعلت  
راسي بين ركبتي أدرك الله أدعجست بشخص قد نقص ضلالي من تحت  
وبسط عوضاً منه حصير خضف وقال صلى الله عليه وباب بيتي مغلق  
فدخلني منه جرح فقال لي من أنت لم أجزع ثم قال لي اتق الله في كل  
حال ثم أتى الصوت فقلت له يا سيدك ماذا يصير الجليل



ابداً الا قال لي بالاربعة التي ذكرها ابو طالب في القوت الصمت والحي  
والعزلة والسهر ثم انصرف عني ولا اعرف كيف دخل ولا خرج فغير  
ان ياتي مغلق والحصير الذي اعطانيه تحتى وهذا الرجل من الابدال  
واسمه معاذ بن اشرس رضي الله عنه ومنه الاربعة التي ذكرتها  
متى عماد هذا الطريق الايتني وقواية ومن لا قدم له فيها ولا رتوق فهو  
بناية عن طريق الله تعالى ونفرضنا في هذه الكلمة الكلام في  
الفصول الاربعة وما يعطيه من المعارف واحوال جعلنا الله وايام  
من تحقق بها ودام عليها الله على كل شيء قد ير  
**في الصمت** الصمت على قسمين صمت باللسان عن الحديث لغير الله  
تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر مخطوطة  
في النفس في كون من الاكوان البتة فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه  
خفت وزرته ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجلي له ربه ومن  
صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق باللسان الجملة ومن لم يصمت  
بالسنة ولا بقلبه كان مملكة الشيطان وسحرة له فصمت اللسان  
من منازل العاقبة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين  
الابرار المشاهير وحال صمت السالكين السلامة من الافات وطال صمت  
المؤمنين فاطمات القانيس فمن التزم الصمت من جميع الاحوال كلها  
لم يبق له حديث الا مع ربه فان الصمت على الانسان محال في نفسه  
فاذا انتقل من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان كيا مقرباً مؤيداً  
في نطقه اذا نطق نطق الصواب لانه ينطق عن الله قال الله سبحانه في  
حق نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى فالتنطق بالصواب

ينتج الصمت عن الخطار والكلام مع غير الله خطار بكل حال  
وبغير الله سؤم من كل وجه قال الله تعالى لا خير في كثير من نجوهم الا ان  
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس يكال شرطها قال الله  
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولما لا الصمت تمام  
الوحي على ضروره والصمت نور شمع معرفة الله تعالى  
**في العزلة** العزلة سبب لصمت اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يكن من  
تجاذبه فاداه ذلك الى الصمت باللسان والعزلة على قسمين عزلة المريد  
ومنى بالاجسام عن مخالطة الاغيار وعزلة المحققين ومنى بالقلوب  
عن الاكوان فليت قلوبهم كما لا شئ سوى العلم بالله تعالى الذي هو  
شاهد الحق فيها الى اصل من الميثاق والاعتزال من ثبات ثبته انما  
شر الناس ومية ايقار شر المتعبد الى الغير وموارع من اول فان  
في الاول سوا الظن بالناس وفي الثاني سوا الظن بنفسه وسوا الظن  
اولى لا نك ينفسل اعرف ونية ايتار صحبة المؤمن من جانب الملامع  
فاعلى الناس من اعتزل عن نفسه ايتار صحبة ربه فمن اثر العزلة على مخالطة  
فقد اثر ربه لم يعرف احد ما يعطيه الله تعالى من المواعيد والاسرار ولا  
تعم العزلة ابداء القلب الامن وحسنه تطير على القلب من المعتزل عنه  
واثر المعتزل اليه وسوا الذي يتوقف الى العزلة وكانت العزلة تقني عن شرط  
الصمت فان الصمت لازم لما فدا صمت اللسان واما صمت القلب فلا  
نظيره العزلة فقد يتحدث الواحد في نفسه بغير الله تعالى مع غير الله فلهذا  
جعلنا الصمت ركنا من اركان الطريق قائما بنفسه فمن لازم العزلة وقف  
على سبيل الهداية الالهية فل ينتج من المعارف ومن الاسرار والاصدية

على غيره ومن  
اثر العزلة



التي هي الصلوة وطال العزلة الشريفة عن الاوصاف ساكنا كان المعزل  
او محبسا وارفع احوال العزلة الخلوة والخلوة عزلة في العزلة فينبغي  
اكثر من تقييد العزلة العامة فينبغي للمعزل ان يكون صاحب يقين من الله  
تعالى حتى لا يكون له خاطر متعلق خارجا عن بيته عزلة فان حرم  
اليقين فليست عزلة لغيره فانه زمان عن لذة حتى يتقوى يقينه  
بما يتجلى له من الله لا بد من ذلك بل شرط حكم من شرط العزلة والعزلة تورث  
معرفة الدنيا **فصل في الجوع** هو الركن الثالث من اركان  
هذا الطريق الا ان من يتخير الركن الرابع الذي هو شهر كالعزلة  
تضم الصمت والجوع اختيارا وجوع اختيارا وهو جوع السالكين وجوع  
اضطراب وهو جوع المحققين فان المحقق لا يجوع نفسه ولكن قد يغلب  
اكله ان كان في مقام الاثر فان كان في مقام الشهية لثراكله وكثرة  
الاكل للمحققين دليل على سطوات انوار الحقيقة على قلوبهم بحال الصلوة  
من شهوهم وقلة الاكل لهم دليل على صحة الحادثة بحال الموازنة من  
شهوهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم عن الله تعالى وطردهم  
عن باب واسيلا النفس الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم وقلة الاكل  
لهم دليل على نجات الجود الا ان على قلوبهم فسخهم ذلك عن تلك حجبهم  
والجوع بكل حال ووجه سبب دافع للسالك والمحقق الى نيل عظيم الاحوال  
من السالكين وللأشرار المحققين العلم يظن بعض من الجاهل فانه اذا افطأ اذكر  
الى الورس وذوب العمل وفساد المنهج فلا يسيل للسالك ان يجوع الجوع  
المطلوب لنيل الاحوال الاعلى من شهو فاما ومن فلا يسيل لكن يتعين  
السالك اذا كان وطى التقليل من الطعام واستدانة للصيام ولزوم

اكله وانك بين الليل والنهار وان تغيب بالادم الذم فلا يتأثم  
في الجمعة سوى مرتين ان اراد ان يتنعم حتى تكدر شيئا فاذا وطى سلم  
أمره اليه وشيئا يدبر حاله وأمره اذا شجعت اعرف بمصالحه منه وللجوع  
حال ومقام فحاله المشغوع والمخضوع ومقافة المسكنة والذلة والافتقار  
وعدم الفصول وسكون الجوارح وعدم الخواطر الرديئة هذا حال الجوع  
للسالكين واما حاله في المحققين فالزفة والصفاء والموازنة وزياد  
الكون والشكر عن اوصاف البشرية بالعزة الالهية والسلطان الرباني  
ومقافة المقام الصمداني وموت مقام على له اسرار وتكليات واحوال  
ذكرنا ما في قباب مواقع الجوع في عضو القلب منه ولكن في بعض  
النسخ فاني استدر كنه فيه بل بيده بما به سنة سبع وتسعين  
وجسمه وكان قد خرجت منه شهو كثير في اليلاد لم يثبت فيها  
من المنزل هذا فايك الجوع المصاحب للهمة الجوع العامة جوع صلاح  
المزاج ينعم البدن بالصحة لا غير والجوع يورث معرفة الشيطان عصمت  
الله واياكم منه **فصل في الشهر** الشهر يقية الجوع فان  
المعدة اذا لم يكن فيها طعام ذهب النوم والشهوانية شهر العيز وشهر  
القلب شهر القلب انبساطه من ثورات الغفلات طلبا للثبات  
وسهر العيز رغبة في بقا الهمة في القلب لطلب السامر فان  
العيز اذا نامت بطل عمل القلب فلان كان القلب غير نائم مع نوم العيز  
فعاية مشايخ شهر التقدم لا غير واما ان يلحظ غير ذلك فلا فائدة  
الشهر استمر ان عمل القلب وارتقاء المنازل العلية الحرة فانه عند الله تعالى  
وطال الشهر تغير الوقت خاصة للسالك وفي المحقق غير ان المحقق فحاله



زيادة كل من رآني لا يعرفها السائل وأما مقامه فقام القيومية وربما  
بعض اصحابنا منع ان يحقق اقداراً لقيومية وبعضهم منع من التحلق بها  
فثبت ابا عبد الله بن حسين فوجدته يمنع من ذلك وأما نحن فلا نقول  
بذلك فقد أعطتنا الحقائق ان الانسان الكامل لا يبقى له في الحضرة الالهية  
اسم الا وهو جليل له ومن توقف من اصحابنا في مثل هذه المسألة فلعدم  
معرفة ما هو الانسان عليه في حقيقة ونشأته فلو عرف نفسه ما عسر  
عليه مثل هذا والشهر يورث معرفة النفس وتمت اركان المعرفة اذا  
لمعرفة تدور على تحصيل هذه الاربعة المعارف معرفة الله تعالى  
والنفس والدنيا واليطان فاذا اعتزل الانسان عن خلق وعن نفسه  
وصمت عن ذكره بذكر ربه اياه واعرض عن الدنيا الحسنى عند موافقة  
فهم الناعمين واجتمعت فيه هذه الخصال الاربعة بدأت بشرية  
ملكاً وعبودية سيادة وعقلية حسا وغيبة شهادة وباطنة  
ظاهراً واذا دخل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية تجتمع اليها  
ارواح اهل ذلك الموطن الذي دخل عنده هذا الوقت فان ظهر شوق من  
اناسي ذلك الموطن شديد لهذا الشخص تحسد لهم تلك الحقيقة  
الروحانية اليه تركها بدله وكلمها وكلنته وهو يحيل انه مطلوبه وهو  
غائب عنه حتى تقضي حاجته منه وقد تحسد هذه الروحانية ان كان  
من اصحابها شوق او تعلق منه بذلك الموطن وقد يكون من غير البدل  
والفرق بينهما ان البدل يرسل ويعلم انه ترك بدله وغير البدل لا يعرف  
ذلك وان تركه لا يعلم هذه الاربعة اركان اليه ذكرنا وفي ذلك قلت  
ان اراد سائر الناس ان يبدل من غير قصد منه للأعمال

عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يدني المؤمن من ربه حتى يضع يده على كتفه فيقول يا ربنا  
اعرف ذنبي لئلا تتركه فيقول اعرف من من فيقول سترنا عليك الدنيا  
واعترها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسنة وأما الاخر في  
والكفار والمنافقين فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين نادوا  
على ابيهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه عن ابي عبد الله رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخرا بل الجنة دخولا  
الجنة واجرا اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال  
اعرضوا عليه صفار ذنوبه وارفعوا عنه كبريا فتعرض عليه صفارها  
فيقال له عملت للادولك كذا كذا ادعيت يوم للادولك كذا كذا فيقول نعم لا يستطيع  
ان يسكن وهو مشفق من كبر ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له ان لك  
مكان كل سنة حسنة فيقول رب عملت اشيا ولا اراها قال فلقد  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذ احرجه مسلم  
والشرا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ينام حتى يقرب المني من بوابك الذي بيده الملك قال طارد من تفضلا  
على كل سورة في القرآن سبعين حسنة احسنهم القدر عن  
خالد بن معدان قال المني من بوابك عن صاحبها في القبر يقول  
اللهم ان كنت من كتابك فشفقني فيه فان لم اكن من كتابك فافقني عند  
وانها تكون كالطير تجعل جناحا عليه فتشفع له فيمنعه من عذاب  
القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بها رواه  
الدارقطني وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله



لا تطعن بها فليست من أهلها إن لم تزاكهم على الأحوال  
 وأصمت قلبك واعتزل عن كل من يذنبك من غير المحبوب الوال  
 وإذا سهرت وجعت نلت مقامهم وصحبتهم في الجمل والتزك  
 ثبت الولاية قسمت أركانها ساداتنا فيه من الأبدال  
 ما بين صمت واعتزال دائم والجمع والشهر التز به العاك  
 والله يوفقنا وإياكم لاستعمال هذه الأركان ونتر لنا وإياكم منها  
 الاحسان أنه ولي المنان والحمد لله وحده

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه تعالى قال أذنب عبد ذنباً  
 فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبد لي ذنباً علم أن له رباً  
 يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم دعا فاذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك  
 وتعالى عبد لي أذنب ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم دعا فاذنب  
 فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبد لي ذنباً فعلم أن له رباً  
 يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعله ما شاء مستغفر عليه  
 وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب ذنباً واحداً  
 يطلعني إلى بيت الحرام ولم يحج فلا عداية أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك أن الله تعالى  
 يقول والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً أخرجه الترمذي وعنه  
 أن سعيد بن جندب قال رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل من الجوارح التي ترمي بها كل عام  
 فحسب أنها تنقص قال ما تقبل منها رفة ولو لا ذلك لما ينها مشائر الجبابرة

Copyright © King Fahd University